

كل العرب

K O U L A L A R A B

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

فوضوية عالمية مطرقتها الصين



سكرتير صدام حسين وزوج ابنته حلا..

كل العرب تنفرد بالحوار مع د. جمال مصطفى
العبد الله بعد 18 سنة من الاعتقال لدى الغزاة



ساجدة الموسوي:
لا شيء أعز من الوطن

الحرب العالمية الثالثة على الابواب

من الحب ما قتل

دائرة المقارنة
الوهمية



أهم صيحات وألوان
الموضة لصيف 2022



بين العراق ولبنان:
البعث إلى أين؟!

الأمن العربي ومربع
إيران الوظيفي



الرئيس التونسي قيس
سعيد يفصل الدين عن
الدولة في الدستور الجديد

الأمن القومي العربي
وتحديات المستقبل

العاصفة
الاقتصادية القادمة
والأمن الغذائي
والاقتصادي العربي





صور من صالون تونس العقاري في باريس الذي استمر ثلاثة ايام وشهد حضوراً كبيراً من الجالية التونسية و العربية، وكان ناجحاً جداً شارك به عدة شركات عقارية ومصارف تونسية



Un logement en Tunisie pour Tous

Paris
IMMO
EXPO
MANSAN EXPO

SALON Tunisien
de L'IMMOBILIER
Financement
BANCAIRE

ENTRÉE GRATUITE
24 | 25 | 26
JUN
2022

Paris
VIPARIS Espace Champerret, 75017

VENDREDI: 10:00H - 19:00H
SAMEDI: 10:00H - 19:00H
DIMANCHE: 10:00H - 19:00H

HA
BNA BANK
tote
The B
www.maskanexpo.com



ملف البعث والتساؤلات

منذ أن بدأنا قبل شهرين بنشر ملف يتناول حزب البعث العربي الاشتراكي حتى تعرضنا لهجوم من بعض أصوات النشاز التي تدعي الحرص على البعث، معتبرين أن ذلك يدخل ضمن خصوصيات الحزب الداخلية، وكأن البعث ليس حركة سياسية ولا يحق لأحد تناول مواقفه التي قد تخطئ كما تصيب، أو أن قياداته معصومين عن الخطأ! مع أننا إنطلقنا بدافع الحرص على هذه الحركة السياسية النضالية، خاصة بعد تجربة النظام الوطني بالعراق قبل الاحتلال والتي حفلت بالإنجازات الكبيرة على جميع الأصعدة، سواء منها الوطني داخل العراق، أو القومي بالوطن العربي.

إن موافقة المناضل الراحل عزة إبراهيم الأمين العام للبعث قبل رحيله على تخصيص مجلتنا بحوار هو الوحيد والأهم منذ إحتلال العراق، يعزز الثقة بمجلتنا لدى المناضلين العرب، وتلى ذلك مقابلتين مع عضوي القيادة القومية للبعث السيد علي الريح السنهوري من السودان، والدكتور أحمد شوتري من الجزائر.

عدا عن العديد من المقابلات مع وزراء وشخصيات عامة، ومنها أيضاً الحوار الأول والوحيد الذي وافق على إجرائه معنا المناضل العالمي كارلوس من داخل زنزانه بفرنسا.

إن «كل العرب» هي مؤسسة إعلامية عربية مستقلة، لا علاقة لنا بأي نظام أو حزب أو منظمة، وننتقل من حرصنا على الأمن القومي العربي، وعلى مصالح أمتنا وشعبنا العربي، وننتهج المهنية والموضوعية في جميع مقالاتنا، التي يدونها خيرة من الكتاب والإعلاميين العرب بكل شفافية، وبالتالي فإننا لا نسمح لبعض الصعاليك بالتطاول على مجلتنا، وإختراع أخبار ونشرها عبر التواصل الاجتماعي.

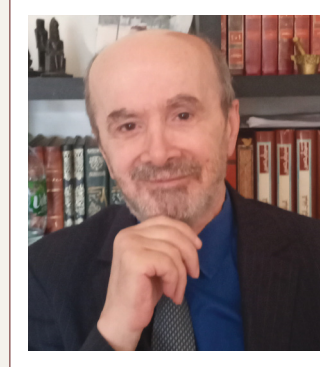
«كل العرب» بيتها ليس من زجاج حتى تخاف من البعض، ونحن نعلن موافقتنا العروبية بكل فخر ووضوح، أما الذين يريدوا التستر بحجة الحرص على البعث فهم حتماً يعانون من عقد نفسية مزمنة.

إن جميع أعضاء قيادات البعث هم بشر مثل الجميع، يخطئوا ويصيبوا، فهل تسليط الضوء على البعض ممن أخطأ هو جريمة؟ وهل نشر العقبات التي اعترضت مسيرة البعث بعد الاحتلال هو أمر محرم وممنوع؟

هناك قيادات أخطأت، مثل أي قيادات بأي حزب أو نقابة أو حكومة ولا أحد معصوم عن الخطأ، وهناك فارق كبير بين إعلان الحقيقة والتشهير. نحن مجلة رصينة لم نشهر بأي إنسان أو نظام، بل ننشر الحقائق سواء كانت جيدة أو سيئة، وفوق ذلك أعلننا أننا على استعداد لنشر أي توضيح من قيادة البعث أو من الأشخاص الذي يأتي على ذكرهم في هذا الملف، لأن هدفنا الحقيقة والحرص على الحركات والقوى القومية العربية.

عند الانتهاء من ملف البعث، سنفتح ملف الحركات الناصرية بكل اتجاهاتها ونسلط الضوء على كل الحقائق بدءاً من أولاد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، ونأمل أن يتقبلوا ذلك بروح المسؤولية، وانطلاقاً من حرصنا على تاريخ القائد جمال عبد الناصر.

والله من وراء القصد



أ. علي المرعبي

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المشرف على القسم الاجتماعي

عروبة رحيم

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الادارة:

رنا الجندي

الكاريكاتير و الرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France

Port: 06 25 23 17 75 - 07 53 22 99 53

e-mail: koulalarab.paris@gmail.com

www.koul-alarab.com

SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080
00017 - CJ. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 €

INPI: 4464381 et: 20 4 687 031

ISSN: 2677-349X

الدكتور جمال مصطفى العبد الله:

الشهيد الخالد كان يلتقي بأكثر من ثلاثة آلاف مواطن في الأسبوع من خلالي أنا فقط



في هذا العدد

ندوة حول اليمن
في باريس



مؤسسة كل العرب واتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا يطلقان وسام شيرين ابو عاقلة



ثقافة الكراهية
كما يرويها الأطفال



■ مكتب لبنان مايز الادهمي ■ مكتب مصر هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن غادة حلايقة ■ مكتب السودان معتصم الزاكي
■ مكتب فلسطين وفاء رشيد ■ مكتب تونس سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر إنصاف سلسبيل ■ مكتب اليمن: إسحق البصير

يشترك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنن ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ ايمان الشافعي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد
■ عبد الناصر سكرية ■ أمل حسني ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ أمل بلحوت-بلال
■ هاني الملاذي ■ علي التحيص ■ خالد الحديدي ■ هلال العبيدي ■ ليلي قيري ■ نسيم قبيها ■ ناديا كعبي
■ حياة رايس ■ علي عبدالقادر ■ اسامة الاشقر ■ دانييلا القرعان ■ بهاء خليل ■ رانية شعراوي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



صدر ديوانها السابع عشر «انا من رأى»
ساجدة الموسوي: لا شيء أعز من الوطن



الأمن القومي العربي وتحديات المستقبل



العاصفة الاقتصادية القادمة
والأمن الغذائي والاقتصادي العربي

6 فوضوية عالمية مطرقتها الصين

8 الحرب العالمية الثالثة على الابواب

16 مسارات مستقبلية للنظام الدولي مع
استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية

18 الرئيس التونسي قيس سعيد يفصل
الدين عن الدولة في الدستور الجديد



بين العراق ولبنان: البعث إلى أين؟!

24 الأمن العربي ومربع إيران الوظيفي
قراءة في دمج الكيان الصهيوني عسكريا

26 السودان بديل اوكرانيا القادم

28 «لم الشمل العربي» في قمة الجزائر

تمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

فوضوية عالمية مطرقتها الصين

ومنقسمون جدا، وبدون منتصرين للتفاوض على نوع النظام الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة والذي تم تجزئته في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويلاحظ أن الأساليب والمذاهب الاستراتيجية القديمة لم تعد تفيد التحولات الدولية الجديدة، ولم تعد فعالة في نظام بنهار، ورأى الكثير من المراقبين والخبراء أن العالم أصبح بحاجة إلى «نظرية للتغيير» تكون حاسمة، ولا بأس من أن تكون متطرفة، للانفصال عن نظام التعددية القديمة، والاتجاه نحو مسار التحول الجديد.

تتشابك هذه التطورات مع ازدياد التوتر بين الصين والولايات المتحدة والتحول الهيكلي لهذه العلاقة، والذي أخذ اليوم منحى متصاعد أصبح أكثر وضوحا وإحراجا في الوقت نفسه للإدارة الأمريكية، وهو بالتالي مختلف تماما عن القطبية الثنائية في حقبة الحرب الباردة. ويمكن القول إن التحدي الجيوسياسي الأكثر إلحاحا في القرن الحادي والعشرين، تمثل القدرات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية المتنامية للصين، وشكل معضلات فريدة ودائمة لصانعي السياسة الأمريكيين وأصحاب المصلحة. وقد أخذت هذه التوترات في محور إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما شكلا محرجا، تحول إلى تنافس كامل خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب، ومن المرجح أن تستمر هذه التوترات خلال إدارة الرئيس الحالي جوزيف بايدن.

وتتظر واشنطن إلى الصين كقوة هائلة، فشلت كل سيناريوهات الحرب التي رسمها الاستراتيجيون والعسكريون الأمريكيون في تنفيذ أي منها، فقد عادت نتائج محاكاة هذه السيناريوهات على أرض الواقع ومقارنتها بالمعطيات على الأرض بالفشل الذريع على الأميركيين. ومع تبني إدارة بايدن عقيدة السياسة الخارجية للتجديد الديمقراطي العالمي وسط منافسة استراتيجية، ظهرت الصين «المنافس الوحيد المحتمل القادر على الجمع بين قوتها الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية لشن تحد مستدام» للمصالح الأمريكية.

بهذا الهاجس، حدد وزير الخارجية

وتتهاوي كتلات «التكامل الاقتصادي» وتتسع الهوة بين الطبقات الدنيا والطبقات الغنية، لاسيما في أعقاب الوباء العالمي، ما يؤشر إلى أن النظام الاقتصادي العالمي يقف عند نقطة انعطاف، رغم أن التفكك والانعكاس الكامل للتكامل الاقتصادي والمؤسسات المتعددة الأطراف أمر غير مرجح. لقد تغيرت أولويات النظام العالمي، ما أفضى إلى تعددية فوضوية تستند بعكاز على تعاون انتقائي وعشوائي.

ويمكن ملاحظة أن ردات الفعل العنيفة ضد النخب السياسية والتأثيرات الإقليمية والدولية على النظم الحاكمة، ومحاولة تغيير البوصلات الجيوسياسية قسرا، أفرزت تحديات عابرة للحدود، مثل موجات هجرة واسعة، وتأجيج للشعبوية، تغير المناخ، الابتكار التكنولوجي، وصعود النزعات العرقية والإثنية، بالإضافة إلى التوترات السياسية التي تواجه جميع الدول، وتؤجج كتلات مقابلة تصنعها هذه التحديات.

في هذه الفترة الانتقالية من النظام إلى الفوضوية الكاملة، ظهرت تحالفات متقلبة بين حكومات وشبه الحكومات، وما يسمى بـ «تحالف الديمقراطيات»، كما شهد القطاع الخاص تحالفات جديدة أخذت دورها في ملء فراغ السلطات الإقليمية وأخذت شكل تحول هيكلي. وبشكل متزايد فإن هذه التحالفات والشركات الخاصة أخذت مكانها كقوى فاعلة مستقلة في السياسة الخارجية.

تقول الباحثة عائشة كايا في مقالها عن «التعددية الفوضوية: التعاون الانتقائي والخطير في الاقتصاد العالمي الجديد» المنشور في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمي «CSIS» الأمريكي، إن «الجميع متعبون جدا



إلهيب عبد الخالق

على مفترق طريقين فوضويين، يقف العالم فاقدًا لكل التوازنات التي حاول خلقها بعد الحرب العالمية الثانية، ومتحسسا رأسه: أي مطرقة سنهشم ما تبقى من الاستقرار الاستراتيجي والأمني والاقتصادي الذي تفتته رياح الشرق والغرب. ومع تشابك التطورات والتوترات الدولية، يبرز مشهد جديد للصدام الجيواستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، بعد فسخ الحرب في أوكرانيا الذي سقطت فيه الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي معا.

ولابد من القول إن النظام العالمي كان يسير مسرعا نحو هذا المفترق منذ أكثر من ثلاثة عقود مضت، لكن السنوات الأخيرة شهدت تسارعا بسبب التراجع في التعددية، ما أعاد الولايات المتحدة إلى حالة الانكماش التاريخية، ولم يعد أمام العالم سوى اختيار أحد طريقين: - فإما اختيار الطريق القديم الذي واصل المجتمع الدولي السير فيه بممارسة الدبلوماسية متعددة الأطراف واتباع أنماط التعاون الدولي بعد عام 1945، ولكن بنتائج مثمرة أقل.

- أو اختيار مسار لم يتم تحديده بعد، لأنماط جديدة من السلوك تتميز بالمنافسة التكنولوجية والإكراه، وتشهيط وتحديث السياسات الصناعية، وإعادة التفكير جذريا في دور الحكم والدبلوماسية.

وبينما تتحدى الصين النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة ووجودها في المحيطين الهندي والهادئ، يشهد الاستياء من العولة الاقتصادية

عقدة الولايات المتحدة مع الصين متعددة الأوجه، أخطرها جزيرة تايوان



إلى الإشارة بأن الولايات المتحدة ستكون على استعداد للتدخل عسكريا للدفاع عن تايوان إذا قامت الصين بغزو الجزيرة، وأوضح لاحقا أنه لم يطرأ أي تغيير على سياسة الغموض الاستراتيجي الأمريكية بشأن تايوان.

ويرى الخبراء الاستراتيجيون، أن التوافق مع سياسة «صين واحدة» يتماشى لدى الإدارة الأمريكية، بينما تحقق القوة الصينية قدرة موثوقة لشن غزو عبر المضيق، ما يدفع الولايات المتحدة وحلفائها إلى التوقف عن التحوط واعتماد تدابير معززة لردع بكين. وقد أفاد مدير المخابرات الوطنية الأمريكية أفريل هينز في شهادته أمام الكونجرس في مايو 2022، بأن التهديد لتايوان «خطير أو حاد، من الآن وحتى عام 2030». وشدد على أنه «يجب على تايبيه وواشنطن تعزيز الردع العسكري بشكل عاجل بقدرات مرنة وفعالة من حيث التكلفة لرفض، أو على الأقل تأخير، قوة الغزو الصينية».

الصين إذن المطرقة التي ستهشم كل الأعمدة المتبقية من النظام العالمي المتهاوي فعلا، وسط مشهد تتراكم فيه سحب الراكضين نحو حرب عالمية ثالثة، أو الراكضين بعيدا عن هوة الجحيم. ألم يقل نابليون بونابرت ذات مرة: «الصين تتين نائم، لا توقظوه، لأنه عندما يستيقظ سيهتز العالم».

■ كاتبة عراقية مقيمة في كندا

عينها على خطوة محتملة للصين قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، فقد كان جنرالاتها يعتقدون أن اندلاع مواجهة في بحر الصين قد تشغل الصينيين عن دعم الحليف الروسي، ليبقى وحيدا في الساحة الحمراء، لكن بكين كانت أكثر استعدادا لموقف كهذا. فقد كانت أسراب الطائرات العسكرية الصينية تحلق في أجواء تايوان بمعدلات يومية لم تتوقف، كما كانت إشارات الإدارة الصينية واضحة.

وكان أقوى تحذير صدر عن وزير الدفاع الصيني وي فنغي في حوار شانغهاي في سنغافورة لمسؤولي الأمن العالميين، أكد فيه ردا على تصريحات نظيره الأمريكي لويد أوستن بشأن استراتيجية الولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادئ، قائلا: «إذا تجرأ أي شخص على فصل تايوان عن الصين، فلن نتردد في القتال، سوف نقاتل بأي ثمن، وسنقاتل حتى النهاية، هذا هو الخيار الوحيد للصين».

وأردفت الصين بتصريحات لاحقة أن «مضيق تايوان ليس مياها دولية»، ما دفع الأميركيين إلى دراسة احتمالية أن الصين يمكن أن تستعد لتحدي جديد للنفوذ الإقليمي للولايات المتحدة والقوة العسكرية في منطقة الخلاف الرئيسية بين البلدين. ودفع ذلك الإدارة الأمريكية إلى رفض تصريحات الصين تلك. وذهب الرئيس الأمريكي بايدن

الأمريكي أنتوني بلينكن استراتيجية إدارة بايدن للتغلب على الصين في العقد المقبل. وقال إن الولايات المتحدة تعتمز «تشكيل البيئة الاستراتيجية، لضمان ألا تحرك بكين العالم بعيدا عن القيم العالمية التي ساعدت في تشكيل النظام الدولي على مدار الـ 75 عاما الماضية»، مضيفا أن «الولايات المتحدة تريد منع الأزمات غير المقصودة وتجنب نشوب حرب باردة جديدة».

عقدة الولايات المتحدة مع الصين متعددة الأوجه، أخطرها جزيرة تايوان ذات الحكم الذاتي التي نضرت للاستقلال، دون النجاح في الحصول عليه. كما يشكل بحر الصين الجنوبي طرفا آخر في هذه العقدة، حيث تتحرك السفن الأمريكية في هذا البحر الذي تتنازع السيادة عليه مع الصين دول آسيوية أخرى، مع هيمنة القوة الصينية عليه. ولا بد من الإشارة إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا، أوجج المخاوف لدى التايوانيين من أنهم قد يكونون التاليين الذين يتعرضون لغزو من جار أكثر قوة. لقد كانت البيئة الأمنية العالمية مشحونة بالفعل في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، وفي فبراير اقترحت الصين وروسيا في بيان مشترك أنهما قد يدعمان مطالب بعض الإقليمية بطريقة قال أحد المسؤولين إنها تشبه محاولة لاقتطاع مناطق نفوذ.

وفي الواقع كانت الإدارة الأمريكية تضع

الحرب العالمية الثالثة على الأبواب



د. عبدالرزاق الدليمي

عندما وُجِدَت المسودة، تم إنشاؤها لأن الحرب كانت مسمى وطنياً حقاً. يقال لنا اليوم أن الحروب تخوضها فرق صغيرة من نخبة المحترفين - مثل فرسان العصور الوسطى القدامى - ومع ذلك، في حالة اندلاع صراع قوى عظمى، فسوف يزول عصر التخصص في الحرب، وستعود علينا الحرب الشاملة مرة أخرى.

لم يقتصر الأمر على قيام المتعاقدين من القطاع الخاص بزيادة AVF الأمريكي، ولكن أيضاً التكنولوجيا. ما يشير إليه الصينيون بشكل روتيني باسم «السحر الأمريكي» أصبح عامل مضاعف للقوة لذلك AVF الاستكشافي الصغير نسبياً. الأقمار الصناعية والقوة الجوية والقتال السيبراني والطائرات بدون طيار ومجموعة من الأصول التقنية الأخرى سمحت للجيش الأمريكي الصغير نسبياً بضرب وزنه. ومع ذلك، فقد أصبح الجيش الأمريكي وقادته يهتمون بالتكنولوجيا المتقدمة ويعتمدون عليها كثيراً لتعويض نقاط الضعف الحقيقية في هيكل قوتهم العام. لن تنقذ wunderwaffe القوات الأمريكية عندما تبدأ حرب عالمية. يميل صانعو السياسة في الولايات المتحدة اليوم إلى نسيان أن الحروب لا يزال يخوضها وينتصر فيها الرجال وليس الآلات. لم ينس الخسوم الأمريكيون هذه الحقيقة الخالدة. ما يفهمه القليلون هو أن AVF نشأ في وقت لم يكن فيه الصراع الكبير بين الدول احتمالاً جاداً. الأعداء الذين حاربهم جيش الولايات المتحدة كانوا عادة من نوع المتمردين الذين شاركوا في حروب تحرير مختلفة. حتى أثناء الحرب

الناجح المحلي لأمريكا. مع العلم أن ميزانية الدفاع في الولايات المتحدة أعلى بكثير من ميزانيات الدفاع لمنافسيها الرئيسيين، إلا أنها في أدنى مستوياتها التاريخية (وصلت إلى 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة خلال الحرب الكورية). والأهم من ذلك، أن أقل من واحد بالمائة من السكان الأمريكيين (1.29 مليون أمريكي) يخدمون في الجيش. علاوة على ذلك، في عام 2016، كان ما يقرب من واحد من كل خمسة قتلى عسكريين في أفغانستان من متعاقدين عسكريين خاصين.

الرهان على المتطوعين (AVF)

وهي قوة متطوعة بالكامل، دون اللجوء إلى التجنيد العسكري. كانت المملكة المتحدة واحدة من أوائل الدول التي ألغت التجنيد الإلزامي واعتمدت على AVF منذ عام 1960، تليها نيوزيلندا وأستراليا في عام 1972. تبنت الولايات المتحدة AVF أثناء حرب فيتنام في عام 1973 رداً على احتجاجات أعضاء الحركة المناهضة للحرب. تعتمد أكثر من 100 دولة على التجنيد التطوعي في قواتها المسلحة، على الرغم من أن العديد منها لا يزال يحتفظ بالقدرة على سن التجنيد. لم يكن نيكسون وحده في دعمه لـ AVF أيدها العديد من القادة العسكريين الذين قاتلوا في فيتنام، مدركين أن أولئك الذين تطوعوا للخدمة والقتال في الحرب كانوا عادة أكثر فاعلية في القتال من أولئك الذين تم تجنيدهم ببساطة في الخدمة. على الرغم من الإخفاقات الإستراتيجية لقوات الدفاع الجوي في أفغانستان والعراق، فإن معظم القادة العسكريين يصرون اليوم على الحفاظ على القوات الجوية الأفغانية بدلا من فرض التجنيد الإلزامي. أشاد الخبير الاقتصادي اللامع، ميلتون فريدمان، بإنشاء AVF كخطوة بالغة الأهمية نحو التقدم الوطني. ويعتقد فريدمان بأن قوة التجنيد كانت في النهاية قوة كان أعضاؤها عبيداً حتى ينتهي الصراع (أو يموتون). من ناحية أخرى، يرى فريدمان أن AVF هي جيش يتم فيه الحفاظ على حريتهم. عززت القوات الجوية الأمريكية أيضاً درجة من الابتكار التكنولوجي التي ساعدت على إبقاء القوة الأمريكية أصغر مما ستكون عليه في المعتاد - وتحرير المزيد من الأمريكيين، نظرياً، لبصوحا مساهمين صافين في معجزة أمريكا الاقتصادية.

يخطئ من يعتقد أن دول العالم الكبرى استبعدت من خططها نشوب حرب عالمية ثالثة، ولعل تجربة الحرب الباردة خير دليل على أن المعسكرين الشرقي والغربي كانا يضعان الحرب وكيفية ادارتها في مقدمة الأولويات، ومر العالم بسلسلة من التحديات والاختناقات كادت أن تؤدي الى الصدام النووي (ازمة الصواريخ في كوبا وخليج الخنزير وغيرها)، إلا ان وجود بعض العقلاء ابعد حدوث تلك المواجهات، اما في عالم اليوم فهناك كم لا يستهان به من المغامرين وربما المكلفين بالدفع نحو حافة الحرب النووية، والتي ان وقعت فلن يسلم من خسائرها احد مهما ادعى امتلاكه لمقومات الانتصار. كنت دائما اتحدث لطلابي في الدراسات العليا، وكتبته عن ذلك عدة مرات بأننا (ربما) سنعيش ونشهد قيام الحرب الثالثة التي ستعيد البشرية على كوكب الارض الى البدايات الاولى للانسانية والحضارة.

هنري كيسنجر قلق

هنري كيسنجر قلق بشأن حالة العالم. حذر رجل الدولة البالغ من العمر 95 عاماً من «أننا في فترة خطيرة جداً للغاية بالنسبة للعالم» وقارن العصر الحالي ببداية الحرب العالمية الثانية، في مقابلة نادرة مع صحيفة «فايناننشال تايمز» مؤخرًا. تصريحات هنري كيسنجر عن الحرب العالمية ا لثالثة يقول بها مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق: إن نذر الحرب العالمية الثالثة بدت في الأفق وطرفاها هم الولايات المتحدة من جهة، والصين وروسيا وإيران من جهة أخرى، وقال أن ما يجري الآن هو تمهيد لهذه الحرب التي ستكون شديدة القسوة بحيث لا يخرج منها سوى منتصر واحد هو الولايات المتحدة من وجهة نظره.

بالفعل، تجري قوات روسيا والصين وإيران تدريبات بحرية مشتركة، وقد اشتبكت القوات الروسية والأمريكية بالفعل مع بعضها البعض في سوريا، وأعلنت روسيا عن اختراق رئيسي في تكنولوجيا الأسلحة التي تتوق سرعتها سرعة الصوت. إنها مسألة وقت فقط قبل أن يتوتر الوضع ويبدأ القتال. يجب أن تكون واشنطن جاهزة لهذا المستقبل المظلم، حيث من المرجح أن تساعد الاستعدادات في تأخيرها ومنح القوات الأمريكية فرصة قتالية لتحقيق النصر، تبلغ ميزانية الدفاع الأمريكية حالياً 4.2٪ من إجمالي



أزاد الملجد

المواطن السوري ونظام دمشق

تاريخ نظام الأسد منذ استيلائه على السلطة عام 1970 حافظ بالجرائم ضد الشعب السوري، فمجزرة سجن تدمر، ومجزرة حماه، وجسر الشغور في ثمانينات القرن الماضي لا تقيب عن ذاكرة السوريين، وزاد اجرام النظام بعد مطالبة الشعب السوري بالحرية وثورته الشعبية العارمة عام 2011، فالبراميل المتفجرة التي كانت تلقى عشوائياً على السكان المدنيين يعرفها الجميع داخل سورية وخارجها، وما لا يعرفه الكثيرون جرائمه بحق المدنيين في مناطق سيطرة النظام إبان الثورة، والتي كشفت صحيفة التايمز البريطانية واحدة منها وهي مجزرة التضامن، والمخفي أعظم.

بالعودة الى مجزرة التضامن ومشاهدة فيديو المجزرة، يتضح أن مرتكبيها مجرمون اعترافيون يقومون بجرائمهم بدم بارد دون رادع أخلاقي، وهذا التصرف لا يمكن ان يكون تصرفاً شخصياً بل يعبر عن سلوك منظومة الاجرام الحاكمة في سورية، وقد سُرِب أخيراً مقطعا صوتياً للعقيد في مخابرات النظام المسؤول عن مجزرة التضامن (العقيد جمال الخطيب)، يقول فيه مخاطباً عناصره (سورية ساحة حرب ولا داعي لجلب الناس الى السجن وقتلهم، بل علينا قتلهم في الساحات حيث لا يكلفنا ذلك سوى طلقة بندقية، بينما احضارهم الى السجن سيكلفنا مئات الدولارات ثمن اكلهم وشربهم قبل قتلهم).

هكذا ينظر النظام الى المواطن السوري، وقيمه لديه تساوي طلقة بندقية، وعلى ضوء ذلك يمعن نظام الاجرام في دمشق بارتكاب مجازره التي باتت واضحة للعالم اجمع، فيما يصمت دعاة حقوق الانسان العارفين بتفاصيل جرائم النظام ولا يتحركون لرفع الضيم عن هذا الشعب المسكين، ولا نسمع سوى تصريحات خجولة للتنديد بذلك، وهذا واضح لأن نظام الاسد واستمراره ضرورة لأمن الكيان الصهيوني، بينما يتحرك الغرب ويشكل تحالفات ضد انظمة عربية لاسقاطها بذريعة انتهاكها لحقوق الانسان وتحقيق الديمقراطية حسب ادعائهم، والسبب الحقيقي هو الخطر الذي تشكله هذه الانظمة على الكيان الصهيوني، ونظام الشهيد صدام حسين نموذجاً.

هذا هو واقع نظام الأسد عدو للشعب، وخادم رخيص للصهاينة. والحماية الدولية لهذه العصابة الحاكمة مهما طالت ستسقطها ارادة الشعب السوري، الذي ثار وتأمّر الجميع على ثورته، الا أننا بعون الله مستمرون حتى نتنزع الوطن من ايدي اعداء الشعب خدم الصهيونية رغماً عنهم.

كاتب و صحفي عربي من سورية

الباردة، كان التهديد المباشر من الاتحاد السوفيتي للولايات المتحدة أيديولوجياً وتكنولوجياً وسرياً في الغالب. في ذلك الوقت، كان خطر نشوب صراع فعلي بين القوتين العظميين منخفضاً نسبياً.

اليوم، ومع ذلك، فإن فرص نشوب صراع كبير بين الدول كبيرة. مع تزايد خطر الحرب بين الدول، فإن القوة الاستكشافية الأمريكية الصغيرة (التي تتدفق من عقود من الانتشار المستمر) لن تكون كافية لمواجهة التحديات التي تفرضها القوى العظمى المتنافسة، مثل الصين أو روسيا، على الجيش الأمريكي. هذا صحيح بشكل خاص، بالنظر إلى تركيز أعداء أمريكا على حرمان القوات الأمريكية من مزاياها التكنولوجية.

اسئلة تحتاج الى اجابات

اذا كان لدى امريكا اسلحة سرية سوف تحسم الحرب بسرعة امام قوى عظمى كالصين وروسيا بدون خسائر وبكل ثقة امريكية بالانتصار الساحق والسريع فما هي هذه الاسلحة؟ دون خشية من النووي الصيني الروسي؟
1. هل مشروع «هارب» حقيقي وهو استخدام المناخ والطبيعة كسلاح مدمر؟
2. هل لدى امريكا القدرة على شل حركة اعدائها تماماً كضربة كهرومغناطيسية واسعة المجال؟
وتستطيع ان تشل حركة الصين وروسيا في لحظات؟
3. هل لدى امريكا جنود روبوتات بذكاء اصطناعي؟ او طائرات بدون طيار خارقه لا نعلم عنها قيادة على اجتياح الأرض؟
4. هل لدى امريكا سلاح ليزر فعال قادر على حرق دول في ثواني؟
ما الذي تملكه امريكا ليجعلها تتحدى 3 دول بكل ثقة في نفس الوقت ولم اليه كيسنجر وهل يوجد دلائل على تجارب اسلحة سرية غير معلنة؟

Wunderwaffe (السلاح العجيب)

هو مصطلح ألماني لمصطلح «سلاح عجيب» وكان مصطلحاً تم تعيينه خلال الحرب العالمية الثانية من قبل وزارة الدعاية الألمانية النازية لبعض «الأسلحة الخارقة» الثورية. ومع ذلك، ظلت معظم هذه الأسلحة نماذج أولية، والتي إما لم تصل إلى ساحة القتال مطلقاً، أو إذا كانت قد وصلت بالفعل، فربما تكون متأخرة جداً أو بأعداد ضئيلة جداً بحيث لا يكون لها تأثير عسكري.

ان الاسلحة التي تم تطويرها في وقت سابق واهمها صواريخ ارض ارض (V1:V2) التي شهدت انتشاراً كبيراً، خاصة ضد لندن وأنتويرب، تعود إلى نفس مجموعة مفاهيم التسليح المبتكرة للغاية، مع تقاوم حالة الحرب في ألمانيا منذ عام 1942، أصبحت المزاوم حول تطوير أسلحة ثورية جديدة يمكن أن تحول المد جزءاً بارزاً بشكل متزايد من الدعاية الموجهة للألمان من قبل حكومتهم. في الواقع، تطلبت الأسلحة المتقدمة قيد التطوير عموماً فترات طويلة من أعمال التصميم والاختبار، ولم يكن هناك احتمال واقعي بأن يكون الجيش الألماني قادراً على نشرها قبل نهاية الحرب، عندما تم دفع بعض التصميمات المتقدمة، مثل دبابة النمر والفواصة من النوع الحادي والعشرين، إلى الإنتاج. أثبت أدائها أنه مخيب للآمال للجيش وللقيادة الألمانية بسبب عدم كفاية اختبار ما قبل الإنتاج أو عمليات البناء سيئة التخطيط. أشار المؤرخ مايكل ج. نيوفيلد إلى أن «النتيجة الصافية لكل تلك الأسلحة، كانت أن الرايخ أهدر الكثير من المال والخبرة الفنية (وقتل الكثير من عمال السخرة والعبيد) في تطوير وإنتاج أجهزة غريبة أسفرت عن ميزة تكتيكية واستراتيجية ضئيلة أو معدومة»، ومع ذلك، أثبتت بعض الأسلحة نجاحها وكان لها تأثير كبير في تصميمات ما بعد الحرب.

■ خبير الدعاية الإعلامية

جامعة البترا الأردنية. كلية الإعلام

كل العرب تنفرد بالحوار مع السكرتير الثاني للرئيس الشهيد صدام حسين وصهره

الدكتور جمال مصطفى العبد الله: الشهيد الخالد كان يلتقي بأكثر من ثلاثة آلاف مواطن في الأسبوع من خلالي أنا فقط

الجزء الأول

الحوار مع (شاهد من أهلها)، يحتاج إلى نفس عميق، ودراية كاملة بخفايا الأمور، فكيف إذا كانت الشواهد والأمور، والنفس العميق عبارة عن فرد واحد، وهو الوارث الحقيقي لإرث وطني يعد من أخطر وأهم ما مرّ به وطن عظيم مثل العراق.

الدكتور جمال مصطفى العبد الله، (صهر الرئيس العراقي الراحل صدام حسين)، وسكرتيه الثاني، وأقرب من وضع ثقته العائليّة والشخصيّة والرسميّة فيه.

إنسانٌ أجمع أهل العراق على دماثة خلقه وتواضعه وكرمه، وله عند العشائر العربيّة في العراق شأنٌ، ويحسب له ألف حساب، وللدكتور جمال مصطفى سطوة الشيخ والدكتور والمسؤول عليها.

وللرياضة العراقيّة وأهلها وجماهيرها مكانة كبيرة في نفوس العراقيين، وللدكتور جمال مصطفى حائز الكاس الملقب فيها؛ لما بذله من جهد ودعم وحب وانتماء حقيقي.

وللسياسة عند أهل العراق شأنٌ غير كل شأن، وللدكتور جمال مصطفى تمترسٌ وتمدرسٌ ودرّسٌ فيها ..

كل ذلك لا يعني شي بالنسبة لرجل أقرب ناسه هم الفقراء والبسطاء، وعابري السبيل الذين ينتظرونه كل يوم على أبواب نادي، أو ملعب، أو سوق، أو شارع، أو مطعم، حاله حال أي مواطن عراقي، لا يفرّق عنهم إلا بفكّ جبل المشنقه عن الكثير من الناس، ودفعه للبلاء عنهم بعد الله، سمة اتّسم بها عوضته جفاف سنوات السجن، وغياهب الجب العميق الذي وضعوه فيها.. فكانت إرادة الله هي الغالبة.. سقتها أدعية أمهات من حفظ لهم ماء الوجه والروح والكرامة.

يقول د. جمال: ”إن عزائي في أمرين، أولاً: الفضل إلى الله - سبحانه وتعالى-، وثاني: أنني كنت معتقلاً في بلدي، وأتنفس هواءه، وأشرب من ماءه... ويبقى لسان حالي يقول:

هل لك من غير العراق بقاءً

وهل تسكن الأرض بلا هواءٍ ولا ماء...

يكفيه حب الغائبية من أهل العراق، الراضون للظلم الكبير الذي وقع عليه دون أي وجه حق...“.

حوار أجراه علي المرعبي





علاقات قوية ومتينة مبنية على المحبة والاحترام والاعتزاز مع أغلب أبناء شعبنا العظيم، والحمد لله تبين ذلك بالدليل الملموس أثناء فترة اعتقالي من قبل المحتل الأمريكي، حيث وجدت التضامن والوقوف بجانبني حتى من قبل الناس الذين لا تربطني معهم علاقات شخصية أو معرفة مسبقة.... وهذه إحدى نعم الله الكثيرة علي .

أكثر العراقيين يعتبرونك "الابن الثالث" للرئيس صدام حسين مع الشهيدين عدي وقصي رحمهما الله، ماذا يعني لك ذلك؟

- أقول لك حقيقة ثابتة عن الأب الرئيس وكل من يعرفه عن قرب، شاهد أمام الله عليه وعليها، إن الشهيد الخالد يعتبر كل أبناء العراق هم أبناءه، ولا يفرق بين عدي وقصي وجمال عن إي ابن في أقصى شمال وجنوب العراق، وهناك من هو أقرب منا له، وهو ليس من العائلة أو العشيرة أو المحافظة، أو حتى المذهب أو الدين، الشهيد صدام حسين رحمه الله لديه خاصية قد ينفرد فيها عن كل زعماء الكون، وهي أن عائلته غير مميزة عن عوائل وأبناء شعبه، والدليل أن الذي يراهم ويتفقد أحوالهم من أبناء شعبه يوميا، حتى أثناء الغزو الأمريكي أكثر مما يرى عائلته وأبناءه، لذلك قد تكون شهادتي مجروحة، ولكن الذي بيني وبين عمي ووالدي وقائدي من علاقة هي نفس العلاقة بين الشهيد وأي مواطن أو مواطنة عراقية.

هل هناك من تفاصيل شخصية تستطيع الكشف عنها للقراء عن الرئيس الشهيد وعلاقتك الأبوية معه؟

- علاقتي بالرئيس الشهيد منذ بداية الثمانينيات، وكان يتعامل معي شخصياً تعامل أب

انا من اقترح المواقع البديلة على السيد الرئيس عام 1990، بعد تهديدات الكيان الصهيوني المستمرة للعراق

والاحترام والاعتزاز، سواء بالشيخ أو المجتمع، وأهل الرياضة، والجمهور الرياضي، ومن يعرفني من العراقيين عن قرب أو بعد، هذه العلاقات المتينة كانت السبب في تعييني من قبل العملاء وذيولهم لمدة 18 سنة، تلك هذه المدة كانت بالحجز الانفرادي بعد أن قالوا لي بالحرف الواحد: أنت صهر صدام، ولديك علاقات ممتازة مع شيوخ العشائر والمجتمع العراقي بكافة أطيافه، وخاصة قطاع الشباب والرياضة والجمهور الرياضي، وعليه اعتبر نهايتك هي الموت في السجن.

عملت في الوسط الرياضي رئيساً لأهم أندية العاصمة بغداد، ولا يزال الجمهور العراقي يطلق على فترة عملي (الفترة الذهبية)، لما تحقق فيها من إنجازات واهتمام ورعاية وعمل مهني عظيم، حيث حقق النادي من خلالها أهم بطولات العراق دون أن تكلف ميزانية الدولة ديناراً واحداً، وأثناء عملي في النادي كنت عضواً في اللجنة الأولمبية العراقية، ورئيساً للاتحاد العراقي لكرة الطائرة، والنائب الأول لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، ومن خلال عملي الوظيفي والجماهيري أستطيع القول أنني كوّنت

خير ما نبدأ به هو تقديم نفسك للقارئ العربي والعالمي، فمن هو الدكتور جمال مصطفى العبد الله؟

- في البداية أتقدم بكل حبّ وامتنان واعتزاز لمؤسسة كل العرب، ورئيسها المناضل العروبي الأستاذ علي المرعبي، وكادرها الصحفي والفني الرائع والراقي، هذه المؤسسة التي شاء القدر أن تجمع كل العرب، وإن كان علي الورق... والتي أصبحت بفترة قياسية منارة قومية ومهنية يحسب لها حساب الكبار في عالم الصحافة والإعلام، فلها مني ومن كل العرب الأصلاء عظيم الشكر والامتنان.

جمال مصطفى هو مواطن عراقي يحب العراق، عمل وعاش وترعرع فيه، ويشرفني أن أكون أحد أبناء هذه البلد العظيم.

أكملت دراستي في تكريت، بعدها انتقلت إلى بغداد للعمل في الحماية الخاصة للسيد الرئيس الشهيد الخالد صدام حسين، وتدرجت في العمل، وكلفت في نهاية العام 1991 بالعمل في مكتب شؤون المواطنين، من ثمّ مديراً عاماً له، حيث كنت أستقبل شكاوى المواطنين من كافة أنحاء العراق سواء في الاستعلامات للقصر الجمهوري، أو استعلامات المجلس الوطني، إضافة إلى تكليفي بالرد والتواصل الهاتفي عبر خطين هاتفيين خاصين مع المواطنين، هذين الخطين مشتركين (واحد في مكنتي، والثاني في مكتب الرئيس الشهيد)، وكثيراً ما كان رحمه الله يدخل على الخط أثناء الاتصال ويطلب استفسارات مباشرة من المواطنين، وفي حالات كثيرة يتصل شخصياً لمعرفة مشكلة أحد المواطنين مني شخصياً، وإن لم يكن هناك رد شافٍ ووافٍ حول قضية أي مواطن؛ يطلب مني شخصياً أن أبلغ المواطن بالحضور لمقابلة السيد الرئيس في اليوم التالي للمكالمة، الشهيد الخالد كان يلتقي بأكثر من ثلاثة آلاف مواطن في الأسبوع من خلالي أنا فقط.

أكملت دراستي العليا بحصولي على شهادة الماجستير في العلوم السياسية عام 1997، ومن ثمّ الدكتوراة عام 2001 في نفس التخصص، وكنت مدرساً محاضراً في جامعة بغداد لمدة عامين ونصف حتى احتلال العراق، إضافة لعملي سكرتيراً ثانياً للسيد رئيس الجمهورية، وقبل الحرب بأيام قال السيد الرئيس بالنص: إن علاقتك ممتازة مع شيوخ العشائر، لذا يتطلب منك إضافة لعملك، التواصل مع شيوخ عشائر العراق لتلبية كل متطلباتهم، وفعلنا رغم إغلاق البلاد، ودمار الطرق والاتصالات، فقد تمكنت من مقابلة أكثر من خمسة آلاف شيخ في ظروف صعبة ليس لها مثل من قبل.

هذه العلاقات المتميزة، والمحبة الصادقة،

الأمريكية في نظر كل شعوب الأرض (القائلة والمجرمة رقم واحد في العالم)، وكشفت عورتها التي كانت مغطاة بكذبة حقوق الإنسان، وخبر دليل ما قام به بوش من تدمير للعراق، وقتل ونهب وسجن وتعذيب، ومخلفات حمّاقات بوش لاتزال مستمرّة لا زوال لها إلا بزوال كل هذه الوساخات التي تهدف إلى سرقة وتدمير العراق، وتحطيم شعبه العظيم.

لا زلت أتذكر أوّل ضربة عدوان عام 2003، والتي أطلقوا عليها تسمية (هدف الفرصة)، الضربة كانت موجهة إلى مزرعة حسين كامل وصادم كامل، ومزرعتي الصغيرة، والتي كانت عبارة عن بيت خشبي صغير، ثمّ تواصل العدوان، وفي اليوم التالي ذهبت إلى مكتب السكرتير عبد حمود رحمه الله، وجاء الرئيس الشهيد رحمه الله، وجلسنا وتحدثنا وتتشينا معا.

أتذكر جيداً أنّ الرئيس الشهيد ذهب ليحلق لحيته، ودخلت معه إلى الحمام، وقال لي بأن أبقى وهو يحلق ذفته، وسألني عن زوجتي كما يُسميها (حلاوة)، وأيضاً عن حفيداته - بناتي- (ألق ومسك)، فقلت له باللهجة العامية: (مسك سباعية لا تخاف)، ثمّ بعد أن أكمل حلاقة ذفته قال أنا ذاهب.

ودعته وخرجت بسيارتي أتجوّل في أرجاء بغداد، كانت حينها تزهو بالناس والحياة والمطاعم، والأبطال الشجعان من كل الأجهزة الأمنية والحزبية والعسكرية رغم مأساة العدوان، ورجعت لمقر عملي ليتجدد بعدها القصف، وكان القصف شديداً جداً، وتجدد أيضاً في اليوم الثاني والثالث والرابع، وأعتقد في اليوم الخامس جاءت برقية من الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي: تؤكد بأن طائرات بوش الأحمق سوف تقصف المركز الإعلامي الذين يتجمّع به أهم الصحفيين في العالم، وأمر الرئيس الشهيد بمغادرة الصحفيين، وإبلاغهم بأن هنالك خطأ لوجستي كبير في هذا المكان، دون إبلاغهم بأن المركز سوف يتم تدميره بقصف مقصود، وفي نفس اليوم طلبني الرئيس الشهيد، وكان في بيت صغير في منطقة القصر الجمهوري، والقصف في هذه المنطقة كان أعنف من أي مكان آخر، تم تجهيز وجبة غذاء بسيطة، وقال لي الرئيس رحمه الله بأن اجلس وأشاركه وجبة الغداء، ونحن على طاولة الطعام أمرني قائلاً: □من الآن يجب أن تبدأ بعملك مع شيوخ عشائر الفرات والجنوب، التي بهم وانقل تحياتي لهم، وامنحهم مبالغ مالية كافية، حيث أنّ كثيراً من قطاعات الجيش قد تكون في وضع صعب، وليس في مناطق سكانهم، ولذلك ربما يحتاجون إلى الطعام والشراب وبعض المستلزمات، لأنّ العراقيين أهل كرم ونخوة، فلا بد من أنّ أبناء

العبارة، وسأبقى أرددها في أيّ مكان وزمان، لأنها الهوية والوجود بالنسبة لي.

ما هي خفايا عملك الوطني طيلة أيام العدوان والغزو الأمريكي حتى اليوم الأسود التي لا يعرفها الرأي العام، وأصبحت وقائع تاريخية، هل يمكن لكم إبراز الحقائق بعيد عن التزوير، وقلب الأمور وتضليل الناس؟

قبل العدوان الغاشم انتقلت إلى موقع بديل، بالمناسبة على ذكر المواقع البديلة التي اعتمدتها الدولة (الأجهزة الأمنية والعسكرية)، كان هذا المقترح هو أحد مقترحاتي، وأتذكر في الشهر الخامس من العام 1990، كنت في حينها برتبة ملازم أوّل بالحماية المرافقة للشهيد صدام حسين رحمه الله، وكنت وقتها استيقظ في الساعة السادسة صباحاً، حيث أنه معروف عنه بأنه ينام أربع ساعات فقط، وتمشي في أحد الأيام هو وأنا فقط، وتحدثنا كثيراً عن عدّة أمور، وأثناء الحديث اقترحت عليه نظام المواقع البديلة في بغداد، نظراً للتهديدات المستمرة للكيان الصهيوني للعراق، والتي كانت تتوسع بين فترة وأخرى، وفعلاً استأجرنا بعض الدور في بغداد، وتم اعتماد هذا المقترح في كافة مؤسسات ودوائر

**الشيخ محمد بن راشد
حاكم دبي أبرق لنا، وأكد
على أنّ المركز الصحفي
الذي تتجمّع فيه أهم
وكالات الأتباء والصحافة
العالمية سوف يتم قصفه**

الدولة العراقية قبل وأثناء العدوان الأمريكي. لا زلت أتذكر البرقية التي وصلتنا من روسيا، وكان مفادها أنه في الساعة الثانية عشرة ليلاً أو فجرًا سيبدأ العدوان (البوشي)، ليس الأمريكي بل البوشي وفعلاً بدأ العدوان.

كانت تصل لنا البرقيات بمعلومات متفاوتة، وهي بالتأكيد جزء من عملية التشييت والتأمر ضد العراق، مثلاً وصلت لنا برقية من فرنسا تقول بأنّ العدوان لن يطول، ولن يتجاوز أكثر من أسبوعين فقط.

أنا شخصياً، ومن خلال المعطيات التي على الأرض، كنت أرى الاحتلال (البوشي) حتمي للعراق، وقد بدأ التحضير له منذ وصول بوش الأرعن إلى سدة الحكم، والذي تسبب لأمريكا بخسائر مادية واقتصادية وسياسية، وأصبحت بسبب هذا العدوان سمعة الولايات المتحدة



مع ابنه، وبالتالي تربطني بالرئيس الشهيد صلة قرابة، ومن ثمّ تشرفت بأن أكون صهراً له كان، فقد كان يعاملني مثل أي أحد من أبنائه، ويحبني بشكل خاص، ويميزني كون زوجتي حلا (أم ألق ومسك) لها مكانة خاصة ومميّزة جداً لديه، ويهتم بها أكثر، ولها شأن خاص من بين جميع أشقائها، فهو بالنسبة لي قائدي وسيدي وقودوتي، ووالدي وعمي، ولا أنسى أبداً أصعب ظرف ومكان ووقت عندما ذهبت شاهداً في إحدى جلسات محاكمته، (سلمت عليه بألم شديد، حيث كان واضح على ملامحي التأثير والعصبية، وهذا ليس من طبعي أبداً، وخاصة عندما أدت السلام عليه، وقلت: السلام عليكم يا سيدي ووالدي وعمي الحبيب الغالي.

نعم هذه هي الحقيقة الثابتة، فهو بالنسبة لي والدي عندما يلتقي به كعائلة، وقائدي وسيدي وقودوتي رسمياً، ولذلك قلت له في المحكمة هذه



الفرنسيون في وقتها كذبوا علينا وقالوا الحرب لن تتجاوز أكثر من أسبوعين فقط

العشائر الكريمة يقومون بواجب الضيافة لقطاعات الجيش القريبة لهم، وقد يكون البعض منهم لا يملك المال الكافي لذلك، ثم بدأ بالكتابة لشيوخ العشائر مجموعة من التوجيهات التي تحثهم على كيفية المواجهة والدفاع عن النفس أثناء التعرض للمواجهة، وكيفية عمل المواضع والأماكن التي تساعد في أن تبعد عنهم الخطر.

وبعد أن انتهت من الكتابة، قلت له سيدي سوف يطلب العشائر سلاحاً للقتال...

قال: نحن نخشى عليهم، لأنّ قتال العشائر سوف يكون اندفاعياً وغير محترف، وربما يوقع بهم من الشهداء ما لم يكن في الحسبان، فقد كان يخشى على أبناء العشائر كثيراً.

أخذت ما كتبه الرئيس رحمه الله، وذهبت إلى السكرتير الصحي الأستاذ

علي عبد الله، وطلبت أن ينسخ لي توجيهات الرئيس (سنة آلاف نسخة) وفعلاً تم ذلك، وبعدها بدأت برنامجي في اللقاء بشيوخ العشائر، وكنت حريصاً على أمنهم وسلامتهم قبل كل شيء، حيث قمت شخصياً بتحديد عدة أماكن، اذكر منها: (نادي العلوية، وأيضاً نادي المشرق وبيت كبير في المنصور، وفي فندق بغداد)، أتذكر في أحد الأيام وأثناء اللقاء مع مجموعة كبيرة من شيوخ عشائركنا الكريمة في نادي العلوية، سقطت قنبلة في كراج النادي. وتكرر الحال في الساعة الثالثة فجراً عندما كنت مع شيوخ العشائر في فندق بغداد، سقط صاروخين، وقد تضرر جراء ذلك بعض السيارات، وبفضل الله انتهى القصف من دون خسائر بشرية واستمرت اللقاءات ليلاً ونهاراً، وكان الطلب الأهم لشيوخ العشائر جميعاً ومن أول يوم هو تسليحهم ومنحهم فرصة ردّ العدوان كلاً من موقعه، وأثناء انشغالي بلقاء الشيوخ، كتبت مطالعة إلى الرئيس الشهيد طلبت بها تسليح جميع العشائر، وأيضاً طلبت فيها أن نعرّز الوضع في بغداد بأفراد العشائر من المدن التي لا يوجد عليها قصف أو ضغط من الأمريكان، وحددت محافظة صلاح الدين ونيوى والأنبار وديالى.. وحتى نرفع معنويات العراقيين إن حصل توغل في بغداد من قبل الاحتلال، يكون دور أبناء العشائر مهما في قتال الشوراع والمجموعات المسلحة، ويوزعون بمستوى حظيرة لا تتجاوز العشرة أشخاص بجهوزية تامة، وإضافة مهمة لقواتنا البطلة التي سوف تجعل بغداد عصية على الاحتلال البوشي.

استمرت اللقاءات مع شيوخ العشائر حتى يوم 4/5 نيسان، وهنا دخلت دبابات المحتل الفاشم من جهة منطقة السليدية، وكانت تسير بحذر

وشاية، أم استدراج من قبل أحد الأشخاص؟ . أثناء تواجدي فيها، قمت باستطلاع مدينة الفلوجة البطلة، وكانت تعج برجال الحزب وأهلها الشجعان والمتطوعون، وقررت الاستثمار بلقاء شيوخ ووجهاء المحافظة والمدنية، على أن تبدأ اللقاءات من الصباح إلى ساعات متأخرة من الليل، وعندما أتممت واجبي على أحسن ما يمكن، طلبت من مدير المحافظة أن يرسل من يستطلع الطرق المؤدية إلى بغداد، وفعلاً جاء المدير بعد الاستطلاع، وقال بأن كل الطرق مقطوعة بما فيها الطريق الذي سلكته أثناء القدوم إلى الرمادي، هذا الخبر وصلني في وقت متأخر من الليل، وما كان علي سوى سلك طريق واحد يؤدي إلى محافظة صلاح الدين، يُسمى (طريق المتن)، ومن ثمّ القدوم إلى بغداد عن طريق (الطارمية، منطقة الكريعات). وفي هذه الليلة دخلت دبابات إلى أهم مناطق بغداد، وخاصة المنطقة التي يقع فيها القصر الجمهوري بالذات، وصلت مساءً، ووجدت بغداد التي كانت تعج بالمقاتلين فارغة، وطيران الأمريكان يحلق بشكل منخفض جداً، والعدو مُسيطر على المناطق الحيوية، وعلى القصر الجمهوري.

ذهبت لأبحث عن مكان عائلي ولم أجدهم، ومن ثمّ ذهبت إلى مكان عملي البديل، ومن هناك إلى مكان السكرتير، وفعلاً وأنا في طريقي وجدت أحد أفراد الحماية الخاصة للشهيد، وهو من بادر وقال لي أين مكان عائلي وعمتي أم عدي، والتي هي بمثابة والدتي السيدة المجاهدة الصابرة ساجدة خير الله، كبيرة المضحين وأول المحتسبين، الله يحفظها ويديمها لنا، بعدها ذهبت إلى مكان عملي إلى يوم 9 نيسان، حيث سيطرت قوات الاحتلال الأمريكي على العاصمة

شديد، وتقوم بالرمي العشوائي، وهي في طريقها كانت تدوس على سيارات محملة بالنساء والرجال من كبار السن والأطفال، إلى أن دخلت إلى شارع المطار في هذا اليوم عادت لنا المطالعة التي كتبتها للشهيد، بهامشه مسطر يقول: موافق على تسليح العشائر، وكلفني شخصياً ووزير الدفاع بالإشراف على تسليحهم، وأيضاً الموافقة على جلب خمسين بالمئة من رجال كل عشيرة، على أن يبقى الآخرون في مدنهم لاحتمال مؤكّد أن تتعرض للعدوان، ويكونوا على أهبة الاستعداد للدفاع عن مدنهم. وذهبت في نفس الليلة إلى الأنبار، وللأسف كان الخط السريع بيد جيش الاحتلال، وكنت مضطراً على أن أذهب إلى منطقة الكرامة، ثمّ إلى مدينة الفلوجة البطلة، وطلبت من مدير الأمن آنذاك أن يجد لي مكاناً حتى التقي بشيوخ العشائر الكريمة في محافظة الأنبار، على شرط أن لا يكون اللقاء عند شيخ محدد، وفعلاً تم ترشيح مكان كبير يعود للأخ (بركات السعدون)، والرجل ليس شيخ عشيرة بقدر ما هو الحل الوحيد لحرصتي الشديد على أن لا يعتب علينا مشايخ أهلنا في الأنبار البطلة، أهل الكرم والجدود في اختيار ضيافتنا من قبل شيخ دون آخر.

كيف ومتى وأين وقعت بالأسر؟ هل تمّ القبض عليك من القوات الأمريكية نتيجة

سوريا منعت دخولي إلى

أراضيها

و صديق مقرب لي سلمني

إلى الأمريكان بالقوة



خطة الأطروحة، وكان ضمن خطتي بحث يتحدث عن الاحتلال المحتمل آنذاك للعراق، لكنّ اللجنة رفضت هذا البحث لكونه استشراف للمستقبل، ولا ينطوي على بحث علمي مأخوذ من مصادر، وهذا ما حدث فعلاً للأسف، حيث تواجنا من شعارات أميركا لحقوق الإنسان والديمقراطية، حيث أنّ ما جاء به بوش لا يوجد عمل ينتهك حقوق الإنسان إلا وارتكبه،

فقد دمر العراق والشعب الأمريكي ما يزال يدفع ثمن مخلفات هذه الحرب التي فرضها بوش على العراق وأميركا؛ بسبب معتقداته الملوثة وحقده الشخصي على الشهيد القائد صدام حسين.

18 عام و6 أشهر في الاعتقال، منها 7 سنوات بالحجز الانفرادي أمضيتها دون تهمة، ومن ثم الإفراج عنك دون حتى دون أي اعتذار، كيف تستطيع أن تسترد حقوقك الشخصية والإنسانية والاعتبارية؟ ولن تحمل مسؤولية هذا الظلم الخطير؟

. في بداية الاعتقال استلمتنا القوات الأمريكية، وتم نقلي إلى المطار، (مطار صدام الدولي، ومطار بغداد الحالي)، وكانت هنالك بعض الغرف القريبة من حدود المطار، حيث تحولت هذه الغرف إلى سجون للمعتقلين، وفي الساعة السادسة صباحاً أدخلوني إحدى هذه الغرف، والتي أصبحت فيما بعد الزنازين التي تحتوي عدداً كبيراً من رموز ورجالات النظام الوطني، قسم منهم معتقل بها بشكل انفرادي، وفي مكان آخر يوجد قاعات فيها مجاميع مجتمعة مع بعض، وبعد يومين تم نقلي إلى سجن كروبر (أحد سجون الاحتلال في تلك المنطقة)، حيث

بغداد، فذهبت إلى صديق في منطقة الشالجيّة، وهو من قبيلة (عبادة الناصرية)، وقضيت ليلتي معه وقررت بيني وبين نفسي أن أبقى في بغداد أقاتل مع من تبقى من رجال العراق، وخير رضا وقبول عند الله هي الشهادة في سبيل الله والعراق.

جاء أخي الفريق الركن كمال، أخي الذي صادف السائق الخاص بي أثناء ذهابه لجلب بعض الأشياء لي، وسأله عني قائلاً: وين جمال؟ فجاء به السائق إلي، وطلب مني أن تغادر فوراً إلى سوريا، قلت له أنا لن أخرج مطلقاً.

قال: نذهب فترة من الزمن ثم نعود. سوف نعود ونعمل لاستعادة بلدنا، وبعد إقناعي ذهبنا معاً إلى سوريا، وفي الحدود السورية تم منعنا من الدخول، فعدنا أنا وخالد -ابن عمي- إلى الأنبار، وبقينا فيها إلى أن اتصل خالد بالدكتور حافظ الدليمي، وهو صديق وزميل، وكان مدرسا لي، وأيضاً أصبح زميلي بالتدريس في جامعة بغداد، إضافة إلى أن ابن أخيه تاجر كان بمثابة أخ بل أكثر من ذلك، رغم ما وصلني من تحذيرات سابقة من قبل المخابرات عن نشاطات مشبوهة له، لكنني تمسكت به، وتفاوضت عن أي كلام من أي جهة، واعتبرته أخوا ولم أقطع صلتي به.

وبعد الاتصال بحافظ ذهبنا أنا وخالد له إلى بغداد في منطقة الكاظمية، وكانت القوات الأمريكية قد استقرت في مبنى الاستخبارات العسكرية، وهي تبعد عنا 200 متر، ونحن جالسين مع حافظ، وإذا بغادر (تاجر) يدخل علينا، وبعد أن ألقى السلام والتحيات طرح علينا بشكل مباغت موضوع تسليمنا أنفسنا إلى القوات الأمريكية، واعترف دون خجل بأنه ذيل في ذنب العميل أحمد الجلبي.

رفضنا رفضاً قاطعاً كلام تاجر الغريب، ثم ذهب وغاب لفترة وعاد لنا وأعاد علينا الطرح ذاته، وتم رفضه من قبلي، بل قمت بتأنيبه ليخرج من البيت، وبعد فترة قصيرة تم اقتحام المكان الذي نتواجد فيه، وهو بيت الدكتور حافظ من قبل أعداد كبيرة جداً من الأشخاص الملتهم وهم يحملون أسلحة متنوعة، واعتقلونا بالقوة وذهبوا بنا إلى نادي الصيد.. وهنالك حاولوا الاعتداء علينا بالشتم والضرب، وبعد أكثر من ساعة تم نقلنا إلى المطار لتبدأ رحلة الأسر عند الأمريكيان.

رحلة الأسر الأولى في سجون الاحتلال الأمريكي، هل عززت لديك قناعتك الكاملة التي صدرت لكم في كتابك عام 2002 المعنون بـ "الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط"؟

. نعم أكيد، لكوني أنا عندما كنت أكتب الأطروحة ناقشتها مع اللجنة المسؤولة عن

كنت أول الواصلين له، وبقيت بمفردي لا أرى أحداً ولا أحد يراني، واستمر بقائي في مكان واحد لمدة ثلاثة أشهر ونصف، رغم أن بقية أفراد رموز النظام الموجودين من حولي كانوا في قاعات مع بعضهم البعض، حيث مُنعت أن أرى أحداً منهم، وحتى لم يسمحوا لي بحلق لحيتي وشعري طوال هذه المدة، ولم أكن أملك غير ثوبي (دشاشتي) التي كنت ألبسها طوال تلك المدة، وكان أكلي من أسوأ أنواع الطعام، والسجائر كانت بالنسبة لي حلم من الأحلام، فالذي يعرفني من قبل يعلم بأنني أدخن بشراهة.

معاناة السجن لا يمكن سردها بحوار سريع أو طويل، الموضوع بحد ذاته (قضية) تحتاج إلى تعمق فكري وتنويري وإنساني قد يستفيد منه الآخرون في الحياة الدنيا والآخرة، ولذلك سأكتفي بسرد جزء يسير جداً من معاناتي إلى هذا الحد حالياً، وإن شاء الله أخصص لها أجزاء مهمة في كتابي القادم الذي يوثق مسيرة مهمة وطويلة وعميقة من تاريخ العراق الحديث.

أما بالنسبة لسؤالكم كيف تعامل مع من سلب حقوقي، ولن أحمل مسؤولية الظلم الذي مررت به، أستطيع القول بأنني سوف أستردها إن شاء الله بالقانون أولاً، وإن الكثير من العراقيين المخلصين والوطنيين الذين يعلمون جيداً أن ما مررت به هو ظلم وعدوان وتجنس، وسوف يساندوني باسترداد حقوقنا وحقوق العراقيين كاملة، وأمل كبير بالله أولاً، وبأحرار العالم بأن يسهموا ولو معنوياً بمساعدتنا جميعاً لاسترداد حقوقنا وحقوق العراقيين، أما من يتحمل

صدام حسين أبي، وأم
عدي والدتي، وهم لا
يفرقون بيني وبين
أولادهم



أ.علي الزبيدي

في الصميم

تغيير الخارطة السياسية أم ماذا؟؟

كثيري من متابعي الشأن العام العراقي والعربي والدولي أرى أن الأحداث تتسارع بإتجاهات متعددة منها ما يخص الحرب الروسية الأوكرانية، وارتباط نتائجها بالموقف الامريكى الأوروبى منها، ومحاولة أمريكا زعزعة وتقويض التعاون الروسى الصينى الإيراني وخاصة فيما يتعلق بموضوع استمرار تدفق الغاز والنفط وتأمين احتياجات أمريكا وأوروبا منه في الشتاء المقبل هذا من جانب، ومن جانب آخر محاولة أمريكا بجعل الشرق الأوسط صمام الأمان بتحويل أو تحييد الموقف السعودى بصورة خاصة والخليج العربى بصورة عامة مضافا إليها كل من الاردن ومصر والعراق من الصراع الروسى الاوكرانى ولهذا سيكون لقاء السادس عشر من الشهر الحالى في السعودية لكل هذه الاطراف مؤتمرا لتثبيت المطالب الأمريكية على لسان الرئيس بايدن من هذه الدول وحتى لو تطلب تغيير في الخارطة السياسية لهذه الدولة او تلك في ظروف تأثير السياسة الإيرانية في مصدر القرار في عدد من دول المنطقة وخاصة العراق وسوريا ولبنان واليمن عشية مفاوضات إيران مع المنظمة الدولية حول برنامجها النووي.

فامريكا تسعى لزعزعة التحالف الروسى الصينى والمقرب من إيران لعلمها بحتمية انتصار روسيا في حربها مع أوكرانيا وتأمين امدادات النفط والغاز الخليجى لمواجهة النقص الحاصل والمتوقع من الغاز الروسى بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على روسيا. كل هذا ليس بعيدا عن موضوع التطبيع مع الكيان الصهيونى والذي تهدد بإمداد أمريكا وأوروبا بالغاز المستخرج من الأراضي الفلسطينية المحتلة مقابل مواجهة اي ضربات صاروخية إيرانية محتملة ضد أهداف في الكيان الصهيونى وإيجاد الدعم الإقليمي لأي ضربات صهيونية محتملة أيضا موجّهة إلى أهداف إيرانية.

هذه القمة التي ستضم تسع دول عربية من المنطقة اضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية ستكون نتاجها كارثية هذا ما استطاعت أمريكا من إيجاد المبررات لضرب إيران، او لإعطاء إيران المبررات لضرب الكيان الصهيونى وأهداف اخرى في الخليج العربى وبما تعتبره حق الدفاع عن النفس، وبهذا فإن المنطقة مقبلة على تصعيد سياسى واقتصادى وعسكري قد يؤدي لا سمح الله اذا ما وقع إلى نتائج كارثية على دول المنطقة وأولها دول الخليج العربى التي بحكم الموقع الجغرافى هي في مرمى الطرفين الإيراني والصهيونى مع الإشارة ان التهديدات الإيرانية الصهيونية عمرها لم تصل إلى حالة الضغط على الزناد. فهل يحصل تغيير للخارطة السياسية لبعض الانظمة العربية، وهل يعي العرب اليوم ما تريده أمريكا من اجتماع السادس عشر من تموز الجارى؟

صحفي من العراق

المسؤولية في ظلمي وظلم العراقيين، وظلم الشعب الأمريكى هو بوش الأرعن الصغير.

غالبية العراقيين الشرفاء تضامنوا معك طوال 18 سنة بالاعتقال الظالم، سر أو علانية، ماذا تقول لهم؟

أقول لأهلنا من العراقيين، ليس بغريب عليكم تضامنكم مع المظلوم، فأنتم خير من ينصره، وأنتم على معرفة بأني مظلوم 100%، فلم توجه لي أي تهمة على الإطلاق سوى تهمة عظيمة أشرف بها، وهي أنني (صهر صدام حسين)، ولكون أغلب الذين كانوا يعملون في السجون هم من الرياضيين والجمهور الرياضى فهم يعرفونني معرفة شخصية، ويحبوني ويتعاطفون معي، وقدموا لي الكثير من المساعدات، على الرغم من أن هذا التعاطف كان يعرضهم للكثير من المخاطر، وربما يكلفهم حياتهم

أقول للتاريخ بأن مدير السجن كان عراقي أصيل، وطلبت منه أن أبعث رسالة موجزه لأخي. والرجل فقال لي: مسموح لك، وأن جميع السجناء من حقهم أن يبعثوا برسائل لذويهم، فقلت له: أنا لم يسمح لي أن أرسل رسالة واحدة منذ سنين لأطمئن أهلي عني، ولم يسمح لي حتى الاتصال بهم، وأبعد من ذلك لم يسمح لي بأن التقى المحامين الذين وكلهم أهلي للدفاع عني، ولا يسمح لي لقاء أي أحد من نزلاء السجن، فوافق الرجل، وبعثت الرسالة، ولكن للأسف الشديد على أثرها تم اعتقاله واتهموه بتهمة غبية، وهي الرشوة وعلى أساس أنا من قدم له الرشوة والعياذ بالله، ونتيجة التعذيب أثناء اعتقاله مات بالسجن، وهو من سكان مدينة صدام (مدينة الصدر حاليا)، واسمه عبد الرحمن حسين، وكانت الأجهزة الأمنية الخمسة: (جهاز الاستخبارات، والمخابرات، والأمن الوطني، والمديرية العامة للإصلاح، ووزارة العدل) تضع كاميرات مراقبة لمراقبتي على مدار الأربعة وعشرون ساعة طوال فترة اعتقالني في السجن الانفرادي، والتي دامت سبعة سنوات، فهذا العراقي الأصيل هو واحد من كثيرين كانوا على استعداد للتضحية بأنفسهم لمساعدتي، ولذلك أقسمنا بأن نقدم تضحياتنا للعراق، وحياتنا فداء للعراق والعراقيين .

بعد كل هذه التجارب الغبية قبل الاحتلال، والمريرة بعده، ماذا يقول الدكتور جمال مصطفى العبد الله للشعب العراقي والعربي؟

كل احتلال إلى زوال، ويبقى الوجه الناصع لأي بلد يتطلع إلى الحرية والديمقراطية والعدالة، بجهود وتكاتف أبناء شعبه، لا ثورات ولا حكومات صنيعة الاحتلال، وإن العمالة لا تدوم...

آلاف العراقيين الأصلاء الذين استقبلوا خبر يوم إطلاق سراحى عام 2021 بفرح غامر خفض عني آلام 18 عاما من الظلم والتعذيب في زنازين المحلّ وعملائه، ولا يسعني إلا أن أكون ممثنا إلى آلاف العراقيين من كل محافظات العراق العزيزة، والذين تفضلوا بزيارتي في بيتي في أربيل، والشكر والامتنان الموصول لمن طوقني بفضله، وهم بالمئات من خلال الاتصالات الهاتفية التي أفقدتني النطق لمدة 3 أسابيع بسبب الرد والحديث المستمر ليل نهار مع من تفضل بالزيارة أو الاتصال، فهذا الحب لا يمكن أن يعوضه سوى الوفاء لهذا الشعب العظيم، وسوف يبقى دينا في عنقي إلى يوم الدين، وإن كان ليس بغريبا عن أهلي وناسي الذين يعرف القاصي والداني من هم، وما هي شهاتهم .

مسارات مستقبلية للنظام الدولي مع استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية

أوكرانيا لتشكل فرصة للتحرُّك الأوروبي بالدعوة إلى تقسيم العمل في العالم الحر وخاصة بعد إعلان واشنطن اهتمامها نحو آسيا، بينما يتحمل الشركاء الأوروبيين المسؤولية الأساسية في الدفاع عن أنفسهم وتحديث قواتهم، ومع لزوم استلامهم مسؤولية أمن أوروبا تدريجياً، الذي صار هدف ملح لاقناع أمريكا بمنح الاتحاد الأوروبي شكل من الاستقلال في القرار السياسي، يدفع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي إلى بناء نظام أمني أكثر تماسكا يضمن تعزيز الاستقرار في أوروبا وشمل التحدي الروسي والصيني في المستقبل المنظور.

ح- إن استمرار الحرب، ستغيّر الكثير من التصورات الجيوسياسية في القارة الأوروبية أكبر بكثير من تغييرها للواقع الجيوسياسي الراهن، روسيا تحت حكم الرئيس بوتين، تشكل تحدياً قصير المدى من الوجهة الأوروبية رغم عدم توفر ضمانات الردع، وتظل الصين تمثل التهديد الكبير على المصالح والأمن الغربي. لأنها تعمل على تضيق فجوة القوة مع أمريكا وتتصرف بإعتبارها دولة باذعة قد تدفع علاقاتها مع روسيا إلى درجة التحالف المعلن، وتضاعف من جهودها في إنشاء مجال نفوذها في آسيا وإفريقيا بحيث تكون أكثر فاعلية خاصة في المجال الاقتصادي، في الوقت الذي تفكر إدارة بايدن بإعطاء الأولوية لمواجهة الصين، وتدعيم

الأوروبيين الخدر والاطمئنان على مصالحهم قبل تفجر الحرب. وهذا ما كان حافظاً لمظاهر التضامن الغربي.

ب- إن تدخل روسيا في أوكرانيا جاء بعد توسع وظائف حلف الناتو نحو جناحه الأوروبي الشرقي والشمال، الذي عدته روسيا تهديداً لأمته القومي، دفع الأوضاع بين الطرفين إلى مزيد من التأزم واحتمال انتقال الصراع إلى دول البلطيق، وكذلك إلى بولندا، وخاصة بعد إرسال المزيد من القوات والمعدات العسكرية الغربية إلى المناطق المجاورة لروسيا وبيلا روسيا.

ت- إن استمرار الحرب في أوكرانيا حملت الدول الأوروبية مسؤولية جسيمة لحماية أمنها، وبمنزلة إنذار للأوروبيين الذين اعتقدوا وأهمين أن نشوب حرب كبيرة في قارتهم بات مستحيلاً، بسبب ظهور مؤسسات الاتحاد الأوروبي والاعتماد الاقتصادي المتبادل والضمانات الأمنية الأميركية. ولكن الغزو الروسي جاء تذكيراً بأن القوة التي لا تقهر لا تزال شديدة الأهمية.

ث- يعتقد الخبراء الأوروبيون، إن أوروبا بإمكانها منع التوسع الروسي بمفردها، استناداً على إمكانيات الناتو الضخمة، حيث ينفق الأوروبيون بين ثلاثة وأربعة أضعاف ما تنفقه روسيا على الدفاع كل عام. وجاءت الحرب في



د. خليل مراد

كشف الغزو الروسي لأوكرانيا عن عدة معطيات منها، عدم الاستخفاف بالذرائع الروسية للحرب والدفاع عن الهوية الروسية في التوازنات الدولية القادمة وإن توسع حلف الناتو شرقاً وغرباً يزيد من مخاطر الصدام الروسي الأمريكي. فضلاً عن توريط الدول الأوروبية وخاصة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا بحرب استنزاف طويلة الأمد، يضعها أمام تحدي خطير بين منع التوسع الروسي نحو أوروبا وبين الموقف الأمريكي لاستنزاف روسيا اقتصادياً ودولياً، تمهيداً لقتلها وتحويلها إلى دولة عادية ومهمشة. وبالتالي محاولة الهيمنة الأمريكية على القارة الأوروبية ومنعها أن تكون مستقلة عبر التطويق والائتمان الاقتصادية الباهظة. وهذا يعني، إن العالم أمام أزمة اقليمية أوروبية ذات طابع دولي خطير. كما إن الصراع في أوروبا أصبح جاهزاً لتفاقم الازمات في مناطق أخرى في العالم ومنها المنطقة العربية. وهذا يشكل تهديداً للتوازنات والشراكات السابقة عن الحرب الروسية الأوكرانية.

وفي ضوء المعطيات والتداعيات التي أفرزتها الحرب الروسية - الأوكرانية، تبرز عدة مسارات مستقبلية لأنماط العملية الدولية:

أ- ساعدت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا على تقريب العلاقات الأمريكية الأوروبية وتعزيز دور القطبية الأمريكية الاحادية المعرضة للانهايار، بعد أن كانت تلك العلاقات قد شابها البرود والتراجع، وبعد أن أصاب





أسامة الأشقر

كيف فشلت إسرائيل!

منذ أيام تحدث لي بعض الأسرى المعاد اعتقالهم عن ضرورة الكتابة عن الأسرى المحررين واستهدافهم من قبل إسرائيل، فقد ذكر لي أحد الأخوة الأسرى المعاد اعتقالهم لمرات عديدة أن معظم الشهداء الذين اغتالهم إسرائيل خلال الأشهر الماضية هم أسرى محررون، وذكروا منهم الشهداء داوود زيدي وسيف أبو لبدة وعبد الله الحصري، أما عن الأسرى المعاد اعتقالهم ومراراً عديدة فهم بالمئات.

هذه الحقائق تحتم علينا الإضاءة عليها والنظر بعمق أكبر لمعانيها ومدلولاتها الوطنية والثقافية فاستهداف المنظومة الكولونيالية وأذرعها الأمنية والعسكرية والإعلامية للشعب الفلسطيني بشكل عام ولفئة الشباب الفلسطيني بشكل خاص يندرج في سياقات مختلفة متتالية ومنسقة، كما أن أهدافها عديدة ومتنوعة أيضاً فالاعتقال والاختطاف والملاحقة والمنع من السفر وغيرها من الأساليب الاحتلالية كلها وسائل يستخدمها الاحتلال أولاً لتحقيق الأمن من وجهة نظره وكسر إرادة هذا الشعب بحيث يستطيع تمرير كل مخططاته الاحتلالية دونما أي نوع من المقاومة أو الرفض.

أما الهدف الأخطر الذي تضعه المؤسسة الاحتلالية على رأس أهدافها الاستراتيجية وهو إيصال الشعب الفلسطيني بكل مكوناته لحالة من الاستسلام والتسليم الطوعي لوجود الاحتلال والاستيطان واستباحة المقدسات، وغيرها الكثير من الإجراءات الهادفة لترسيخ الوجود اليهودي الاستعماري على حساب الوجود الفلسطيني على الأرض الفلسطينية. وما يحصل داخل سجون الاحتلال يعتبر نموذج مصغر عن طبيعة السياسات الموجهة بشكل ممنهج لاستهداف الوعي الفلسطيني ولتشويه منظومة القيم التي تربي عليها الشعب الفلسطيني منذ أكثر من قرن من الزمن.

فنحن نتعرض وعلى مدار الساعة لمحاولات سلخنا عن شعبنا أو إعادة «تدويرنا» وطنياً وثقافياً وإنسانياً كما أن محاولات إعطابنا وتطويقنا وبرمجتنا مستمرة بلا توقف وهي تأخذ صيغاً متنوعة ما بين أشكال من التعذيب الجسدي والنفسي ومحاولات تغريبنا عن الأهل مما يدفع بالأسير بعد سنوات من الاعتقال للتحويل لجهة بلا مشاعر أو ارتباطات إنسانية مما ينعكس على سلوكه تجاه أسرته الأكبر وهو شعبه، وما يتعرض له هذا الشعب في محاولة للإيقاع به لكي يتبرأ من هذا الالتزام الأخلاقي والوطني والإنساني وهذا ما لم تتجح في تحقيقه كل أساليب منظومة الاحتلال وهو ما أثبتته الاستهدافات الأخيرة للأسرى المحررين إن كان بالمطاردة والاعتقال أو الاختطاف.

■ أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

الاهتمام بالجبهة الأوروبية في مواجهة روسيا بإعادة تشكيل دائرة نفوذها في أكثر مناطق العالم الأكثر حيوية، باستخدام القوة، خاصة بعد اعلان الأوروبيين الاعتماد على القوة والتأثير الأمريكي للحفاظ على أمنهم من الخطر الروسي والصيني القادم، وهو تقدير أوروبي يحمل مخاطر الصدام من دون توفير ضمانات الردع.

وإذا كانت أمريكا لا تملك حالياً القدرات العملية للالتزام طويل الأمد في مواجهة روسيا والصين، فإن الواقع الجيوسياسي يفرض عليها ذلك، وخاصة في ظل وجود دعم مشترك بين الصين وروسيا لإعادة رسم الخرائط الإقليمية وإعادة كتابة قواعد النظام الدولي بدلا من العمل على كسب النفوذ من داخل المؤسسات القائمة. لذلك تفكر واشنطن بتمكين حلفائها بتجديد ترتيبات تقاسم الأعباء في آسيا وأوروبا. لدعم استراتيجيتها ببناء الشراكات والمؤسسات والتحالفات مع مجموعات الدول. أما إذا كانت الأطراف الآسيوية والأوروبية لا تستطيع تحقيق التوازن المطلوب في مواجهة الصين وروسيا بمفردها في المستقبل المنظور، فأمام واشنطن بناء توازنات إقليمية فرعية في آسيا وأوروبا، مدعومة بقوتها العسكرية الرادعة. وعبر تطويقها لتركيا وإيران في ظل علاقاتها الملتبسة مع واشنطن، في مسعى لتأخير بروز القطب الروسي الصيني المنتظر.

وفي ظل تطورات الحرب، يمكن الوقوف على عدد من المسارات للنظام الدولي القادم:

أولاً: فيما يتعلق بالعمليات الدولية في مرحلة الازمة الأوكرانية، ولمنع بزوغ روسيا قوة دولية عظمى، يتجه العالم الحر نحو مزيد من التعاون والتكتل، وهذا ما نتلمس بداياته الآن مع استمرار الحرب. حيث تحركت معظم المنظومات الأمريكية والغربية ضد روسيا وحلفائها. وكان في مقدمتها: منظومة الأمم المتحدة، والناتو والاتحاد الأوروبي ومحكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية، والمؤسسات المالية الدولية. وبعد انتهاء الحرب الأوكرانية، توقع استمرار أشكال الصراع بين المنظومة الغربية ومن يدور في فلكها من ناحية، وروسيا الاتحادية ومن يدور في فلكها من ناحية ثانية لعدة سنوات، مردها منع بناء نسق دولي يهدد لقطبية الواحدة، قبل أن تبدأ موجة صراعية جديدة مع روسيا الاتحادية أو مع الصين التي تنتظر الفرصة للقفز على قمة الهرم الدولي الجديد.

ثانياً: التأكيد على أن التحولات والتطورات التي تحدث في بنية النظام الدولي القادم تكون متغيرة ومنقسمة، بين طرفي الصراع وآثارها على الأنظمة الإقليمية الفرعية في العالم، ومن بينها الشرق الأوسط والمنطقة العربية وشرق آسيا. وهذا يؤكد أن التوازن الدولي ككل يبقى مضطرباً. وتوقع مشهدين مختلفين في السنوات القادمة، أما تغيير في مفهوم القطب الواحد أو تحول تدريجي نحو الثنائية القطبية أو تعدد الأقطاب، كل ذلك يتوقف على نتائج الحرب الروسية وعلى المتغيرات العالمية وعلى الانقسامات في المواقف الأوروبية الأمريكية.

■ كاتب وأكاديمي سياسي عراقي

الرئيس التونسي قيس سعيد يفصل الدين عن الدولة في الدستور الجديد

استغلال الدين وتوظيفه على حساب مصالح السياسية للأحزاب وخصوصا المسائل المتعلقة بالإرث. وكان بلعيد قد ذكر أن مقترح عدم ذكر الإسلام الهدف منه محاربة الأحزاب السياسية المعارضة وخصوصا حركة النهضة. ولطالما مثلت مسألة فصل الدين عن الدولة نقطة خلاف فلسفية وجوهريّة ونقطة نقاش سياسي وقانوني على مرّ الدساتير.

وكان أول دستور في البلاد الإسلامية نص على علاقة الدولة بالدين هو الدستور العثماني الصادر سنة 1876، إذ نصت المادة 11 على أن دين الدولة العثمانية هو دين الإسلام مع المحافظة على أن تكون جميع الأديان المعروفة مصنونة في البلاد العثمانية، وتكون تحت حماية الدولة ما لم تمس من الأخلاق. ونصت المادة الرابعة من هذا الدستور على أن حضرة السلطان هو الحامي لدين الله، وأعيد العمل بنفس الدستور سنة 1908 قبل أن يتم عزل السلطان عبدالحميد الثاني في السنة التالية ووضعه تحت الإقامة الجبرية. كما شكلت فترة اعداد دستور 2014 مسألة النص على الشريعة الإسلامية في الدستور التونسي مسألة خلاف جوهريّة بين السلطة الحاكمة والمعارضة الذين اعتبروا مسألة النص على الشريعة في الدستور تهديدا لطابع المدني للدولة.

فصل الدين عن الدولة

يفيد مبدأ فصل الدين عن الدولة، بفصل الدين عن القرارات السياسية وبالتالي ليس للدولة أي سلطة دينية وليس لرجال الدين أي سلطة على الدولة. إن «فصل الدين عن الدولة» يعني حماية الدين والعقيدة من العابثين بهما، وعدم السماح باستغلال الشعائر من أجل إشباع مصالح بعض الأشخاص، عن طريق استعمال الدين وتوظيفه بغاية بلوغ مصالحهم الشخصية أو السياسية. فهل يعني ذلك فصل الدين عن المجتمع؟

بالتأكيد أن مسألة فصل الدين على الدولة لا تعني فصل الدين عن المجتمع، وإنما عدم السماح لرجال الدين باستغلال المبادئ والقيم الدينية لصالح مصالحهم الخاصة وتوظيفها في الحياة السياسية. كما يضمن مبدأ فصل

مشيرا إلى أن «الدولة ذات معنوية مثل الشركات فما معنى أن يكون لها دين».

ملاحح دستور تونس الجديد

من المؤكد أن الدستور الجديد لتونس لن يتحدث الدستور القادم لتونس عن دولة دينها الاسلام، بل يتحدث عن أمة دينها الإسلام. فيما ستكون السلطة لصاحب السيادة وهو الشعب ونظام الحكم المنتظر، سيقوم على «الوظائف» لا على السلطة. فلن تكون هناك سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية بل ستكون وظائف تشريعية وقضائية وتنفيذية، أما السلطة فهي للشعب، وفق تصريحات الرئيس قيس سعيد. الدستور أساسه النظام الرئاسي، وسيكون رئيس الجمهورية على رأس «الوظيفة التنفيذية»، وهو من سيعين الحكومة ورئيس الوزراء، أما البرلمان فسيكون غرفة تشريعية تصدر القوانين وتصادق عليها في إطار وظيفي. صلاحيات الرئيس في الدستور الجديد؟

تتمثل صلاحيات رئيس الجمهورية في النظام السياسي الجديد هو الذي يعين الحكومة ويختار الوزير الأول وبقية الوزراء، وهو من يحدد السياسات العامة للدولة، وقد تم التنصيص على الدور الرقابي للبرلمان من أجل تحقيق التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

كما لرئيس الجمهورية الحق في حل البرلمان إذا وصلنا إلى عدم توافق سياسي،

وفي الدستور الجديد لم يعد هناك تسمية بمصطلح رئيس حكومة؛ بل أصبح هناك «وزير أول» يعمل مباشرة مع رئيس الدولة ويقوم بدور المنسق بين مختلف الوزراء، في حين تعود الكلمة الأخيرة لمجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية

ما وراء هذا التعديل؟

على الأرجح ان هذا التعديل يهدف الى التصدي للأحزاب السياسية ذات المرجعية الإسلامية مثل حركة النهضة التي تسعى الى عرقلة مسار الإصلاحات السياسية،

كما أن اتجاه قيس سعيد في مسألة فصل علاقة الدين بالدولة هي خطوة سياسية لمنع



أ.أمل حسني

يطرح الدستور التونسي الجديد جدلا واسعا حول مسألة علاقة الدين بالدولة فمسودة الدستور الجديد لن تتضمن صياغة الاسلام كدين للدولة ليتم تغيير الفصل الاول من الدستور الجديد لينص على أن الاسلام دين الأمة وليس دين الدولة وذلك لان الدولة ذات معنوية في حين أن الدين يرتبط بالإنسان.

وينص الفصل الأول من دستور تونس 2014، الذي قرر الرئيس التونسي قيس سعيد إلغائه، على أن «تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها»، وهو النص ذاته الذي تمت المحافظة عليه منذ دستور عام 1959.

وكان الصادق بلعيد، الذي اشتغل أستاذا جامعا متخصصا في القانون الدستوري، قد أشار في هذا الصدد الى أن 80 في المائة من التونسيين ضد التطرف وضد توظيف الدين من أجل أهداف سياسية. ومنذ توليه الرئاسة عام 2019، اعتبر سعيد أن الحديث عن دولة دينها الإسلام لا يلقى بدولة تسعى لتحقيق مقاصد الإسلام.

وكان قيس سعيد قد لوح في خطابه بإمكانية إلغاء الفصل الاول من الدستور،

وقال خلال إشرافه على حفل ديني بمناسبة شهر رمضان إن «الإسلام هو دين الأمة وليس دين الدولة، ونحن لا نصلي أو نصوم بناء على الفصل الأول من الدستور وإنما بأمر من الله»،



أ. هلال المبيدي

من دولة الاقليات الانفلاق السياسي بينهم وبيننا

تعيش الطبقة السياسية الفرنسية هذه الايام على واقع نتائج الانتخابات البرلمانية الفرنسية التي اتت بنسب متفاوتة بين الاحزاب المتنافسة وصفها بعض المتابعين انها الزلزال الذي سيهز النظام السياسي الفرنسي، ورغم عدم وجود حزب فائز يمتلك اغلبية تمرير القوانين والمصادقة عليها، الا ان الطبقة السياسية الفرنسية لم تستسلم لهذا الزلزال بل تقبلته في محاولة للخروج من هذه الازمة بعدم وجود حزب يستطيع ان يقرّ قوانين الحكومة ومن ثم برنامج الرئيس ماكرون الاصلاح، لذلك نراهم يتسابقون فيما بينهم على ما هو مفيد وصالح اكثر من غيره للمواطن الفرنسي وحول ماهية المشاريع التي يجب ان تحظى بأولوية واسبقية اكثر من غيرها، وبرامج التمويل والخدمات العامة ورفع او خفض سنّ التقاعد وزيادة القدرة الشرائية، كل هذه القوانين تمس حياة المواطن الفرنسي اليومية، وتريد الحكومة ان تعالجها من خلال الاستفادة من وجهة نظر المعارضة الكبيرة الموجودة سواء في البرلمان الفرنسي المنتخب حديثاً او من خلال النخب والكفاءات والخبراء الموجودين في كل مفاصل الدولة، وعلى عكس الانسدادات السياسية التي تشهدها بعض دولنا العربية حيث ان اغلب الشروط لتشكل الحكومة تكون حول نصيب كل حزب من الاموال والوزارات والمنافع والمكاسب و مخصصات اعمار المدن وعمولتهم من المشاريع وليذهب البلد بمن فيه الى الجحيم!! اذن الخلل في العقلية السياسية العراقية التي تدير الدولة منذ الاحتلال والتي ساهمت بشكل مباشر في حل وفشل مؤسسات الدولة ابتداء بالمؤسسة الامنية والعسكرية وحتى وزارات مهمة من مثل الزراعة والصناعة والتعليم والصحة مما ساهم في تكريس فشل الدولة العراقية بعد عام 2003 بسبب سياسة الاقصاء والانتقام التي مارستها هذه الطبقة السياسية بحق ابناء الشعب العراقي وتقنيكه الى طوائف وملل ومناطق، وللأمانة التاريخية فإن المواطن العراقي لم يجن من الحكومات المتعاقبة بعد الاحتلال الأمريكي سوى البؤس والذل والقتل، التهميش، عسر العيش، نقص الخدمات والسجون السرية والعلنية، ثم التهجير الداخلي والخارجي واستلاب الحقوق اضافة الى نهب الثروات، كل هذا يجري في العراق امام انظار بعثة الامم المتحدة (اليونامي) فمتى سنتخلص من هذه الطبقة السياسية الفاشلة سواء بالقرارات الدولية الملزمة او من خلال مشاركة واسعة للقوى الوطنية في انتخابات حقيقية مبكرة تجري تحت اشراف المنظمات الدولية بعد تجريد المليشيات المسلحة من ادواتها التي تعيق اي انتخابات حقيقية بقوة المال و السلاح.

كاتب ومحلل سياسي



الدين عن الدولة المساواة بين جميع المواطنين. بمعنى أن الجميع متساوون أمام القانون بصرف النظر عن الدين والمذهب واللون والجنس والأصل أو العرق، فكل الناس متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات، وهو ما يعني حسب المقولة الدين لله والوطن للجميع.

الاستفتاء على الدستور الجديد

كان الرئيس التونسي قيس سعيد قد أصدر مرسوما يدعو فيه إلى التصويت في استفتاء على دستور جديد للبلاد في 25 يوليو/تموز المقبل، فيما دعت أحزاب معارضة إلى مقاطعة هذا الاستفتاء. وعلقت أن خطوة سعيد تعزز قبضته على السلطة فيما اعتبر مؤيديه أنها خطوة هامة في مسار الاصلاح السياسي وليست انقلاباً على الدستور. كما اعتبرت اللجنة الأوروبية أنه «ليس من الواقعي التخطيط لتنظيم استفتاء دستوري ذي مصداقية في غياب لقواعد واضحة تم وضعها في وقت مبكر، بشأن طرق وعواقب إجراء هذا الاستفتاء وخاصة في حالة عدم وجود نص الدستور الجديد الذي سيتم عرضه».

وبخصوص النظام السياسي الموعود فسيكون رئيساً وهو ما اعتبره خصوم سعيد نظاماً سياسياً هجيناً يخدم مصالح قيس سعيد فقط ويمنحه صلاحيات مطلقة. وبخصوص الانقلاب على الدستور اعتمد الرئيس التونسي على المادة 80 من الدستور والتي تخول له ذلك في حال وجود تهديد أو خطر يخلق بالدولة ويهدد سيادتها.

هل سيمضي قيس سعيد في مشروعه رغم التهديدات؟

كشفت الداخلية التونسية عن مخطط لاغتيال الرئيس التونسي قيس سعيد في وقت حساس جداً إذ فصلنا شهر واحد على موعد الاستفتاء على الدستور الجديد. وفي ظل الشلل السياسي والاقتصادي الذي تعيشه تونس منذ سنوات لم يبق أمام السلطة التونسية خيار آخر للخروج من الازمة. وهو ما يسعى له قيس سعيد عبر دستور جديد ربما يكون حلاً سياسياً يخرج تونس من عنق الزجاجة ومن حالة الفشل السياسي والركود الاقتصادي.

ومن الواضح جداً أن ما ينتظر قيس سعيد ليس بالسهل خصوصاً وأن القوى المضادة على غرار الاحزاب المعارضة وعلى رأسهم حركة النهضة ستعمل بكل ما اوتيت من قوة للضرب في محتوى الدستور الجديد وفي عملية الاستفتاء وستسعى لعرقلة ولادة جمهورية جديدة ومسار الاصلاح السياسي.

ختاماً يصعب التكهّن بما قد تحمله الايام القادمة في طياتها من مستجدات سياسية خصوصاً وأن منتقدي الرئيس التونسي ومعارضيه يروجون الى مسألة الصراع على السلطة والدكتاتورية والانقلاب على الدستور. فمتى سينتهي مخاض تونس العسير؟

■ صحفية تونسية مقيمة بفرنسا

بين العراق ولبنان: البعث إلى أين؟!

ملف من اعداد قسم التحرير

الجزء الثالث



آخر صورة لاعضاء قيادة قطر العراق قبل الاحتلال

التناقض في موقف القيادة القومية فني الوقت الذي تصر فيه وتلح على السرعة في اجراء الانتخابات، تم تكليف الرفيق ابو جعفر بأمانة سر القطر وتأجيل الانتخابات الى اشعار آخر».

تم تحديد 23/12/2020 كموعدا لاجتماع القيادة ووجهت الدعوة الى الجميع في الداخل والخارج ولكن لم تحصل موافقة على عقد الاجتماع الامين العام المساعد الرفيق علي الريح السنهوري وامين سر القطر المعين الرفيق ابو جعفر.

تابع القيادي البعثي بالشرح: «في 21/12/2020 قبل موعد الاجتماع المقرر لانتخاب امين سر القطر ونائبه بيومين صدر قرار العقوبة الموجهة للرفيق ابو عمر، وذلك يعني ان النية مبيته لغرض تعيين الرفيق ابو جعفر واقصاء الرفيق ابو عمر دون ان يستدعى الى لجنة تحقيق لهذا الغرض وفقا للمادة (61): «لا تتخذ اية عقوبة حزبية الا بعد دعوة العضو لاستماع دفاعه امام القيادة المختصة».

قطر العراق بتهيئة الجوانب الامنية، اضافة الى الاتصال بالرفيق ابوامجد وهو راقد في المستشفى لاصابته بالكورونا كي يقدم المساعدة للرفيق ابو جعفر بالمهمة نفسها.

3- تكليف مكتب امانة سر القطر بتهيئة المستلزمات الادارية اللازمة.

4- اعلام الامين العام المساعد السيد علي الريح السنهوري باستكمال مستلزمات السفر وسيوجه الى المكان المقرر للاجتماع، وتمت المباركة له على المبادرة بالسفر.

يوم 13/12/2020 (قبل الموعد المقرر للانتخابات 15/12/2020 بيومين) صدر امر من قبل الامين العام المساعد والقيادة القومية بتكليف الرفيق ابو جعفر بأمانة سر القطر واجراء الانتخابات عند تحسن الظروف.

ويوضح قيادي بالبعث: «لم يعترض الرفيق ابو عمر على تكليف الرفيق ابو جعفر بالرغم من

بعد مرور عشرة ايام على رحيل الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق السيد عزة ابراهيم اتصل الامين العام المساعد للحزب السيد علي الريح السنهوري بالسيد ابو عمر نائب امين سر قيادة قطر العراق وتحدث معه قائلا: «بعد فراغ المسؤولية بوفاة الرفيق القائد امين عام الحزب امين سر القطر الرفيق عزة ابراهيم رحمه الله وبصفتك نائب امين سر القطر وانت اقدم عضو في قيادة قطر العراق وعضو منتخب من خلال مؤتمر قطري قبل الاحتلال وعضو قيادة قومية فأنت لك الحق في تبليغ الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق في الداخل والخارج، وتم تكليف الرفيق ابوزينب عضو القيادة القومية للاشراف على انتخابات امين سر القطر ونائبه ويتم من خلاله التواصل مع الرفاق في الخارج لبنيان من يرشح نفسه او يرشح احد الرفاق لموقع امين سر القطر كي يرفع اسمه لحين تمكن الرفاق في الداخل من الحضور، وحدد يوم 15/12/2020 موعدا لذلك».

تقول مصادرنا داخل البعث ان السيد ابو عمر وتنفيذا لتوجيه الامين العام المساعد قام بالآتي:

1- تبليغ الرفاق اعضاء القيادة في الداخل والخارج بالمعلومات اعلاه وبدقة.

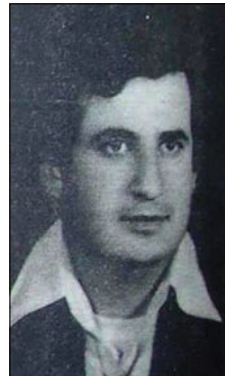
2- تكليف الرفيق ابو جعفر عضو قيادة



موسى شعيب



عبدالوهاب الكيالي



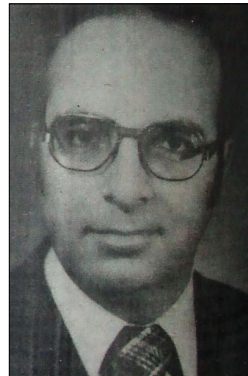
حاتم مقلد



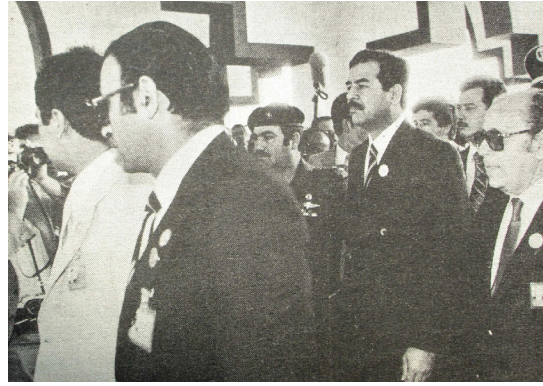
تحسين الاطرش



رياض طه



عدنان سنو



صدام حسين



ميشيل عفلق

دعا الرفيق ابو جعفر امين سر القطر الى اجتماع لكافة اعضاء قيادة قطر العراق وحضره 24 عضو قياده من الداخل والخارج وابلغهم بأن الاجتماع مخصص لانتخاب امين سر القطر وانه قام بمفاتيح القيادة القومية واستحصل موافقتها على هذه الانتخابات حيث تم تسمية رئيس ومقرر والبدء باجراءات المؤتمر الانتخابي وفق النظام الداخلي للحزب وجرت الانتخابات بشفافية عالية حيث رشح ثلاثة من الرفاق اعضاء القيادة لموقع امين السر وكانت نتيجة الانتخابات بعد جولتين فوز الرفيق ابو العباس بـ 13 صوتا مقابل 11 صوتا للرفيق ابو جعفر وقام الجميع بتهنئة الرفيق الفائز ابو العباس وطلب منه الرفيق ابو جعفر تولي ادارة الاجتماع حيث قام بتوجيه الشكر للرفاق اللذين منحوه ثقتهم وطلب منهم ان يعاونوه على تحمل هذه المسؤولية ثم اختتم الاجتماع بترديد القسم من قبله وفق الصيغ التنظيمية المعتادة».

ويوضح القيادي: «قام الرفيق ابو جعفر بإرسال محضر الاجتماع الى القيادة القومية للمصادقة، الا ان القيادة القومية - خاصة علي الريح السنهوري وحسن بيان - قامت بالاعتراض على انتخاب الرفيق ابو العباس كأمين سر لقيادة قطر العراق واتهمت الرفاق اللذين قاموا بانتخابه بالتكلم وان هناك مخالفات تنظيمية تستوجب التحقيق معهم وانهم يعتبرون هذه الانتخابات باطله والابقاء على الرفيق ابو جعفر امين سر قيادة قطر العراق، وقامت قيادة قطر العراق المنتخبة ممثلة بالرفيق ابو العباس بإرسال تقرير تفصيلي الى القيادة القومية ردا على الاتهامات التي وردت من قبلهم وشرح لكل ما جرى في المؤتمر الانتخابي الذي كان ملتزما ومتطابقا مع كافة بنود النظام الداخلي في الانتخابات الحزبية وحذر من مغبة الغاء نتائج المؤتمر الانتخابي ولكنهم عوقبوا بفصل خمسة من اعضاء القيادة الذين حضروا المؤتمر بضوء ذلك اعلنت قيادة قطر العراق المنتخبة تجميد علاقتها بالقيادة القومية الحالية».

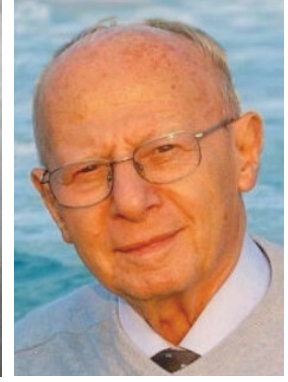
وأوضح كادر بعثي بما يلي: « بعد احتلال العراق



عزة ابراهيم



منيف الرزاز



الياس فرح

كيف ولماذا تم استبعاد ومعاينة السيد عكله الكبسي عضو القيادة القومية نائب امين سر القطر واعفائه من مسؤولياته من قبل القيادة القومية وتعين السيد ابو جعفر بديلا عنه؟

يوضح قيادي من قطر العراق: «على ضوء الاجراءات التي قامت بها القيادة القومية بحق الرفيق ابو عمر نائب امين سر القطر وعضو القيادة القومية وكما اوضحنا اعلاه حدث شرح داخل قيادة قطر العراق حيث اعتبر بعض اعضاء القيادة بأن تلك القرارات مخالفة للنظام الداخلي وعبروا عن امتعاضهم وعدم قبولهم بها لأنها سلبت ارادتهم وحقهم بانتخاب من يروونه مناسبة لموقع امين سر القطر، وان اسباب ومبررات معاينة الرفيق ابو عمر واستبعاده وعدم تمكنه من اجراء الانتخابات لموقع امين سر القطر وتعيين الرفيق ابو جعفر يعد امرا مخالفا للنظام الداخلي. وقد حاول عدد من اعضاء القيادة القطرية المعارضين على هذا القرار حل هذه المشكلة بطريقة نظامية وهادئة مع القيادة القومية وكذلك مع الرفيق ابو جعفر ولكن لم يتم الاصفاء اليهم، مما ادى الى شلل في العمل التنظيمي في بعض الساحات بما فيها تنظيمات خارج القطر».

ويتابع القيادي: «بعد مرور ما يقرب السنة واربعة أشهر تقريبا وتحديدا بتاريخ 2022/ 3/ 25

وهذا حق تنظيمي مشروع وحسب النظام الداخلي للحزب.

وإطلعنا على حملة من التشهير بالسيد ابو عمر وتاريخه النضالي ووضعه الحزبي على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا امر غريب يخالف النظام الداخلي وأخلاقيات البعث. وقد قدم استئنافا لعقوبته ولأكثر من مرة وكان الرد اقسى من العقوبة. وتم تعديل العقوبة من تجريمه من المسؤولية في قيادة قطر العراق ونائب امين سر القطر وفق المادة (64) وعضوية القيادة القومية وفق المادة (44 الفقرة ل) وتحويلها الى عقوبة التجريد لمدة ستة اشهر استنادا للمادة (66) من النظام الداخلي.

وبعد مرور ستة اشهر على عقوبة التجريد رفع الرفيق ابو عمر تقريرا الى الامين العام المساعد الرفيق علي الريح والرفاق اعضاء القيادة القومية باستعداده للعمل الحزبي والانضباط الحزبي وتم رفع العقوبة عنه من القيادة القومية وخولت قيادة قطر العراق بتحديد مستواه الحزبي وفي اجتماع قيادة قطر العراق طرح الموضوع للتصويت وكان رأي جميع الرفاق ان يعود الرفيق ابو عمر الى موقعه السابق الا ان الرفيق ابو جعفر ابغ الرفيق ابو عمر بأن القيادة القومية قررت ان يكون مستواه لا يزيد عن عضو فرع».



نيلي بقسماتي الرفاعي



رفيق ابو يونس



حسن بيان



علي الريج السنهوري



عبدالمجيد الرفاعي

علي الريج السنهوري على السودان فقط، وإنما تخريب تنظيمات الحزب في مصر و ليبيا، وأيضا في اليمن حيث أنشق الحزب هناك في أعقاب المؤتمر القطري، و في موريتانيا حيث بقي هناك أكثر من شهرين تم خلاله كشف التنظيم العسكري للحزب واعتقال معظمهم و اخراجهم من الجيش بتدخل واضح من قبل السلطات الفرنسية واجهزة مخابراتها كما تم فصل العشرات من المناضلين وإنشقاق الحزب الى عدة تنظيمات».

من جهة أخرى أوضح قيادي لبناني سابق: «قام الرفيق عبد المجيد الرفاعي يرافقه الرفيق حسن بيان، بوساطة من الخارج على الحزب معن بشور و يمرافقته، بالذهاب الى مكتب رستم غزالة في بلدة عنجر في لبنان، لمرتين على التوالي حيث اتفقا معه على أن لا يقوم الحزب بأي نشاط ضد النظام السوري. وبعدها بفترة قصيرة ذهب الأثنان الى دمشق يرافقه معن بشور حيث قابلا عبد الحلیم خدام وكان في موقعه كنائب لرئيس الجمهورية، لتعزيز التفاهات التي تمت مع رستم غزالة».

وتابع موضعا: «هذا وعلمنا فيما بعد أن الدكتور الرفاعي اتفق مع معن بشور على أعطائه مبلغا وقدره خمسة آلاف دولار شهريا لتغطية نشاطاته السياسية، ذلك كمكافأة له على دوره في الوساطة بينه وبين النظام السوري، وبالفعل بقي الدكتور الرفاعي يعطي هذا المبلغ شهريا الى معن

واضحا علنا. موقف قاسم سلام في اليوم الأول كان ايجابيا جدا، حتى أنه درس مع اللجنة إمكانية عقد المؤتمر القومي سرا بعد أخذ موافقة الرئيس علي عبدالله صالح في صنعاء. ولكن بعدها تغير موقفه تماما وانقلب على اللجنة بتحريض، كما علمنا فيما بعد، من الدكتور عاد المجيد الرفاعي. بالطبع الموقف الأكثر سلبية كان من جانب الدكتور الرفاعي، الذي كان اتفق مع النظام السوري آنذاك على تكبير النشاط الحزبي وخصوصا في لبنان مقابل أن لا يعارض مواقف النظام. موقف الدكتور الرفاعي كان سلبيا لدرجة أنه هدد في شق تنظيم الحزب في العراق، اذا تدخل الرفيق عزة أبراهيم بشؤون تنظيمات الحزب خارج العراق، أو اذا أصر على الدعوة لمؤتمر قومي للحزب».

وأوضح: «علمنا فيما بعد أن الدكتور الرفاعي يرافقه علي الريج و قاسم سلام في اجتماع مع مندوب من القيادة القطرية في العراق أوفده الرفيق عزة أبراهيم الى لقاء في أسطنبول معهم عمد الى الضغط على القيادة في العراق لإيقاف عمل لجنة الاتصال والمتابعة وعدم عقد مؤتمر قومي مقابل أن يوافقوا على عدم دعم المنشق يونس الأحمد، والاعتراف بالرفيق عزة أبراهيم كأمين عام للحزب وأمين سر القيادة القطرية في العراق، مقابل أن يصبح الدكتور الرفاعي نائبا للأمين العام ويطلق يده في تنظيمات الحزب خارج العراق».

ويقول كادر بعثي عربي: «بدأ كل من الدكتور عبد المجيد الرفاعي، سياسة اخراج المناضلين من الحزب على إمتداد الوطن العربي وخارجه. حيث قام د. الرفاعي بهذا الدور في تنظيمات الحزب في كل من لبنان والأردن وسوريا وفلسطين حتى تحول الحزب العظيم الى تنظيمات فارغة من أي معنى بعد أن خرج أو تم إخراج الكثير من المناضلين في صفوفه. أما على الريج السنهوري فقد تكفل بهذا الدور في السودان أولا حيث أنشق الحزب الى أربعة تنظيمات معلنة حاليا، فيما خرج من صفوفه المئات إن لم نقل الآلاف من المناضلين. ولم يقتصر دور

بيضة أشهر، قام الرفيق علي الريج السنهوري يرافقه الرفيق عثمان ادريس بالسفر الى دمشق بوساطة من أحد عناصر النظام السوري في السودان، حيث قابلا رستم غزالة وعبدالله الأحمر، وتحدثا معهما حول «وحدة الحزب» دون الرجوع الى أية هيئات قيادية في الحزب، والجميع يعلم المآسي التي سببها النظام الطائفي السوري للعراق وللحزب على إمتداد الوطن العربي. بالطبع مثل هذا الطرح لم يلق تجاوبا من النظام السوري الذي شارك أصلا في التآمر على الحزب في العراق أولا بأول وفي غيره من الأقطار العربية».

من جهة ثانية وبمبادرة من السيد عزة إبراهيم، تم تأسيس لجنة الإتصال والمتابعة من أجل العمل على للممة صفوف الحزب خارج العراق، بعد أن أصبحت القيادة القومية عاجزة أما بسبب إعتقال أو إختفاء معظم أعضائها اذا لم نقل جميعهم. وكانت الغاية من أنشائها العمل على أعداد مؤتمر قومي بسرعة من أجل إنتخاب قيادة قومية جديدة وإعادة تنشيط العمل الحزب في العراق وفي جميع الأقطار العربية.

وتقول مصادرنا «بدأت هذه اللجنة نشاطها بالاتصال بأعضاء القيادة القومية الممكن الاتصال بهم وهم: عبد المجيد الرفاعي، قاسم سلام، بدر الدين مدثر، علي الريج السنهوري، وأحمد الشوتري. أما الدكتور ألياس فرح فلم يكن من الممكن الاتصال به لظروفه الأمنية. كما تم الإتصال بالرفيقين راضي فرحات وناصر عواد باعتبارهما أعضاء احتياط بالقيادة القومية».

ويتابع: «للحقيقة و التاريخ نذكر ان موقف بدر الدين مدثر ايجابيا للغاية ومشجعا، وطلب ضم الرفيق محمد شيخون الى عضوية اللجنة من القطر السوداني، وكذلك كان موقف كلا من أحمد الشوتري وراضي فرحات وناصر عواد داعما بدون اي تردد لفكرة عقد مؤتمر قومي سريع لإنتخاب قيادة قومية جديدة وإعادة للممة صفوف الحزب. موقف علي الريج السنهوري كان غير



بالمعراق رغم حاجتهم الماسة وطلبهم ارسال مبالغ لدعم المقاومة الوطنية العراقية، وعلاج جرحاهم. وان الخلاف بين حسن بيان وليلى بقسماطي هو خلاف على «الزعامة» وعلى أموال الحزب لا اكثر ولا اقل».

من جهة ثانية، يجمع العديد من كوادر البعث في لبنان خاصة الذين تحملوا عبء المواجهات في بيروت، أن قوات الحزب العسكرية خاضت مواجهات شرسة منذ مجزرة عين الرمانة 1975 ضد اليمين الانعزالي، ثم ضد جيش النظام السوري وأجهزة مخابراته، ثم ضد الزمر الشعبية العميلة لإيران، ثم التصدي للجيش الصهيوني طوال الحصار والاجتياح عام 1982. وفي ذات المرحلة تم تجسير السفارة العراقية ببيروت واغتيال



عكلة الكبيسي

د. عبدالوهاب الكيالي ونقيب الصحفيين رياض طه. ويلاحظ ان الانحراف بدأ منذ عام 1980 بعد غياب القادة الشرفاء بالحزب بالاغتيال منهم: موسى شعيب وتحسين الأطرش وعدنان سنو وكامل الفقيه وحاتم مقلد وغيرهم، وتم تقرب الذين يسيرون بذات النهج، ويبعدون الآخرين. والغريب ان الدكتور عبد المجيد الرافي الذي كان مناضلا معروفا سار معهم بتأثير من زوجته ليلى بقسماطي و«الشلة» التي حولها، وخاصة رفيق أبو يونس (يملك قصرا في جبيل من أموال البعث) الذي تولى فتح اقية اتصال مع غلاة اليمين الانعزالي وأطراف أخرى مشبوهة. وما أن انتهت مرحلة الاجتياح الصهيوني عام 1982 ودخول القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت، حتى بدأ الترويج لحل الجهاز العسكري للحزب الذي كان يضم خيرة الضباط والعناصر التي كانت تلقت تدريبات متخصصة في العراق، خاصة في معسكر التاجي، وكلية ضباط الامن العامة بضواحي بغداد. في هذا الوقت أيضا كان مقاتلو البعث ينفذوا عمليات ضد الجيش الصهيوني باسم «المقاومة الوطنية اللبنانية». قوات التحرير» ومن ابرز قادتها الراحل ظافر المقدم.

وأوضح قيادي سابق بالحزب: «أخذ قرار حل المكتب العسكري للحزب رغم معارضة قيادات حزبية كثيرة ومنهم نائب امين سر قطر لبنان المناضل الراحل راضي فرحات، ولكن دعاء «الحياة المدنية» التي تريد التخلص من تاريخ الحزب النضالي ودماء شهدائه في لبنان انتصروا، وتمت

بشور الى حين وفاته، ولا نعلم ما حصل بعد ذلك من تقاضيات في الفترة ذاتها».

وما يؤكد وجود «تقاضيات» بين الحزب في لبنان والنظام السوري وحزب الله، اعتراضهم على ادانتهم بالمؤتمر الشعبي العربي في تونس، وسلسلة بيانات الحزب في لبنان الداعمة للنظام السوري وحزب الله والطبقة السياسية اللبنانية، ومنها بيان مطار الشعيرات السوري حيث ساوى بين النظام الوطني بالمعراق والنظام السوري العميل، ثم البيان حول راجمة حزب الله الى حاصبيا ووصف الحزب الإيراني ب «المقاوم»، وآخرها بيان الدعوة الى «مشاركة واسعة» بالانتخابات اللبنانية ضمن القانون المذهبي والطائفي.

يقول قيادي بعثي لبناني طلب عدم الكشف عن اسمه: «بالفساد المالي فحدث ولا حرج: الاستيلاء على مبلغ 10 ملايين دولار سلمهم الرئيس صدام حسين للدكتور عبد المجيد الرافي قبل الغزو لإدامة نشاط الحزب». ويقول السيد حسن بيان بعد وفاة الرافي «انه لم يستلم أي مبلغ منه، وأضاف ان الدكتور أنكر استلامه لهذا المبلغ، مع العلم ان مصادر البعث تؤكد تسليم الرئيس صدام حسين لهذا المبلغ، فأين اختفى هذا المبلغ؟».

ويتابع القيادي البعثي اللبناني: «هناك موضوع العقارات التي دفع ثمنها العراق في لبنان وهي قسمين: الأول الذي تم بيعه ومنهم مبنى القيادة القطرية في كركول الدرور ببيروت مع الأرض الكبيرة خلفها «قيل انها بيعت بمليون ونصف دولار» مع أن الثمن الضعفي هو أكبر من ذلك بأضعاف، والشقة الكبيرة التي كان يسكن بها د. عبدالمجيد في الرملة البيضاء ببيروت، إضافة لعشرات الشقق الأخرى في أهم مناطق بيروت التي «اختفت آثارها»، واختفت الأموال التي بيعت بها، بين السيد حسن بيان وآخرين معروفين بالأسماء من جهة، وبين السيدة ليلى بقسماطي الرافي وابنتي اختها زينة ولينا الرافي من جهة ثانية». وتابع قائلا: «لماذا لا يقدم كل من تحوم الشبهات المالية حوله كشف حساب مالي، خاصة للحسابات خارج لبنان وأهمها سويسرا، وكشف آخر بالعقارات التي يملكها، وخاصة الأراضي في طرابلس والتي تم بيع بعضها من د. عبد المجيد اعتبارا من عام 2005 أو نقل ملكيتها؟». (أحد أبناء طرابلس قال لنا ان الحكيم باع ارض مساحتها 900 متر مربع عام 2006 في منطقة أبو سمراء بمبلغ 250 ألف دولار وملكيتها تعود للحزب وكانت مسجلة باسمه).

ويختم القيادي البعثي اللبناني بالقول: «ان الحزب في لبنان رفض تقديم أي دعم مالي لرفاقهم



عدنان داوود سلمان



عبدالصمد الغيري

كارثة حل المكتب العسكري في بيروت. بعد ذلك وقعت كارثة أخرى عندما صوت الدكتور الرافي ب «التحفظ» بالبرلمان اللبناني على اتفاقية 17 أيار 1983 مع العدو الصهيوني بدل التصويت برفضها اسوة بالنائبين زاهر الخطيب ونجاح واكيم. وكانت التبريرات مثيرة للسخرية. والمعروف ان قيادة الحزب في لبنان تخلت عن اسر الشهداء الذين ارتقوا دفاعا عن عروبة لبنان والحزب، وتوقفت عن تقديم أي مساعدات لجرحى الحزب، ونملك وثائق وتفاصيل هذا الملف المخجل».

وعندما وقعت احداث 6 شباط 1984 ببيروت، ثم هوجم مقر البعث في كركول الدرور والمرابطون في أبو شاعر من حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي بقرار سوري، لم يكن للحزب سوى 30 مقاتل للدفاع عن القيادة القطرية وتم الاستيلاء عليه بسهولة.

ملاحظة هامة: عملا بأخلاقيات الاعلام، ولأننا لسنا طرفا في هذه المشاكل وحياديين، فإننا نفتح باب الرد والتوضيح من قيادة البعث الحالية، او من أي مسؤول ورد اسمه بهذا الملف.

الأمن العربي ومربع إيران الوظيفي قراءة في دمج الكيان الصهيوني عسكرياً



أ. أسيم قبما

ما يوحى بترتيب أميركي إسرائيلي خليجي مسبق لتغطية «إسرائيل للفراغ الأمني ودمجها في الأمن الإقليمي وتبرير التطبيع والتحالف العربي الإسرائيلي، وهو الملف الذي يحمله بايدن في زيارته للسعودية للقاء قادة مصر والأردن والعراق ودول الخليج. والملاحظ أن كل ذلك يجري في ظل تضخيم خطر إيران، وتعثّر مسار المفاوضات حول الملف النووي الإيراني في فيينا، والذي يجري إدارته على إيقاع تقدم مسار التطبيع والتحالف العربي الإسرائيلي المرتكز على ذريعة الخطر الإيراني، ويجري ذلك أيضاً في ظل الاتفاقيات الأردنية الإسرائيلية «الماء مقابل الكهرباء» والربط الكهربائي وممر الغاز من مصر عبر الأردن وسوريا إلى لبنان. والحديث في الأيام الأخيرة عن رؤية أردنية اقتصادية لعشر سنوات من ضمنها إنشاء شبكة موصلات إقليمية، وتوقيع اتفاقيات اقتصادية كبيرة بين الإمارات وإسرائيل، وانسداد الأفق السياسي في العراق ولبنان بسبب تراجع تأثير القوى السياسية المرتبطة بإيران. واتفاق الحزبين الأميركيين قبل أيام على ضرورة دمج شبكة الدفاعات الجوية بين مصر وإسرائيل والأردن ودول الخليج.

وقد بدت ملامح تضخيم الخطر الإيراني والتصعيد من قبل الحكومة الإسرائيلية في تصريحات رئيس الوزراء نفتالي بينيت، والذي قال: «إن إحياء المعاهدة النووية مع إيران لا

فضي حديثه له مع الجنرال المتقاعد هربرت ماكماستر، ضمن برنامج «باتل غراوندز» في معهد هوفر/جامعة ستانفورد، حذر الملك عبد الله الثاني من نشوء فراغ روسي في سوريا، تسعى إيران ملته، وما قد يفضي إليه من تأجيج «حرب المخدرات» ويفتح الباب لعودة «تهديد الإرهاب»، وخلال الأسبوعين الماضيين كثفت «إسرائيل» هجماتها واستفزازاتها لإيران، فاغتالت عدداً من المسؤولين الإيرانيين من بينهم ضباط في الحرس الثوري، وقصفت مطار دمشق وأخرجته من الخدمة بدعوى استعماله من قبل إيران والنظام السوري لنقل أسلحة لحزب الله، وفي خطوة لافتة ومتقدمة نشرت «إسرائيل» منظومة رادارات في الإمارات والبحرين، أعقبها تهديد من قبل قائد القوات الجوية الإيراني علي رضا صباحي وتحذيره من تبعات ذلك على أمن دول الخليج. وتأتي الخطوة الإسرائيلية متناغمة مع سحب أميركا منظومات دفاع جوي من السعودية رغم الهجمات المتكررة من قبل مليشيا الحوثي على السعودية والإمارات و«حرب السفن»،

أبعاد سياسية مختلفة وقعت في الشهرين الماضيين في المنطقة العربية من خلال أحداث ذات تأثير جيو سياسي، غير أنها تتقاطع بمجملها مع قضية مركزية وهي ترتيب أوراق دمج «إسرائيل» في المنطقة في الجانب الأمني والعسكري بعد انطلاق قطار دمجها اقتصادياً وثقافياً من بوابة الإمارات واندماجها سياسياً عبر اتفاقيات التطبيع مع البحرين والمغرب والسودان، وما يجري التمهيد له من تطبيع مع السعودية عبر ما يتردد سماح السعودية المرتقب لشركات الطيران الصهيونية بالتحليق في سماء المملكة باتجاه الإمارات، وربما نقل حجاج المسلمين من مناطق (1948) إلى السعودية، وعبر ملف جزيرتي تيران وصنافير اللتين من المتوقع أن تفتحا قناة اتصال مباشرة بين السعودية و«إسرائيل». وبخاصة أن ملف الجزيرتين يندرج في صعيد الترتيبات الأمنية للمنطقة برمتها في إطار مواجهة التهديد الإيراني المزعوم والذي يتطلب معالجته تكتلاً عسكرياً أمنياً بين «إسرائيل» ودول الخليج ومصر والأردن.





أ.محمد زيتوني

أمريكا اللاتينية نحو اليسار

أفضت الانتخابات الرئاسية التي عرفتها الجمهورية الكولومبية، الى انتخاب غوستافو بيترو، رئيسا لكولومبيا، ويعتبر الرئيس الجديد هو أول رئيس يساري في تاريخ بلاد الكارتيلات والجماعات الثورية المسلحة.

وقد فاز بيترو بنسبة 50,49% على منافسه «المستقل» رودولفو هيرانانديز الذي حصل على 47,25% من الاصوات المعبر عنها. وفي تدوينة عبر تويتر، عبر بيترو عن سروره قائلا: «اليوم يوم عيد بالنسبة للشعب الكولومبي، دعوه يحتفل بعيد، كل الجراح ستلئم بهذا النصر الذي نصر للشعب الكولمبي وتاريخه. اليوم هو يوم الشوارع والساحات».

أوغوستو بيترو، المقاتل الفاركي السابق وعمدة بوغوطة (62 سنة) من جهته هنا هيرانانديز الرئيس الفائز وتمنى له النجاح في تسيير البلاد، كما تمنى ان يفي بعهدة في محاربة الفساد. فبعد الشيلي وكولمبيا، هل تتجه امريكا اللاتينية نحو أنظمة يسارية قوية تتعارض مع التغلغل الامريكاني في القارة وتضيق الخناق على قوى الفساد؟ كما ان فوز غوستافو بيترو، مكن الناشطة الايكولوجية، ذات الاصول الافريقية فرانسوا ماركيز، 40 سنة، من الحصول على منصب نائبة الرئيس.

إن تبوؤ السلطة في كولمبيا والتشيلي من طرف اليسار، سيعزز من مكانة كوبا وفينزويلا وسيعزز الصف المناهض للولايات المتحدة، مما سيكون له تداعيات كثيرة على الصراع المتصاعد بين امريكا وروسيا، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار المكانة التي تحظى بها كاراكاس ضمن الدول المنتجة للنفط، وكذلك علاقتها بروسيا.

وتعتبر أمريكا اللاتينية أكثر الدول التي احتضنت الهجرة العربية المشرقية، والتي حققت فيها نجاحا باهرا في ادمج العرب من اصول فلسطينية ولبنانية وسورية، لدرجة أن عدد كبير من أبناء هذه الجالية، تقلدوا مناصب عليا في هذه الدول ونجحوا في مجالات مختلفة ومتعددة.

يمنع إسرائيل من اتخاذ التحرك ضدها وبنفسها»، بينما أكد وزير أمن الاحتلال، بيني غانتس، أن «إيران لا تتوقف عن محاولتها إنتاج بنى تحتية متطورة للنار ترمي لبناء قدرات لمواجهة واسعة مع إسرائيل؛ حيث تحاول توسيع نفوذها في المنطقة من خلال تسليح منظمات في المنطقة»، زاعماً أن «إيران توجد على مسافة أسابيع قليلة من جمع مادة مشعة تكفي أول قبلة». ومن جانبه دعا وزير الدفاع الإسرائيلي إلى تشكيل قوة إقليمية بقيادة الولايات المتحدة لمواجهة إيران. وهذا هوب القصيد، والمحور الذي تدور مجمل الحركات السياسية الأخيرة في فلكه، رغم الأبعاد الدعائية للائتلاف الحكومي والتي يتوفاها رئيس الوزراء الإسرائيلي من تصعيده مع إيران، ورغم أن تضخيم الخطر الإيراني يهدف أيضاً إلى احتواء «إسرائيل» والتأثير في سياستها وضبطها من قبل الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «مدل إيست آي» بتاريخ 17 حزيران/يونيو أن مسؤولين أميركيين قالوا ل«وول ستريت جورنال» إن «العمليات الإسرائيلية في سوريا تتطلب آلية تنسيق سرية تقدم إسرائيل بموجبها تفاصيل المهام المخطط لها إلى القيادة المركزية مقدماً، مع قيام القيادة بعد ذلك بإجراء مراجعة وإحاطة وزير الدفاع الأميركي ورئيس هيئة الأركان المشتركة الذين يقومون بإجراء تقييماتهم الخاصة».

وفي ضوء هذه المعطيات جميعها يجري الحديث عن حرب مقبلة في المنطقة، تكون إسرائيل والمتحالون معها من الدول العربية في جهة وإيران وميليشياتها من جهة أخرى. ويرسم بعضهم سيناريوهات لهذه الحرب، من شن ضربات قاتلة على بنك من الأهداف في إيران، بينما تشن أدوات إيران في المنطقة كحزب الله وميليشياتها في سورية هجمات على أهداف إسرائيلية. بل إن هناك جهات إسرائيلية تحذر الإسرائيليين من سقوط آلاف الصواريخ من حزب الله على إسرائيل، تقابله «إسرائيل» بضربة ساحقة تطال البنية التحتية في لبنان، غير أن اندلاع حرب محدودة مع إيران لتأكيد التحالف العربي الإسرائيلي وتبريره، ولتقويض الرأي العام والأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة لصالح ائتلافات جديدة أكثر ملاءمة للمصالح الأميركية، هو أمر غير مستبعد لكنه غير مرجح في ظل الأوضاع الدولية والحرب الروسية على أوكرانيا، والأزمات الاقتصادية وارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية عالمياً.

وبالتالي لم يعد خافياً أن التلويح بهذه الحرب إنما يهدف إلى تحجيم إيران إلى الحد الذي يبيحها فزاعة لدول المنطقة وبخاصة دول الخليج ريثما يصبح اندماج «إسرائيل» في المنطقة واقعاً مفروضاً عبر اتفاقات دفاعية، تسمح لإسرائيل بالإشراف المباشر على قدرات وإمكانات دول المنطقة بما يضمن وجودها ومصالحها الأمنية والعسكرية والاقتصادية.

أما إيران فهي دولة محورية في السياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، ولطالما استعملتها أميركا فزاعة، وأسندت إليها مهام تسوق وطموحاتها في المنطقة؛ لتكريس فكرة الاختلاف المذهبي، وتحويله إلى نزاع مسلح بين المسلمين أنفسهم، وتفكيك الأمة وإغراق المنطقة في حروب دموية على أسس مذهبية كلما اقتضت الضرورة إلى ذلك.

وكما يجري التعامل مع كل عميل منطقياً، عندما تنتهي الحاجة إلى العمل الذي وُظف له، يجري إعادته إلى ما كان عليه، ونزع ما حصل عليه من مكاسب. فهي تسيير في تقليم أظافر إيران بموازاة تقدم مسار الحل الإقليمي ودمج الكيان الصهيوني في المنطقة. وما الضغوط الاقتصادية والضربات العسكرية الإسرائيلية للجند الإيرانيين في سوريا إلا مقدمة لإعادتها إلى مربعها الوظيفي.

■ كاتب وروائي فلسطيني

صحفي من المغرب

السودان بديل اوكرانيا القادم

يقرب من 52 مليون فدان من الغابات. اذن هذه الحرب العسكرية الروسية الاوكرانية التي في طريقها لتتحول الى حرب اقتصادية يقل فيها انتاج القمح مما قد يتسبب في ازمات اقتصادية بل مجاعة في بعض المناطق بالعالم. لكن ليس كل الدول تتمتع بإمكانيات طبيعية من ارض سهلية ومياه سطحية متوفرة وشمس لانتاج الطاقة الكهربائية عدا دول قلة مثل السودان وكندا وأستراليا.

اذن يمكن للسودان ان يحقق الاكتفاء الذاتي لكل هذه الدول الاسلامية والعربية والافريقية؛ بل يستطيع ان يساهم في سد الفجوة الغذائية العالمية؛ خاصة وان كثير من دول العالم تعاني من الحروب والكوارث الطبيعية كالجفاف وهناك دول لا تملك اراضي كافية بل تعيش على قوارب على سطح الانهار والبحار واخرى تملك اراضي صحراوية غير قابلة للزراعة.

من المؤكد ان توفر كل الامكانيات الطبيعية الكافية هو العامل الهم في بداية نهضة زراعية حقيقية. وهذه يمكن ان تكون أساس لقيام اقتصاد قوي مبني على العلم والمعرفة، وأنا على يقين بان عدم الاستقرار السياسي في السودان كان سببه الصراع على الموارد بدلا عن استثمارها.

اما الآن وقد علم جميع الشعب واقتنع قاداته ونخبه بأن الخير في استثمار ثروات البلاد وتمييتها فسوف يتبارون في توفير فرص الاستثمار وظروفه واهمها الاستقرار السياسي.

■ كاتب وأديب سوداني



د.علي عبدالقادر

كما توفر الأنهار غير النيلية 7 مليارات متر مكعب، إلى جانب 15.200 مليارات متر مكعب إضافية من المياه الجوفية. من ناحية اخرى؛ يتميز السودان بالتنوع المناخي ما بين المداري الاستوائي والمناخ الجاف والمناخ الصحراوي الجاف مما يتيح فرص تنوع المحاصيل الزراعية، مع وجود خبرات زراعية ضخمة وكدليل بسيط على ذلك ان مشروع الجزيرة كان يعد اكبر مزرعة في العالم وهو بمساحة دول كاملة وكان يسقى بالري الانسيابي وكان السند الاساسي للاقتصاد السوداني خلال خمسينات السنوات، ثم هناك ايدي عاملة مؤهلة وقليلة التكلفة.

فإذا افترضنا أن اوكرانيا تنتج 60 مليون طن من القمح سنويا فبحسبة بسيطة يمكن ان ينتج السودان 180 مليون طن من القمح سنويا بكل سهولة ويسر.

ولما لا والسودان اصلا مصنف عالميا من ضمن الدول الاكثر انتاجا للذرة؛ وبه فوق ذلك ما لا يقل عن 110 مليون رأس من الماشية قابلة للتضاعف اذا احسنت رعايتها البيطرية واستثمارها واستثمار كل ما حولها. كما ان السودان يمتلك ما

كشفت الحرب الروسية الاوكرانية ضعف العالم أجمع في جانب الامن الغذائي، فدولة واحدة مثل اوكرانيا بمساحة لا تتعدى 603.550 كم² أي ما يعادل ثلث مساحة السودان، كانت تمد حوالي عُشر سكان العالم بالقمح وُخمس سكان العالم بالزيوت.

اذن كانت كل دول العالم تهتم بزيادة قدراتها التسليحية وتنفق المليارات من الدولارات على شراء طائرات حربية ومدركات وغواصات وسلاح نووي وغيره. وهي تعلم علم اليقين بأنها غالبا لن تستخدمه.

ولكن فجأة اكتشفت كل تلك الدول انها ولو كانت تملك مخزون استراتيجي لعدة سنوات من القمح والحبوب الاخرى والزيوت ولكن كل ذلك لن يكفيها على المدى المتوسط او الطويل، خاصة وان امكانية التخزين لهذه المواد الغذائية لفترات طويلة لا تضمن صلاحيتها الغذائية للاستخدام الآدمي، فأصبح السؤال الملح المطروح على كل الحكومات كيف تضمن الغذاء لشعوبها الان وفي المستقبل، واصبح الامر مسألة أمن قومي واستراتيجي.

سبق ان نشرت مقالين اشرت فيهما لإمكانيات السودان الزراعية، واجملتها في كمية اراضي مسطحة لا تحتاج للاصلاح لتصبح زراعية وقد تزيد عن 175 مليون فدان (الفدان يساوي 4200 متر مربع) من الأراضي الصالحة للزراعة، مع وجود شمس ساطعة على مدار العام مما يمكن ان يوفر طاقة شمسية لانتاج الكهرباء، وحصه مياه من النيل تقدر بحوالي 20 مليار متر مكعب.



إعادة حلايقة

حوار الأديان تحت ظل الاحتلال

لا يعترفون بالبشر جميعاً بأنهم بشر باستثناء اليهود أصحاب الدماء النقيّة. وفق زعمهم.. وماذا يعني الحوار معهم؟
تعالت الأصوات مؤخراً حول وجوب إحلال السلام من خلال حوار الأديان، فعن أي سلام يتحدثون، وما هو الحوار الذي يسعون إلى تحقيقه، حيث أنّ هذا الحوار ما هو إلا تطبيقاً مبطناً مع الكيان، وتشريعاً علنياً وتبريكاً من متبعي الديانات الأخرى على وجوده على أرض فلسطين، وإيجاد المبررات للجرائم والمجازر التي يرتكبها بحق الشعب هناك، فهل هذا هو السلام الذي ينشدون؟..

نحن جميعاً على اختلاف طوائفنا وأدياننا نسعى لأن نعيش بسلام جنباً إلى جنب، سلاماً مزهراً لا ممزوجاً بالدماء، سلاماً حقيقياً بعد إعادة الحق لأصحابه، بعدها سننادي جميعاً لتحقيق حوار السلام مع كل الأديان، أمّا مع بقاء الاحتلال فهو جريمة أخرى تضاف بحق هذا الشعب المسكين، ليس هو فحسب، بل جريمة وبصمة سوداء لا يُمكن محوها من كتب التاريخ، فهي ستكون سبيلاً إلى سيادة الظلم والظغيان، وهزيمة أخرى بحق العرب تضاف إلى مجموعة كبيرة من الهزائم الذي تسبّب بها الكيان لهم، لكنهم لم ولن يتعلموا من تكرار تلك الهزائم، فكل من يؤيّد ويدعم ويهتف لهذه الحوارات، ما هو إلا خائنٌ لنفسه ومعتقده ودينه ووطنه، والشعوب العربيّة عامّة، والشعب الفلسطيني بشكل خاص، هي فخ يسعي الكيان لإيقاع الجميع به، ليصبح وجوده مبرراً وشرعياً..

أرض فلسطين لم تكن يوماً أرضاً لديانة واحدة، فهي أرض الأنبياء جميعاً، والديانات التي انتشرت في أرجاء الأرض، فبأي حق تعلنون أنّها دولة يهوديّة، وقبل عدة عقود وصلوا إليها معتدين، وسيطردون منها عاجلاً أم آجلاً.. وستبقى أرض الرسالات كنعانيّة حتى خلاص البشرية جمعاء.

حوار الأديان، كلمات جميلة المعاني، مضمونها الشر بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، خاصة في وقتنا الراهن، والاحتلال ما يزال مستمراً على بلادنا المسلوقة من المحيط إلى المحيط، فالاحتلال هو فعلي فلسطين، لكنّه المهيم على باقي أرجاء الوطن العربي. أزهدت الحروب الدينيّة على مدى سنوات طويلة أرواح الآلاف من البشر، لكنها بمجملها حروباً مفتعلة، فالكيان الصهيوني الغاشم يسير على نهج فرق تسد، وهذا ما حدث فعلياً، حتّى الحروب الصليبيّة كانت بتخطيط يهودي، هذه المعلومات ليست من وحي تفكيري، بل هي معلومات مؤكدة بعد بحث طويل في هذا الموضوع، والغريب بالأمر بأن هذه الفتن تشتعل بين كل الطوائف والأديان باستثناء اليهوديّة، فهم الحكم دوماً في النهاية، وحتّى احتلالهم لفلسطين قائم على إنشاء دولة دينيّة يهوديّة صافية خالية من أي ديانة أخرى، هذا حقاً ما يسعون للوصول إليه، وبالتالي الحوار المسمّى (حوار الأديان)، والذي تشارك فيه دولة الكيان المصطنعة ما هو إلا خدعة كبيرة تحت مسمى السلام بين الأديان، فكيف يكون سلاماً وهم صناع الحرب، وكيف يكون سلاماً وهم



■ عضو اتحاد كتاب الاردن



أ.مويدا عبد الوهاب

«لم الشمل العربي» في قمة الجزائر

الغيط أيضا مع وزير الخارجية الجزائري وعدد من المسؤولين من الخارجية. ودارت المناقشات من خلال جلسة عمل موسعة بين الجانبين حول الموضوعات العربية المطروحة على جدول أعمال القمة وأيضا كل الأمور المتعلقة بالإعداد لها.

لاشك إن القمة المقبلة ستشكل أكبر حدث عربي هام منذ ثلاث سنوات تزامنا مع الذكرى الثامنة والستين لإندلاع الثورة التحريرية الجزائرية عنوان الحرية والصمود.

ومن منطلق تصريحات المسؤولين الجزائريين والحماسة والإستعداد المكثف تبدو أنها ستكون قمة هامة تحمل بين طياتها قضايا وهموم وآمال الأمة العربية وينبثق عنها مجموعة من النتائج التي تأمل في تحقيقها الشعوب العربية ولعل أهمها برأبي وهو حجر الأساس هو لم الشمل العربي والمصالحات العربية ويحدث ذلك بلا شك من خلال حوارات ونقاشات ومصارحات موضوعية تخرج من القلب ويحكمها العقل والمصالح العربية مجتمعة، فقط ولو حدث ذلك سيكون هناك نواة اساسية لن تستعصي أمامها أي مشكلة عربية على الحل. فالوحدة العربية والتضامن العربي بكل تأكيد هو المفتاح السحري لكل مشكلاتنا في عالمنا العربي.

■ صحفية وكاتبة مصرية

عن الشقيقة الجزائر بلد المليون شهيد بإنحيازها لقضايا الأمة العربية، وإيمانها بقضايا العروبة والحرية والعدالة، ولا تزال ثورة الجزائر العظيمة شاهدة على كل ذلك، وإختار القادة الجزائريين أوائل شهر نوفمبر لإنعقاد القمة وهو اليوم الذي يوافق ذكرى الثورة الجزائرية المجيدة التي ما زالت مضرب للأمتال في دروس الوطنية والتضحية والكفاح والصمود والحفاظ على الأرض.

ومن ضمن إستعدادات القمة زار أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية مؤخرا الجزائر على رأس وفد دبلوماسي رفيع المستوى يضم عدد من دبلوماسيي الجامعة، على رأسهم السفير النشط حسام زكي الأمين العام المساعد ورئيس مكتب الأمين العام وكذلك يضم السفير جمال رشدي المتحدث بإسم الأمين العام للجامعة، والذي تم تعيينه مؤخرا في هذا المنصب ومن بينهم أيضا الدبلوماسية الجزائرية أنيسة رابط مسؤولة مكتب الأمين العام للإعلام وذلك بدعوة من وزير خارجيتها رمضان لعامة. وشهدت الزيارة إستقبال الرئيس عبدالمجيد تبون للأمين العام، وتم التحدث عن مجمل القضايا العربية في ضوء التوترات على الساحة الدولية وما خلفته من نتائج سلبية على الدول العربية بالإضافة إلى دراسة كافة الإستعدادات لعقد القمة، كما إتقى أبو

التحضير لعقد القمة العربية العادية في دورتها ال 31 يجرى على قدم وساق لعدة أسباب برأبي، بسبب توقفها لمدة ثلاث سنوات بسبب ظروف فيروس كوفيد 19 وثانيا بسبب التطورات والأحداث المتسارعة والمستجدة في العالم وتأثير ذلك على المنطقة العربية، بالإضافة إلى المشكلات والأزمات العربية التي تزداد تفاقمًا وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي تزداد تعقيدا يوما بعد يوم حتى أصبحت تبدو للجميع إنها إستعصت على أية حلول كانت ممكنة في فترة ما، ولكنها الآن أصبحت مستحيلة، بالإضافة للأزمات والتحديات الأخرى المستمرة سواء في ليبيا أو اليمن او سوريا أو العراق، وغيرها من الأزمات والمؤامرات والمخاطر الإقليمية المترتبة، وثالثا لرغبة دولة الجزائر الشقيقة الجادة في إستضافة القمة وإحتضان الإزمات العربية، والمساهمة في إيجاد الحلول من خلال الإجتماعات والنقاشات بين القادة والمسؤولين العرب على مائدة عربية واحدة وتحت مظلة جامعة الدول العربية التي تحمل فوق كاهلها الهموم العربية بكافة أشكالها وعلى كافة المستويات، وتسعى هي الأخرى إلى إنعقاد القمة بحماسة كبيرة لما تشكله القمة من حدث عربي مهم وفضل رئيسي من أساسيات العمل العربي المشترك، وخاصة ما هو معروف



د. علي القحيس

لماذا أفل نجم الدول العربية؟

كانت هذه الدول العربية مصدر إلهام وملجأ للمستضعفين والهاربين والمضطهدين، بل كانت حتى بعض أفراد الدول الخليجية يعيش ويعمل بها، لوجود الثروة الزراعية والاقتصادية والمائية والحيوانية، وتطور النمو مبكراً قبل قيام دول الخليج العربية بعد اكتشاف النفط، والتي انعكست إليها الهجرة من تلك الدول نفسها. السؤال الذي يطرح نفسه دائماً في هذه المرحلة الحرجة القلقة، لماذا هذه الدول العربية انهارت وتدمرت وتمزقت وانثلت بسرعة مخيفة ومقلقة لتكون في أسوأ حالاتها بهذه الصورة الفيسفاسائية المتشظية المخيفة، من قسمها وأريكها وأضعف قوتها وشح بمواردها ودمر اقتصادها، وأوجد التناقض والتناحر والتناظر بين فئات مجتمعتها الواحد، بل من هو شرد شعبها وجعلها بيئة طاردة لشعوبها ومجتمعاتها؟

هل هو انتقام من الآخر الذي لا يريد للدول العربية أن تتهض وتستقر بالعباء والنمو والازدهار والتطور، أم أن أهلها أصبحوا ضدها وانقلبوا عليها رأساً على عقب، بسبب التعصب الديني وإذكاء الطائفية المقيتة وتأجيج الصراع المذهبي، والتناحر وإشاعة الحقد والحسد والأناية والكراهية، الذي أتى على المنطقة عام 1979، عندما أتت الرياح الصفراء تهب علينا من الظلام القادم من الشرق، الذي عصف وتوغل وفكك الدول العربية، وعاث بها فساداً وبطشاً وأوغل في إشعال الحروب الطائفية والمذهبية والأهلية على حساب الهوية الوطنية، هذه الرياح التي فتكت وتوغلت، وحطمت كل الأحلام، وتخرت كل المشاريع العربية، التي ذهبت سدى وذرى بها الريح نحو الظلام والهاوية وتشتت أبناء هذه المناطق العربية شرقاً وغرباً، ومنهم من غرق ومنهم من اعتقل ومنهم اختفى ومنهم قضى نحبه، وتبددوا تبيدياً.

اللهم لا شماتة. الله المستعان!

لفت انتباهي صورة قديمة جداً، بالأبيض والأسود، قبل أكثر من 100 عام، يظهر فيها قوافل من البشر يركضون مذهولين من الفاجعة التي تلاحقهم، هاربين من الغرب نحو الشرق، وتبين الصورة أمواجاً من العوائل المنهكة المذعورة والأطفال الخائضين وكبار السن المتعبين، كلهم من الأرمن، فارين من هول الحرب والبطش والدمار وموجة الغليان الديني والطائفي والعرقى ضدّهم، حيث تمت إبادتهم في العام 1914 وامتدت إلى عام 1920 خلال الحرب (التركية - الأرمنية). وقد نفذت الإبادة الجماعية ضدّهم على شكل مرحلتين، على يد حكومة جمعية الاتحاد والترقي، ونزح على إثرها أكثر من مليون مهجر ونازح وهارب من البطش والتخلص العرقى، من النساء والأطفال وكبار السن، هربوا ونزحوا ولجأوا إلى الدول الإسلامية العربية المجاورة لمنطقتهم الجغرافية: (العراق وسوريا ولبنان والأردن ومصر)، إذ كانت هذه الدول ملاذاً آمناً مستقراً لمن يقصدها ويزورها في تلك المرحلة المزدهرة التي كانت تغبط لرونقها، بلاد عربية عامرة في تلك المرحلة الماضية من الأزمان، مستقرة وأمنة، تعيش أوج تميّتها وازدهارها وتكامل نموها المتكامل وتعايشها السلمي المتنامي، كدول عربية وأنظمة مستقرة فيها المياه العذبة والخيرات والأشجار والنخيل والموارد الطبيعية المتنوعة، تُتداول بها السلطات وتعيش بها الشعوب بأمن وأمان واستقرار وعيش رغيد، ودخلت لها ومعها هذه العوائل الأرمنية قصراً، ورحب العرب بهذه العوائل، وانسجمت وتناغمت وذابت في نسيجها الاجتماعي المتآخي المسالم الذي كان لا يعرف العنصرية والكراهية بل يتنامى فيها الحس الإنساني، وأصبحت هذه المجموعات والعوائل جزءاً لا يتجزأ من وحدة المجتمع العربي في تلك الدول المستقرة قبل استهدافها وتحطيمها، ومنهم من اعتلى أعلى المناصب والرتب المتقدمة، حتى انصهرت تماماً، حالها حال أي قبيلة أو عشيرة أو عائلة عربية في وسط مجتمع عربي مسلم واحد متناغم ومتجانس ومتصالح مع نفسه لا فرق بينهم.

■ كاتب وروائي سعودي



أبهاء خليل

الديموقراطية الامريكية على الطريقة الإيرانية

الامريكية ستتعامل مع أي حكومة عراقية تفرزها الانتخابات الأخيرة، وهذا بالضبط ما عملت عليه منذ احتلالها للعراق حيث سبق لها ان تعاملت مع حكومة المالكي التي سلمت ثلثي العراق للتنظيمات الارهابية واختفت في عهدها 900 مليار دولار لا احد يعلم حتى الآن مصيرها. وهذا بالضبط ما تبحث عنه امريكا و ايران اذ لا يمكن لهم السماح للعراق بالنهوض من جديد مهما كلفهم الامر والمحافظة على الوضع الحالي سهل جداً بوجود دستور فيه الكثير من المواد المفلوطة والتي تسمح للخاسر في الانتخابات بتشكيل حكومة وتضع الفائز فيها على الرف او حتى خارج البرلمان كما حصل في انتخابات عام 2010 و الانتخابات الأخيرة!

لذلك ومن خلال ما ذكرته نرى أن الديمقراطية التي جاءت بها امريكا للعراق وبعد مرور 19 عاماً اثبتت انها تستطيع قلب الموازين في أي بلد إذا تم تطبيق تلك الديمقراطية المزعومة على الطريقة الإيرانية، والوضع في لبنان خير دليل على ذلك حيث ان الانتخابات اللبنانية الأخيرة اسفرت عن ثلث معطل وعقدة منشار حقيقية تقف في طريق تشكيل الحكومة وهو نفس الحال في العراق.

إن الوضع الحالي في العراق متأزم على صعيد الغضب الشعبي وقد لا يحتاج سوى الى شرارة صغيرة تشعل ثورة التظاهرات في العراق وهذه المرة ستكون من شماله الى جنوبه ولن يقف في طريقها شيء، لا كواتم الاحزاب ولا قنابل الدخان ولا حتى رصاص القناصين.

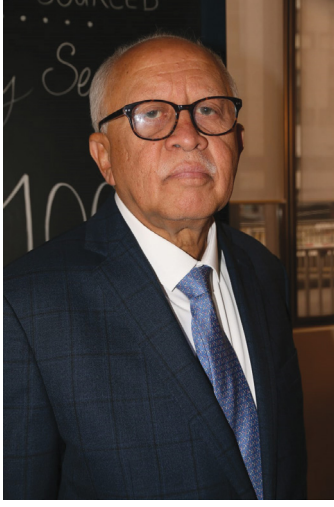
منذ اعلان نتائج الانتخابات العراقية التي جرت في تشرين الاول من العام الماضي وما زالت معضلة تشكيل الحكومة العراقية تلقي بظلالها على المشهد السياسي في العراق.

فبعد انسحاب نواب التيار الصدري من البرلمان أصبحت الساحة مفتوحة للقوى السياسية الموالية لإيران وتغيرت المعادلة السياسية واصبحت المكونات الاخرى مجبرة على المشاركة في حكومة يقودها الاطار التنسيقية. هذه المتغيرات فرضت واقعاً جديداً ينبأ بثورة جديدة مع استمرار الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العراقي منذ 19 عاماً. فسياسة تدوير الوجوه السياسية التي أثبتت فشلها منذ احتلال العراق لم تثمر عن تغيير حقيقي حتى الآن، بل انها على العكس تماماً زادت من تفاقم المشاكل الامنية والاقتصادية والصحية وغيرها من مشاكل المواطن العراقي اليومية، بل وازادت عليها مشاكل جديدة مثل التصحر والجفاف وانخفاض مناسيب دجلة والفرات واختفاء بحيرات كانت مصدراً مهماً للزراعة والثروة السمكية ومياه الشرب للكثير من القاطنين حولها.

لذلك فإن تشكيل الحكومة القادمة بقيادة الاحزاب الموالية لإيران لن يحل المسألة بل سيجر العراق الى امرين لا ثالث لهما. اما ثورة كبرى تطيح بجميع الاحزاب وتسقط العملية السياسية برمتها، او ان الحكومة القادمة ستبدل قسارى جهودها في سبيل قمع وإسكات الأصوات المعارضة لها في الداخل والخارج وهذا قد ينتج عنه مجازر حقيقية نظراً للاحتقان الكبير لدى الشارع العراقي.

ومع كل هذا نرى تصريحات الادارة الامريكية حول مستقبل العلاقة بينها وبين العراق تؤكد ان الحكومة

ندوة حول اليمن في باريس



الحضور من الإعلاميات والإعلاميين على إثراء الحوار وطرح الأسئلة على السفير والمشاركة في البحث عن أفضل الوسائل والسبل للخروج باليمن السعيد من هذا الوضع الراهن. وقد تم توجيه الشكر لكل الدول العربية الشقيقة ولكل القوى والمؤسسات الدولية المحبة للسلام والتي تساهم بوسائل مختلفة في تحقيق خروج اليمن من كبوته الراهنة.

وتوجه الجميع بالشكر لمعالي السفير الدكتور رياض ياسين عبدالله، وأكدوا على أهمية الأمن القومي العربي وعلى الوقوف بجانب الشرعية ضد كل القوى الإرهابية وكل القوى الخارجية المعادية التي لا تريد أي استقرار للمنطقة، وإدانة التدخل الإيراني السافر في شؤون اليمن الداخلية. وتمنى الجميع سرعة عودة اليمن السعيد بالإيمان اليمني والحكمة اليمنية.

وبجميع الحضور.

ثم تفضل بإعطاء الكلمة للسفير اليمني، الذي استعرض المستجدات والأوضاع على الساحة اليمنية بما في ذلك آخر التطورات التي شهدتها العاصمة المؤقتة عدن. وأكد الحرص على الحفاظ على وحدة اليمن وعلى العمل بكافة الطرق لإحلال الأمن والسلام في أرض اليمن.

كما أكد على أنه لا مجال لتقاسم السلطة مع الحوثيين وفي الوقت نفسه لا مانع من مشاركتهم في الحكومة اليمنية كغيرهم من الأحزاب. كما شدد سيادته على ضرورة العمل على تحسين الأوضاع المعيشية لكافة أطراف الشعب اليمني.

وقدم السفير شرحا عن آخر مستجدات الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة، والخروقات التي تقوم بها جماعة الحوثيين. وقد حرص جميع السيدات والسادة

وسط الإنشغال بشتي ألوان الصراعات والهجوم التي يحملها القلب العربي النابض في قلب عاصمة النور باريس وفي جو عربي أصيل يتسم عبق التاريخ ومجد الأجداد والإصرار على الحفاظ عليه، وبدعوة من إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا و مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا و برعاية مؤسسة كل العرب الإعلامية، إنعقدت علي التراب الفرنسي في مساء يوم السبت 25 حزيران □ يونيو 2022 في قاعة اوتيل حياة ريجنسي، ندوة سياسية هامة بحضور الدكتور رياض ياسين عبدالله سفير الجمهورية اليمنية في فرنسا لاستعراض ومناقشة كل تطورات الوضع الراهن في اليمن السعيد.

وقد بدأ اللقاء بكلمة إفتتاحية من الاستاذ علي المرعبي أمين عام إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا ورئيس تحرير مجلة «كل العرب» بكلمة رحب بها بسعادة السفير



العاصفة الاقتصادية القادمة والأمن الغذائي والاقتصادي العربي

معدلات تضخم غير مسبوقه وارتفاعات حادة في الأسعار، ويصبح التضخم خطيرا وخارج نطاق السيطرة إذا وصل إلى معدلات سنوية عالية، تتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة وارتفاع تكاليف المواد الأولية إضافة إلى إمكانية لجوء الحكومات إلى طباعة النقود غير المغطاة لتمويل عجز الموازنات لديها، فمع استمرار الحرب في أوكرانيا، وعدم اليقين من نهاية قريبة لجائحة كورونا فإن العالم يبقى تحت تهديد خطر المزيد من التضخم العالمي ونقص في المعروض من احتياجات العالم من المواد الغذائية ونقص كذلك في المواد الخام والأولية. فهل العالم مستعد للتكيف مع خطورة الوضع القادم في الوقت الذي لا تبدو فيه نهاية قريبة لهذه الحرب مع استمرار المعارك وتكثيف العقوبات الاقتصادية والسياسية على روسيا يقابل ذلك رد فعل روسي في وقف تصدير الغاز والنفط لبعض الدول الداعمة لأوكرانيا حيث أصبح الحديث اليوم عن خطر المجاعة القادمة على معظم دول العالم وأزمة طاقة قاسية ثم التضخم الذي اجتاحت العديد من اقتصادات العالم خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، حيث ارتفع

البرية بين الدول ومنع تنقل الأفراد وانعكاس ذلك على التجارة العالمية وتراجعها بمعدلات غير مسبوقه، وتسبب بانهيارات اقتصادية لمعظم القطاعات الحيوية الصناعية والسياحية والصحية والتعليم على مستوى العالم، حتى قدرت الخسائر التي تسببت بها هذه الجائحة بحدود الـ 15 تريليون دولار، وهنا تحضرنا مقولة لمديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا «نحن نواجه أزمة بعد أزمة: حرب تضاف إلى جائحة، وكأننا نتعرض لعاصفة أخرى قبل أن نتعافى من العاصفة التي سبقتها. ماهي النتيجة؟ نسكة هائلة للاقتصاد العالمي»، ومما لا شك فيه ان شعوب العالم كانت تنتظر بفارغ الصبر الى الخروج من هذه الجائحة، حتى وجدنا انفسنا والعالم اجمع امام أزمة جديدة تنذر بأثار بالغة القسوة على اقتصادات العالم وهي الحرب الروسية الأوكرانية، بين بلدين يعتبران من اهم الدول المنتجة والمصدرة للحبوب والمواد الغذائية في العالم، فتحن اليوم امام أزمة اقتصادية تطل علينا برأسها، مسببة بنقص حاد في المواد الغذائية وانقطاع لبعض سلاسل التوريد يرافق ذلك



أ.د. غسان الطالب

ما الذي يجري للعالم؟ الألفية الثالثة بدأت بالأزمات الاقتصادية، ففي العام 2008 اندلعت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وشملت العديد من دول العالم وفي الوقت الذي كنا نأمل فيه ان يتجه الاقتصاد العالمي الى حالة التعافي حتى دخل العالم في أزمة اكثر حدة وشمولا في العام 2019 مع الانتشار الواسع والسريع لجائحة كورونا وما رافقها من تعطل العديد من القطاعات الاقتصادية والاعلاقات للمطارات والموانئ والحدود



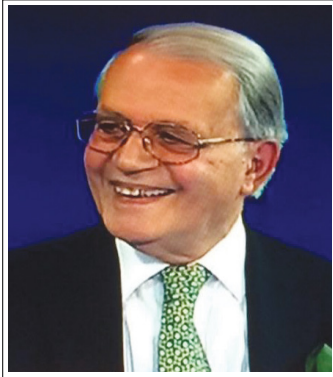
معدل التضخم في مجموعة الاتحاد الأوروبي إلى مستوى قياسي حتى آخر شهر ايار الماضي، مما اضطر البنك المركزي الأوروبي لرفع اسعار الفائدة بشكل تدريجي لمحاولة السيطرة على الإرتفاع الحاد في المستوى العام للأسعار وكبح التضخم، ويلاحظ تسارع مستوى التضخم في الدول الاعضاء في الاتحاد حيث وصل ما نسبته 8.1% في شهر ايار مقارنة بـ 7.4% في نيسان، في حين كانت التوقعات لاستمرار نمو الأسعار عند 7.7%، وفي هذا الخصوص تقول منظمة الاغذية والزراعة (الفاو)، «إن مؤشر أسعار المواد الغذائية في العالم قد وصل إلى مستوى تاريخي ويستمر في النمو، بأنه لا توجد دول في العالم يمكن أن تحل محل الإمدادات الغذائية من روسيا وأوكرانيا»، وان الاعتماد على الحبوب الروسية والأوكرانية بنسبة 30% هو عتبة حرجة. كذلك الانقطاعات في إمدادات الغذاء والارتفاع الحاد في أسعارها تهدد بالأزمات في الاقتصاد حيث ان هناك العديد من الدول تعتمد في جميع مصادر الحبوب على الحبوب الروسية والأوكرانية، مثل أذربيجان وأرمينيا وجورجيا ومنغوليا تعتمد في احتياجاتها كاملة بنسبة 100% على الحبوب من روسيا وإلى حد كبير معظم دول القارة الأفريقية ودول اسبوية وعربية وبعض من دول امريكا اللاتينية، وينبه صندوق النقد الدولي إلى ان: «التضخم يتسارع، وأصبح يشكل خطراً واضحاً وقائماً للعديد من البلدان. كما يؤدي ارتفاع أسعار الغذاء والوقود إلى إجهاد ميزانيات العائلات العادية (ودفعها) إلى نقطة الانهيار، واللجوء إلى التشديد المالي بسبب الحاجة لمواجهة التضخم، وهو ما يؤثر بشدة على البلدان ذات الديون المرتفعة»، وأوضح الصندوق أن التأثير الأكثر إثارة للقلق هو ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود وانعدام الأمن الغذائي وبكل بساطة، «فإن الحرب في أوروبا، في أوكرانيا، تُترجم إلى جوع في أفريقيا». وامام هذه الحالة قد نشهد تراجع لفرص التعاون الدولي في مواجهة هذه الأزمات مما سيدفع بكل دولة أن تسعى لإيجاد مخرج لها بشكل منفرد وحسب مصالحها الخاصة دون النظر الى حاجة الدول الاخرى او التعاون او تحرك مشترك لإيجاد مخرج للجميع من هذا الواقع. في وطننا العربي حيث نواجه شبح المجاعة والارتفاع الجنوني لأسعار المواد الغذائية مع العلم ان اغلب مجتمعاتنا هي مجتمعات استهلاكية تعتمد على معظم احتياجاتها من العالم الخارجي وخاصة المواد الغذائية كالقمح والأرز وبقية انواع الحبوب اضافة الى

الصحة والتعليم وتخلف البنية التحتية، يضاف لذلك تشفي ظاهرة الفساد بشكل خطير وعلى امتداد مساحة الوطن، ونتيجة لكل هذا أصبحت جميع اقتصاداتنا العربية تابعة واسواق لمنتجات العالم الخارجي. هل ادركنا حجم الثروات الطبيعية التي يزخر بها وطننا العربي والكفيلة باحداث تطور وتنمية حقيقيتين تعكس على حياة المواطن العربي وتضمن حياة كريمة للأجيال القادمة، وتخفف من وطأت الأزمات التي يمر بها العالم اليوم للأسباب المذكورة. توالي الأزمات على مستوى العالم ينذر بكارثة اقتصادية تنتظر اقتصادياتنا العربية، وتترض أعباءً جديدة على كافة القطاعات الاقتصادية دون استثناء، وسيعمل على تفاقم المشكلة الاقتصادية ويزيد من تعقدها، كما سيضيف أعباءً جديدة على مجتمعاتنا وتعكس بآثار سلبية ليس بمقدور المواطن تحملها ولا حتى القطاعات الاقتصادية بمجملها، إن لم تتخذ التدابير اللازمة لانقاذ مجتمعاتنا من نقص منتظر في المواد الغذائية ومعدلات تضخم غير مسبوقه كما نرى اليوم الإرتفاع الجنوني للأسعار خاصة المواد الغذائية والسلع الضرورية. ومن هذا المنبر العربي «مجلة كل العرب» ندعو الى قيام تكامل اقتصادي شامل ووضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة العاصفة الاقتصادية القادمة على مستوى وطننا العربي لحماية امننا الغذائي والاقتصادي المشترك وذلك اضعف الإيمان. ■ أستاذ جامعي وباحث اقتصادي

مواد البناء مثل الحديد والاشخاش وجميع مستلزمات قطاع الزراعة والعديد من ضرورات الحياة، على الرغم من كل المزايا التي تتوفر في الوطن العربي من وفرة الأرض الزراعية والموقع الجغرافي على امتداد الشاطئ الجنوبي والشرقي للبحر الأبيض المتوسط ثم المحيط الأطلسي والمحيط الهادي، كما يمتاز بتوفر الموارد الطبيعية مثل المياه والموارد البشرية، هذا اذا علمنا ان مساحة الوطن العربي تبلغ 1406 ملايين هكتار، (14) مليون كيلو متر مربع تقريباً، أي حوالي 10.8% من مساحة العالم، مخصص منها فقط للزراعة ما يعادل 71.4 مليون هكتار، اي ما يعادل (4.4%) من اجمالي مساحة الوطن العربي، فكان الاعتماد على العالم الخارجي للحصول على احتياجاتنا من المواد الغذائية، حتى أصبحنا من أكبر مستوردي الغذاء في العالم. ما ودنا التنبيه اليه هو أن بلداننا العربية تعد بأمس الحاجة إلى الأمن الغذائي؛ خصوصاً مع سعي العديد من دول العالم المتقدمة إلى احتكار إنتاج وصناعة الغذاء في الوقت الذي يُهمش فيه قطاع الزراعة ولا يحظى بأدنى الاهتمام التمويلي في بلداننا، ونحن نمتلك الأراضي الزراعية الشاسعة والخصبية إضافة إلى استصلاح الأراضي المعرضة للزحف الصحراوي، وحتى الصحراء يمكن الاستفادة منها عندما تتوفر الإمكانيات المادية والتمويلية، ورغم كل هذا نجد الفقر في ازدياد كبير حيث يقدر اليوم فقراء الوطن العربي بما يزيد على 120 مليون فقير بنسبة تفوق الـ 40% من اجمالي السكان ثم تفاقم معدلات البطالة وتخلف القطاعات الاقتصادية المهمة في حياتنا مثل قطاع



الأمن القومي العربي وتحديات المستقبل



أ.د. مازن الرمضاني

تمتع الأمن القومي العربي بالأولوية في سلم الإهتمامات العربية.

وأما عن المدخل الثاني، فله علاقة بدور المعرفة في عالم أضحى يتميز بالتداخل والتعقيد والتغيير السريع. فهذا الدور لا يكون بمعزل عن توظيف المعرفة إيجابا لأغراض التخطيط الإستراتيجي واتخاذ القرار سبيلا لحل إشكاليات الحاضر والإستعداد للمستقبل. ويكاد الرأي يتفق على أن الإشكالية الأمنية الخارجية،

ومن أجل ضمان أنماط الأمن هذه، تقييد التجربة أن الدول، وتبعاً لنوعية قدراتها الموضوعية ومن ثم نوعية تأثيرها الدولي، لا تتوان عن ترتيب تلك الظروف، التي تساعدها على الإرتقاء بإستجاباتها الحضارية إلى مستوى التحديات، التي تجابهها في الحاضر، وتلك التي يمكن أيضاً أن تجابهها في المستقبل، ومن ثم الدفاع عنها. وبهذه الصدد، غني عن القول أن غياب أو تآكل تحديات الأمن القومي في زمان لا ينفي غيابها أو تأكلها في كل الأزمنة، خصوصاً عندما تتغير، سلباً، المعطيات الموضوعية، داخليا أو إقليمياً أو عالمياً، التي تقضي إلى ديمومة هذه التحديات. ومن هنا تقتدر حيوية موضوع الأمن القومي بديمومة النزوع الدولي الى ضمان الحاضر وتأمين المستقبل في آن.

والشئ ذاته ينسحب، وبالضرورة، على الأمن القومي العربي. فهو وسيلة العرب الأساس نحو التحديث والإرتقاء الحضاري، وبناء القدرة الشاملة والدور السياسي الدولي الفاعل. وإن ضمانه يُعد شرطاً أساسياً لكل ما تقدم، لعل من نافلة القول أن مخرجات واقع الترددي العربي الراهن لا ينبغي أن تحول دون إستمرار

يقتدر الواقع العربي الراهن وإمتداداته الزمانية اللاحقة بعدة مشاهد بديلة. ومن بينها مشهد ديمومة الترددي والتراجع. وفي ضوء المعطيات السلبية لهذا المشهد، نتساءل: هل أضحت الدعوة إلى ضرورة الإلتزام بالأمن القومي العربي خدمة للمصالح القومية العليا تنتمي إلى زمان مضى لا يعود، ومضيفة للجهد والنوقت؟ الجواب: هو كلا، ولمدخلين مهمين ينسحبان على كافة الدول المعاصرة، وبضمنها الدول العربية بالضرورة.

فأما عن المدخل الأول، فهو يقتدر بحيوية الموضوع. فعموماً، يستوي الأمن القومي والمستلزم الوجودي لكل دولة، سيما وأنه يجسد تلك القيم والمصالح الحيوية، التي تشكل أساس هذا المستلزم، والذي لأهميته تعدد حصيلة أنماط الحركة الداخلية والخارجية للدول إلى تأمينه وتكمن أبرز هذه القيم والمصالح خصوصاً في الدفاع عن الكيان الذاتي (الأمن العسكري)، وضمن ديمومة النهوض التنموي (الأمن الاقتصادي)، وتأمين البناء الحضاري والإيديولوجي (الأمن الثقافي)، فضلاً عن تكريس الوحدة الوطنية (الأمن السياسي).



التي تتساوى كافة الدول في المعاناة منها وإن بنسب ودرجات متباينة، إستمرت تشكل حافزا مهما وراء توظيف المعرفة سبيلا لتبني تلك السياسات الرامية إلى التعامل الإيجابي مع هذه الإشكالية أما حدا، أو إحتواءً، لها.

وغني عن القول أن نوعية التحديات، التي أستمر الأمن القومي العربي يجابه بها، تستدعي المشاركة المستمرة والواعية والمسؤولة سبيلا لبلورة إدراك موضوعي بمخاطر هذه التحديات، التي لا تقتصر على ثمة دول عربية دون سواها وإنما تشملها جميعا، وكيفية التعامل معها تعاملًا كفوءا وبما يؤمن تعزيز القدرة الشاملة العربية ودعم فاعلية تأثيرها. وتؤكد التجربة التاريخية أن الدولة، التي لا تعتمد ذاتيا إلى تهيئة المستلزمات الضرورية لإدارة أزماتها و/أو صراعاتها، قد لا تجد، على الأرجح، من يدافع عنها في الأزمنة الحرجة. لذا يصير الإعتماذ على الغير، ومهما كانت العلاقة وطيدة به، سرايا خادعا ووهما كبيرا.

وإنطلاقا من أن الوطن العربي، كسواه من الأقاليم الجغرافية الأخرى في العالم، لا يستطيع أن يكون بمعزل عن مخرجات معطيات عالم يتغير ويتكون على نحو جديد، كذلك لا نستطيع نحن العرب نكران حقيقة مفادها أن مستقبلنا قد يكون، أيضا، إمتدادا إتحافيا لمعطيات حاضرننا. لذا نتساءل: ما أبرز تحديات الأمن القومي العربي خلال زمان المستقبل المتوسط الممتد من الآن إلى اربعينيات القرن الحالي؟

1 - الأمن القومي العربي؛ الواقع الراهن

غني عن القول، أن الوطن العربي إستمر يتعرض لتحديات متعددة المصادر ومتنوعة المضامين لا يتسع نطاق هذا المقال لتناولها، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن هذه التحديات، ولاسيما الإقليمية والدولية، لم تكن تستطيع أن تكون مؤثرة لو إنها لم تتفاعل إيجابا مع المعطيات السلبية للواقع العربي. وقد قيل أن الدول لا تسقط من الخارج إلا بعد أن تكون قد سقطت أولا من الداخل. إن محدودية التعاون الإستراتيجي العربي، في الأقل، هي التي جعلت هذه التحديات تأخذ أبعادا مختلفة المضامين والعناوين عالية الخطورة، وبمخرجات جعلت

الوطن العربي يعيش حالة مستمرة من الشعور بعدم الأمن. وقد سبق لمحمود رياض، الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية أن قال: «...إننا في العالم العربي ما زلنا نعيش ذات الحالة التي كنا نعيشها منذ الاربعينيات... ما زالت مشاكلنا الكبرى هي ذات المشاكل التي كنا نبحت لها عن حلول في ذلك الوقت. وبعد كل هذه السنوات ما زال أمننا العربي مهددا أكثر من ذي قبل. وما زلنا عاجزين عن حمايته». ولا نرى أن محمود رياض كان خاطئا. فمعطيات مشهد ديمومة التردّي العربي تؤكد تشخيصه.

2 - الأمن القومي العربي؛ تحديات المستقبل.

وإنطلاقا من حقيقة موضوعية مفادها أن معطيات الحاضر هي التي تمهد في العموم لمعطيات المستقبل، نرى أن العجز العربي على صعيد الأمن القومي يؤسس لتحديات مستقبلية بالغة الخطورة. ومثالها الآتي:

1.2 - تحدي وحدة المصير

لقد أفضت مخرجات الواقع العربي إلى أن تضحي الدولة القطرية العربية غير قادرة على حل إشكالياتها الذاتية و/أو المشاركة في حل تلك لسواها، فضلا عن التعامل الهادف مع معطيات عالم يتغير ويتكون تدريجيا بهرمة جديدة. صحيح أن أسوار القطرية أرتفعت عاليا، خلال العقود السابقة، وبمخرجات جعلت أمة العرب تقتقر للمشروع القومي وتآكل السعي لتحقيق أهدافه، هذا بالمقارنة مع أمم دول الجوار وإصرارها على تحقيق مشاريعها القومية على حساب العرب خصوصا إن القول، الذي أضحت الدول العربية تأخذ به، أي نحن أولا، بمعنى ان ضمان مصالح القطرية هي الغاية النهائية لأنماط حركتها الداخلية والخارجية.





وعلى الرغم من أن السعي إلى تحقيق المصالح الوطنية يعد مشروعاً وضرورياً، إلا إنه ليس بديلاً في الأوقات كافة لسياسات عربية مشتركة تجمع، في أن، بين تحقيق المصالح الوطنية لكل دولة عربية والمصالح القومية لكل العرب. إن المعادلة، التي تقضي إلى تأمين ما تقدم، قد تتميز بصعوبتها في أحيان، بيد أن هذه الصعوبة تتراجع، إذ عمدنا - كعرب - إلى تبني ذلك النمط من التفكير، ومن ثم الإستراتيجية الناجمة عنه، الذي يجعل من الجهد العربي المشترك سبيلاً للتعامل مع مختلف إشكاليات الواقع العربي، داخليا وخارجيا.

وكمثال على جدوى مثل هذا الجهد العربي المشترك، لنتذكر الخطأ الإستراتيجي الناجم عن الإعتماد على الاجنبي. ومهما كانت مسمياته، لضمان الامن الوطني لهذه الدولة العربية أو تلك. فهذا الأجنبي لا يقدم دعمه إلا بالمقابل المجزي. ويقول، محمد حسنين هيكل، إن الولايات المتحدة الامريكية، بعد دخول القوات العراقية إلى الكويت في آب عام 1990... لم تحرك قواتها بإتجاه الخليج العربي إلا بعد الإنفاق على من يدفع التكاليف، ولا يعرف التاريخ من قبل نظاما عالميا يمارس مهامه على طريقة مقاليد توريد الأنفار ويغالط في عددهم أيضا.

ويتبع ذلك أن تسول الامن من قوى دولية، لا هم لها سوى ضمان مصالحها، ينطوي على خسارة فادحة. ومن هنا يضحي السعي نحو ضمان الأمن القطري بمعزل عن الترتيبات الأمنية العربية الجماعية وهما كبيرا. والشيء ذاته ينسحب على بقية الإشكاليات الهيكلية الخطيرة، التي تعاني منها الدول العربية. فعجزها، منفردة، عن إيجاد الحلول لها، هو الذي يجعل من العمل العربي المشترك والفاعل هو الخيار المبدأ والموضوعي. لذا ينطوي الإصرار الرسمي العربي على التكرار لحقيقة، أكدت التجارب العربية السابقة على محدوديتها، مفادها أن فاعلية التأثير العربي يكمن في تضامن الدول العربية وتكاملهما، وليس في تشرذمها وتوقفها على الذات. فتحديات المستقبل، وهي عديدة، تتطلب الإرتقاء بالإستجابة الحضارية العربية إلى مستواها. فغير ذلك نعرض، بإرادتنا، مصيرنا الوجودي لخطر لا يمكن القبول به تحت أي من التبريرات القطرية.

2.2 - تحدي التخلف الحضاري

لا تتماثل الدول العربية في درجة تطورها الحضاري، فالتباين بينها واسع. ولم يعد المرء يختلف حول المخرجات السلبية للتخلف الحضاري. فهو يحول، بالحصيلة، دون إرتقاء الدولة، أي دولة، إلى مستوى الدولة الفاعلة

داخليا وخارجيا.

وكذلك، لا يستطيع المرء القول أن عموم الدول العربية إستطاعت الإرتقاء بواقعها إلى المستوى، الذي يتجاوز واقع الدول المتأخرة بإتجاه الدول السائرة حاليا في طريق النمو، والعديد منها تنتمي جغرافيا إلى عالم الجنوب، فإضافة إلى أن معظم العرب لا زالوا بعيدين عن التماهي مع تلك المجتمعات المعاصرة، التي تسميها دراسات المستقبلات، بمجتمعات المستقبل، التي تجعل من التخطيط سبيلا لصناعة مستقبلها المنشود، يعد أيضا الموقف السلبي العربي من الزمان أحد المتغيرات المهمة الدافعة نحو ديمومة التخلف الحضاري، فعلى العكس من الإدراك المعاصر للزمان، والذي يتأسس على تلك العلاقة الطردية الموجبة بين حركة التاريخ والتغيير، لا زالت جل مجتمعاتنا العربية تدرك الزمان إدراكا دهريا تقليديا مقاسا بعدد الساعات وليس بالحركة الدافعة للتغيير.

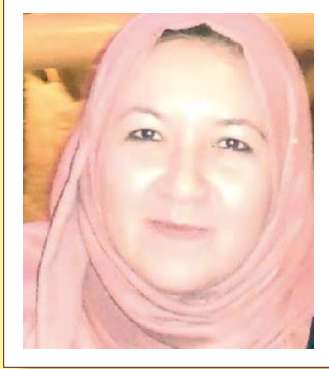
إن الماضوية، بمعنى إسقاط الماضي على الحاضر والمستقبل إسقاطا شاملا، والتي تنتشر على نطاق واسع داخل مجتمعاتنا العربية، تعبر عن رؤية خاطئة. فإسقاط ما كان على ما هو كائن وكذلك على ما سيكون يفرض بالضرورة إلى رؤية مجمل أبعاد الزمان وكأنها تستوي، مجازا، والبساط الممتد الذي لا يتحرك ولا يتموج، ومن ثم إدراك الزمان وكأنه زمان راكد. إن مثل هذه الرؤية تلغي تلك العلاقة الطردية الموجبة بين التغيير وحركة التاريخ، التي تقضي مخرجاتها بدورة الزمان إلى أن تتميز بخاصية التجدد، ومن ثم تتناقض هذه العلاقة وحالة الركود الدائمة لإدامة واقع التراجع والتخلف الحضاري. وغني عن القول إن هذه العلاقة لا تعني نسيان الماضي بإيجابياته وسلبياته، لأنه

لا يقبل النسيان، خصوصا وإنه يشكل جزءا مهما من تاريخ كل إنسان، وكل مجتمع وأمة. إن مخرجات عدم إنحيازنا للمستقبل هي التي تعطل خروجنا من دائرة التخلف، ومن ثم ديمومة دوراننا في أفلاك التبعية بالتحديات الناجم عنها.

3.2 - تحدي الإجموع والعطش

منذ الثمانينيات من القرن الماضي والنمو السكاني العربي يسير في خط بياني متصاعد، فبينما كان عدد السكان العرب في عام 1988 نحو مئتا مليون نسمة، بلغ في عام 2015 نحو 390 مليون نسمة. وترجح آراء أن يصل هذا العدد إلى نحو 468 مليون نسمة عام 2025. ويتقابل هذا الوضع الديمغرافي، الذي يتضاعف كل ربع قرن تقريبا وبمعدل نمو يبلغ متوسطه نحو 3% كل عام بالمقارنة مع معدل نمو عالمي يبلغ نحو 1.7%، مع غياب زيادة مماثلة في إنتاج الغذاء. إن هذا الواقع، الذي يتماهى ومضمون النظرية المتشائمة للباحث السكاني والاقتصادي الإنكليزي، روبرت مالتوس، حول العلاقة السلبية بين نمو السكان وتراجع إنتاج الغذاء، إن هذا الواقع العربي ساعد عليه خصوصا عدم إستغلال الأراضي العربية الصالحة للزراعة ونسبة تساوي نحو 12,3% من إجمالي مساحة هذه الأراضي، فضلا عن مشكلة التصحر وارتفاع درجة الحرارة وإتجاه المياه العربية إلى التناقص.

ولمعالجة الخلل، الذي يقترن بمعادلة السكان- الغذاء في الوطن العربي، لجأت الدول العربية إلى الإستيراد وإنفاق ملايين متزايدة من الدولارات سنويا. ومن غير المحتمل أن يفرض هذا الحل إلى الحد من تناقص إشكالية الغذاء في الوطن العربي جراء الزيادة المتوقعة في عدد السكان العرب. لذا من المحتمل أن تقضي هذه الإشكالية إلى تكريس وقوع العرب في تبعية



د. زهرة بوسكين

أقنعة لا بد منها

يرتدي الجميع أقنعة... ليس حكما قاسيا ولا عشوائيا ولكنه الواقع الذي يتماشى وحقيقة البشر.. لأن كل شيء متغير ولا ثابت في الوجود، هي حكمة الطبيعة التي تبدأ من فصولها الأربعة فكل فصل له مميزاته، حتى اليوم الواحد في رزنامة الزمن يتغير من ساعة لأخرى فكيف يمكن للانسان أن يكون ثابتا بوجه واحد يصفه قالب المثالية أو قالب الأفكار النمطية الراسخة في الأذهان؟.. الإنسان الذي يتواجد في بيئة كل ما فيها في حالة تغير دائم وديناميكية مستمرة من غير المعقول أن يكون ثابتا في سلوكه وشخصيته، ونعلم أن نفسية الانسان هي الأكثر والأسرع تحولا.. لذلك يستعمل ميكانيزمات دفاع تجعله يحافظ على صورة معينة له من خلال ادواره الاجتماعية، يرتدي البعض قناع القوة ويسعى ليحافظ عليه في كل الحالات التي يمر بها ليكبت خوفه أو قلقه أو ارتباكته أو هزاته الإرتدادية كي يراه الجميع قويا، وهناك من يرتدي قناع الحكمة حتى في أتعس الأوقات التي يحتاج فيها إلى النصيحة والتوجيه، وهناك من يرتدي قناع الضعف الذي يجده الكثيرون أنسب لطبيعة بعض المجتمعات فيظهر حالة الضعف ليكسب رضا أو تعاطف المحيطين به، ويعتبر هذا القناع من أسوأ وأصعب وأتعس الأقنعة، لأن الانسان الذي يتعدو عليه سيدخل في دائرة التقمص ليلعب باستمرار دور الضحية من أجل تحقيق أهداف مختلفة، ويظهر هذا جليا في ديناميكية العلاقات سواء داخل مجموعة أو نواة إجتماعية، فمثلا يوجد القائد في المجموعة يوجد أيضا الضحية دائم اللوم والشكوى والضعف، أو في العلاقات الشائبة خاصة بين الزوجين، حيث يكون أحدهما دائم اللوم والشكوى، ولعقدة الضحية انعكاسات سلبية على الشخصية وعلى السلوك والعلاقات خاصة اذا ترسخت في ذهنية الفرد أنه حقا ضحية الآخرين، ضحية الشريك والأبناء والأصدقاء والأبوين والحكومة والإدارة والكون، وكل من له سلطة نفسية، أو اجتماعية، أو سياسية، هذا يجعله مستسلما هاربا من كل أشكال المسؤولية ولا يبدل أي جهد للتغيير والتخلص من انعكاسات الاعتداءات النفسية والجسدية التي تعرض لها في طفولته فيظل خبيرا في التلاعب بإسم المعاناة.

■ إعلامية من الجزائر

مضافة لتلك الدول المصدرة للغذاء عالميا، وبعضها من الدول المؤثرة دوليا، وعلى النحو الذي سيجعل الحاجة العربية للغذاء مدخلا داعما مضافا لنزوع هذه الدول إلى توظيفها لصالحها. وكذلك إذا تذكرنا أن الجوع يُعد مدخلا اجتماعيا مهما يدفع إلى حالة من التأزم الداخلي، فإنه يفتح نافذة مستمرة تتسرب من خلالها محاولات الخارج لزعزعة المقاومة الداخلية لهذه المحاولات، ومن ثم توظيف مخرجات هذه الزعزعة للتأثير في سياسات الدولة العربية المعنية.

ويتفاعل تحدي الجوع مع آخر قوامه تحدي العطش. فاستمرار إنخفاض نصيب الفرد العربي من المياه عبر السنوات الماضية أدى إلى أن تبلغ حصته الآن نحو 650 م³، أي أقل من خط الفقر المائي البالغ 1000 م³، وتُعد الأردن أقل الدول العربية توافرا للمياه. وجراء المخرجات السلبية، زراعيًا واقتصاديًا ومجتمعيًا، لنقص المياه عربيًا، أضحى هذا التحدي يشكل تحديًا عربيًا خطيرًا.

وقد ساعد على تبلور هذا التحدي تأثير مدخلات متعددة. فإضافة إلى المدخلات الطبيعية كالإرتفاع التدريجي في متوسط درجات الحرارة السنوية والتبخّر المصاحب له والجفاف والفيضانات متفاعلا مع عدم التوظيف العربي الأمثل للمياه المتوفرة، صارت دول إقليمية، ولاسيما إيران وتركيا واسرائيل وأثيوبيا، مجاورة لثمة دول عربية تعتمد إلى التحكم في كميات المياه التي تصل منها إلى الدول العربية المعنية، وخصوصا العراق وسوريا ولبنان ومصر، علما أن 60% من إجمالي الإستهلاك العربي للمياه يقع خارج الحدود العربية. وغني عن القول إن نقص المياه لا يفضي إلى تكريس مشاكل داخلية قائمة و/أو بلورة أخرى جديدة حسب، وإنما من المحتمل أن يكون أيضا مدخلا لصراع عسكري بين دول المنبع الإقليمية ودول المصب العربية. وقد قيل: «من المرجح أن تتدلع الحروب المستقبلية في الشرق الأوسط على المياه أكثر منها على النفط».

وعليه ينطوي نقص الغذاء والماء واحتمالات التوظيف الخارجي لهذا النقص المركب على تحد مستقبلية لا يقل هو الآخر خطورة عن سواء، سيما وإنه يتعلق بتأمين الحياة ذاتها.

4.2 - تحدي إلغاء الهوية الثقافية العربية

منذ نجاح مشروع تجزأة الوطن العربي، جراء إتفاقية سايكس بيكو عام 1916، وكيفية تكريسها وتطويرها يُعد هدفا حرصت ثمة دول إقليمية وكبرى، رافضة لمشروع التضامن والتكامل العربي، على تحقيقه عبر مشاريع تعددت وتنوعت مسمياتها عبر الزمان، ومنها مثلا مشروع الشرق الأوسط الكبير. وبهذه المشاريع أُريد إحلال هوية جغرافية-سياسية تنفي الهوية الثقافية العربية، وتحول الدول العربية إلى مجرد أطراف في منطقة جغرافية متعددة الهويات الثقافية مركزها الاقتصادي والتكنولوجي والسياسي والأمني إحدى الدول الإقليمية المؤثرة، والمدعومة دوليا ضمنا أو صراحة، كإسرائيل، أو إيران، أو تركيا.

وعلى الرغم من أن هذه المشاريع المقترحة لم يصار إلى ترجمتها عمليا، جراء تأثير ثمة متغيرات عربية ودولية، بيد أن تفاعل مخرجات المد القطري مع تعاضل التأثير الاقليمي والدولي يجعل التفتيت العربي بوسائل جديدة أمرا قد يكون ممكنا. ومن هنا تستوي الأقوال التي يراود بها تسويق هذه المشاريع عربيًا، ومنها إنها ستحقق الأمن والتنمية والرفاهية للعرب، تستوي والأقوال الخادعة والأوهام الكاذبة، فالأمن العربي والتنمية والرفاهية العربية أهداف تتقاطع أصلا مع مشاريع القوى الإقليمية والدولية المعادية لكل العرب.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن

ثقافة الكراهية كما يرويها الأطفال

البكاء الشديد) في هذه الاثناء صاحت مولاتنا صيحة حيث ضجت وتزلزلت المدينة ونادت: «يا أبتاه يا رسول الله هل هذا ما يفعلونه مع إبتك وحببتك»، ونادت أه يا فضة أسنديني حيث أسقط العدى مني جنيني، وقد ورد الأعداء الى الدار ولطموا مولاتنا فاطمة لطفة ومن شدة تلك اللطفة إنكسر قرطها وسقطت على وجه الارض والى حين.. كانت الآلام والمصائب والجروح غضة طرية على الزهراء. حيث قام المنافقون بالقيام بجناية أخرى وقاموا مرة أخرى بإيذاء قلب مولاتنا الزهراء... وقاموا بغصب فذك (توضيح: أرض فذك، قرية في الحجاز كان يسكنها طائفة من اليهود، صالحوا يهود خيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على فذك، فكانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرض فذك هذه لا تخلو من أمرين: إما أنها إرث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضوان الله عليها أو هي هبة وهبها رسول الله لها يوم خيبر) منها وفي الايام الاخيرة إقتربت ساعة الرحيل وقامت مولاتنا بمناداة أمير المؤمنين وقد ذكرت له عدة من وصاياها: غسلي... وكفني... وإدفتي بالليل ولا تعلم أحدا».

محمد حسين رنكيست في مقطع الفيديو فإنني نقلت الترجمة العربية لها كما هو:

«وأما في السقيفة فما الذي جرى على مولاتنا الزهراء عليها السلام، فمنذ رحيل الرسول لم يمض وقت طويل حيث نسي القوم وصايا الرسول بمحبتها ومودتها وقاموا بإيذاء أم أبيها وملئوها همًا وغمًا حيث قالت مولاتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها: «صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا»، فلما لم يستطع قنفذ أن يأخذ البيعة من مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قام مع عدة من الناس بالهجوم على بيت المولى سلام الله عليه وقاموا بمحاصرة المنزل لكي يقوموا بإخراج الامام سلام الله عليه من المنزل، لكن... لكن الزهراء سلام الله عليها كانت تضع يدها على باب المنزل لكي تمنع الأعداء من الدخول الى المنزل فقام القوم بإحراق الباب... وقد دفعوا الباب على مولاتنا الزهراء بقوة حيث أسقطوا على إثرها الجنين محسن وعمره ستة أشهر (ينخرط في البكاء الشديد من دون دموع ويببدأ البكاء بين الحضور في القاعة) وقام أحدهم ووكزها بالسيف وقد ضربوا مولاتنا حتى إسود منتها (ينخرط في

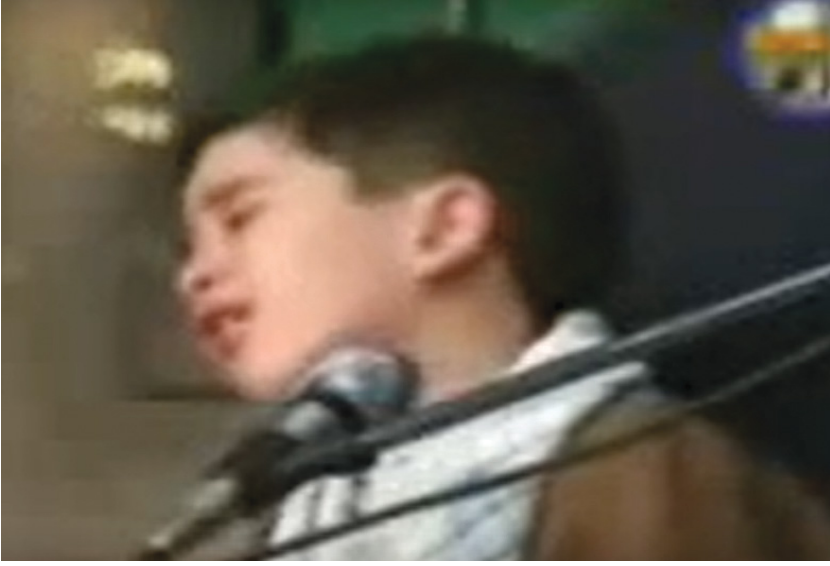


د. اياد سليمان

قبل فترة أرسل لي أحد الاصدقاء رسالة إلكترونية مع عنوان على الشبكة العنكبوتية لمقطع فيديو لخطبة يلقيها طفل إيراني بمناسبة الايام الفاطمية الطفل يدعى محمد حسين رنكيست (8 سنوات) وهو حافظ للقرآن الكريم، مقطع الفيديو موجود في موقع شبكة أنصار الحسين - مؤسسة فرهنكي ويمكن مشاهدته في موقع يوتيوب على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=r_9Hx_2S-fIA.

أما محتوى الخطبة التي يلقيها الطفل





(يجهش بالبكاء ويدعوا الله لسيدتنا فاطمة ويردد وراءه الحضور): «اللهم إنا نقسم بحق ضلعها المكسور أن نتفضل على مرضى المسلمين بالشفاء (ويردد وراءه الحضور الدعاء) ، اللهم إنا نقسم عليك بذاك الوجه المحمر ان تكتبنا من أنصار مولانا صاحب الزمان، عجل الله تعالى فرجه الشريف وألا تكتبنا من الغافلين.. وان تحفظنا من جميع البلايا، من كان محمدي ومولاه علي وقائده الخامنئي ومنتظر للمهدي فليصل على محمد وآل محمد بأعلى صوته (ويردد الحضور علامات الاستحسان) وينهي الطفل خطبته بالسلام عليكم ورحمة الله بهدوء ورباطة جأش من دون دموع وبكاء. (إنتهى مقطع الفيديو)

إن هذه الخطبة العصماء التي ينقلها طفل صغير سيكبر يوما ما ويصبح رجلا من رجالات الدولة الايرانية أو رجل دين شيعي ويقوم بنشر الكراهية وثقافة القتل ضد إخوانه من السنة لأمر حدث قبل 1400 عاما ومن المفروض أنه طوي بوفاة من كانوا جزءا منه: الخليفة أبو بكر الصديق، الخليفة عمر بن الخطاب، الخليفة علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جميعا. ومع الاسف فهناك أناس يتناقلون الحدث جيلا بعد جيل بإسمهم ويقومون بتأويله لخدمة مآربهم، وكل يدعي الصواب في التأويل والتفسير ليكسب الاتباع ويتحصن بهم تحضيرا لفتنة قادمة لا تبقي ولا تذر لتتكرر من جديد فترة البويهيين والسلاجقة والفاطميين والقرامطة والاسماعيلية وغيرهم ولكنها في النهاية تصب في خانة الفرقة والتباعد وكراهية الآخر.

وأول ما يسترعي الانتباه مشكلة الخلافة، فقد إنقسم المسلمون عند وفاة الرسول الى كتل على أساس قبلي، وكان لكل كتلة مرشحها، فالكتلة الاولى من الهاشميين وبعض الامويين وطلحة بن خويلد والزبير بن العوام تؤيد عليا وترى حقه طبعيا في الرئاسة، والكتلة الثانية مالت الى أبي بكر الصديق وكانت نشيطة تشمل أكثر المهاجرين والكتلة الثالثة وتشمل أكثر الانصار وهي التي اجتمعت في السقيفة تؤيد سعد بن عباد سيد الخزرج.

وقد اجتمعت اتجاهات قبلية وإسلامية أدت الى إنتخاب أبي بكر، فمن الناحية الاسلامية: (1) صلى أبو بكر بالمسلمين بتفويض من الرسول في مرضه الأخير، فعدت إمامة الصلاة ترشيحا لقيادة الامة (2) صلة أبي بكر القوية بالرسول وصحبته له دائما. (3)

إنتخابه فكرة إسلامية تتاي في الفكرة القبيلة بإختيار رئيس لقبيلة واحدة.

ومن الناحية القبيلة: (1) تم التأكيد عند البيعة لابي بكر على سنه وخبرته وخدمته (61 عاما مقابل 35 عاما لعلي بن أبي طالب) (2) التقاليد القبيلة لا تقرب مبدأ الوراثية بأية صورة. (المصدر: مقدمة في تاريخ صدر الاسلام للدكتور عبدالعزيز الدوري).

أما بما يتعلق بتأجيل بيعة علي لابي بكر فإنه كان لعدم إغضاب زوجته فاطمة ابنة الرسول والتي رأت في خلافة أبي بكر إغصابا لحق زوجها وخصوصا بعد أن قام الخليفة بمصادرة أرض فندك لصالح بيت المال، وقد اختلف الشيعة والسنة في تأويل هذا الحدث ورأى الشيعة بأن السيدة فاطمة كانت ترى أن أبناء الانبياء يحق لهم أن يرثوا ملك آبائهم: «وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطلق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين»، سورة النمل - سورة 27 - آية 16. أما السنة فقد اعتمدوا حديثا نبويا للرسول: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»، وقد كانت رؤية الخليفة أبي بكر تعتمد على الناحية الاسلامية من أن توريث الرسول لابنته قد يؤدي الى الفتنة بعد ان تزعزع إيمان الكثير من القبائل العربية وارتدت عن الاسلام وقد تصبح الارض محجبا للناس مما يخالف الشرع والدين، وقد فجعت السيدة فاطمة الزهراء بموت والدها واستكرت عدم مبايعة زوجها وابن عمها للخلافة وصدمت لمصادرة أرض فندك، أعتقد أنها كانت محقة في كل ما شعرت به ولكن من يتحمل مسؤولية الامر هو

الخليفة أبي بكر الصديق وسيأتي يوم الحق ويقف الخليفة كأبي عبد من عباد الله ليحاسب أمام الله عز وجل على ذلك وسيبتين الحق من الباطل ولا يحق لاي كان في أي زمان أن يسبّه أو يلغنه من على المنابر أو يضع إسمه في قاع النعل لانه أغضب الزهراء، لقد أصبح أبا بكر خليفة للمسلمين بعد البيعة وأصبح المرجعية الاولى وهو من يجب أن يتحمل وزر أعماله بفرضية أنه تصرف بما لا يرضي الله، ولكن علي بن أبي طالب لم يحقد أو يلعن الخليفة ابي بكر أو ينكر عليه البيعة أو مصادرة أرض فندك، موضوع الخلاف المخلوق بين السيدة فاطمة وخليفة رسول الله هو شأن كان وسيبقى بينهما الى ان يرث الله الارض وما عليها ولا يحق لاي مخلوق كان من كان أن ينشر الحقد والكراهية في الامة لأمر حدث في سالف الايام وأن يجعل الامر حجة وسببا للقتل والذبح وتربية الاطفال على الكراهية عامدا متعمدا ليقص للسيدة فاطمة الزهراء ويطالب بحقها وهي ليست بقاصر ولا تحتاج لمن يمثلها أو يتصرف بإسمها.

أما قصة محاولة مجموعة من الاعداء والمنافقين لإرغام سيدنا علي كرم الله وجهه ليعلم البيعة لابي بكر الصديق ويخلعون الباب ويكسرون ضلعا من أضلاع السيدة فاطمة الزهراء والتسبب بإجهاضها فهو من نافلة القول ولا توجد أي دلائل أو إثباتات تاريخية تدعم هذه التقولات الا في عقول مرضى النفوس.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

صدر ديوانها السابع عشر «أنا من رأى» ساجدة الموسوي: لا شيء أعز من الوطن



يجرى حبها للوطن جريان الدم في الشريان،
وتجد في الشعر الوعاء الذي يستوعب الهموم،
وملاذ الشاعر إذا غالبته الحياة، تربت على
الثقافة، وصقلت كل هذا بالقراءة في كل
المجالات، الادب والشعر خاصة.

انها نخلة العراق السامقة وارفة الأغصان
الشاعرة العراقية ساجدة الموسوي منحتها
المقاومة لقب «نخلة العراق» ومنحتها الرئيس
الشهيد صدام حسين عدة ألقاب «شاعرة
ام المارك» و«الماجدة الاصيلية»، وكلها ألقاب
تستحقها وتليق بها. تعيش الشاعرة ساجدة
هذه الايام فرحة صدور ديوانها السابع عشر
«أنا من رأى» وبهذه المناسبة نتحاور معها حول
مسيرتها الادبية الثرية، ونحاول التعرف على
ملامح تجربتها الشعرية .



حوار فائق محمد علي

وتراث العقود الماضية التي نهضت بها الثقافة
وقادتها قامات ثقافية رائدة، ولا يخلو المشهد
الثقافي الحالي من قامات أدبية كبيرة ومؤسسات
ثقافية رصينة، لكن البعد المجتمعي للثقافة ما زال
بحاجة إلى جهود جبارة في مجال التعليم خاصة
وتثوير البنى الثقافية والعلمية لتساهم في دفع
الثقافة إلى أمام، وربما ما يحدث اليوم في كل
من مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة شيء
يبشر بالخير.

«قمر فوق جسر المعلق» قصيدة خرجت من
ثنايا الوجد، هل لنا ان نتعرف على تجربتك
الشعورية معها؟

. هناك علاقة طردية بين الاضمحلال
السياسي، والتردي في كل المجالات، الثقافة
والفن والرياضة والاقتصاد... هل توافقينني،
وكيف ترين المشهد الثقالي والأدبي تحديد ؟

- نعم هنالك تراجع واضح في البنى السياسية
في أغلب البلدان العربية، انعكس على البنى
الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فتدنى التعليم
وعمت الأمية بكل أنواعها وساد الفقر وتفشيت
البطالة، وعم التخلف تغذيه أنظمة إمّا طائفية
أو ضعيفة ومن وراء ذلك أجندات سياسية أجنبية
وظفت شتى السبل لتعميم التفاهة والخرافة
والمخدرات وتحطيم القيم السامية، أما المشهد
الثقالي العربي اليوم فهو ما زال يعتاش على زهو

. بداية نهنتك على صدور ديوانك «أنا من
رأى» والذي يتناص مع أول عبارة في ملحمة
جلجامش التي تقول «هو الذي رأى كل شيء
فغني بذكره يا بلادي» حدثيني عن هذا الديوان
الذي يحمل رقم السابع عشر في دواوينك؟

- هذا الديوان أعتبره تجسيداً لمرحلة أخرى
من مراحل تجربتي الشعرية التي بدأت بديوان
«طفلة النخل»، فرغم الألام التي يخترنها القلب
بسبب الظروف التي تحيط بوطني العراق وأمتي
العربية فقد جاءت قصائد الديوان بكل المعاني
التي أنشدها لكن بصوت هاديء وعمق شاعري
يوازي ما ينطق به الحكيم دون صخب أو ضجيج.



بي ويسألها عني، وكنت المفاجأة قويةً بالنسبة لي حين نشر المحامي خليل الدليمي في موقع البصرة الإلكتروني رد الرئيس صدام حسين على قصيدتي وهو في الأسر بقوله: «تحية وسلام إلى ساجدة الموسوي، هي كما عهدناها الماجدة الأصيلة / صدام حسين».

. استشهد الرئيس صدام، وصموده وتحديه، ورفضه ارتداء القناع اثناء الاعدام، دل على شموخ هذا الرجل، وترك حسرة كبيرة في قلوب محبيه، واحترام من منتقدي سياسته وربما أعدائه أيضاً، وقد كتبت في هذا السياق «عرس الشهادة». فماذا عنهما؟

- سيظل البطل صدام حسين خالداً خلود أبطال التاريخ وعظمائه، فهو رجل عظيم بحق بنى دولة متقدمة، تأمروا عليه، ولأسباب معروفة للقاصي والداني، كتبت وما تزال تكتب عنه الدراسات والكتب والقصاصات، ورغم ما قيل بأنني شاعرة صدام إلا أنني لم أكتب له في حياته سوى قصيدتين هما «شمس النهار وأخو الماجدات»، أما بعد استشهاده البطولي فقد كتبت له عدة قصائد يستحقها.

. لا شك الحنين الى الوطن يرافقك منذ تغرّبت. يأمل دوماً المغترب العودة لوطنه؟ هل ما زال لديك هذا الأمل؟ خاصة وانت تعيشين وسط اهلك من العرب؟

- أملتي بتحرر العراق وعودته إلى أيام عزه ومجده أمل كبير وكبير جداً إن شاء الله.

. يظل المبدع لديه الكثير من الطموحات.. فهل لنا التعرف على طموحاتك؟

- هو عين طموحك يا فاتن، وطموح كل عربي نبيل، أن تتحرر كل أرض مفتتحة من بلادنا العربية من الاستعمار والهيمنة الأجنبية، وأن يتوحد العرب وبيون مجدهم ويعززون قوتهم.

. أتمسحين لنا التعرف على بعض جوانب حالتك الاجتماعية، وانا اعرف انك اضطلعت بتربية خمس بنات، بعدما انتقل زوجك الى بارتة في ريعان شبابكما.

- لا جديد في حياتي، ثلاث من بناتي تزوجن وواحدة تدرس في الخارج وكلهن بعيدات، أعيش مع بنتي الصغرى (سما) وهي موظفة وأنا متفرغة للشعر والأدب والقراءة.

- في عام 1991 تعرض العراق إلى عدوان همجي من تسع وثلاثين دولة تمتلك السلاح المتطور لكنها لا تحمّل الأخلاق، وعلى مدى أربعين يوماً كانت هذه الدول تمطر العراق بصنوف القنابل ليلاً ونهاراً ومنها القنابل المحرمة دولياً والتي تحمل رؤوساً باليورانيوم المنضب الذي كان ولا يزال يتسبب بألاف من حالات السرطان، لقد دمرنا كل شيء في العراق وأنا في لندن كنت كالطير المذبوح لا أدري ماذا أفعل، ثم تكبت سلاح الشعر والإعلام حتى دوت صرختي الأرجاء. جمعت قصائدي في ديوان وسميته «قمر فوق جسر المعلق» أي باسم القصيدة التي كتبتها بعد مشاهدتي للمذيعات البريطانيات التي عرضت الجسر المعلق ببغداد بعد قصفه وقالت «الآن تم كسر ظهر بغداد» نشرت القصيدة في جريدة العرب اللندنية، وبعدها بأيام نشر كل من رشاد أبو شاوور وأحمد دحبور بياناً تضامنياً مع العراق نشر أيضاً في جريدة العرب باسم «قمر فوق جسر المعلق».

. تصفين الشعر بأنه الوعاء الذي يستوعب الهموم، ولم تكتب شعر عاطفي تقريباً فهل ظروف الوطن فرضت عليك هذا؟

- طالما واجهني هذا السؤال، وأقول لا شيء في الدنيا أعز من الوطن...
وطني إن شُغلت بالخلد عنه نازعتني عليه بالخلد نفسي

الوطن يا صديقتي أعز من الرجل والولد وأعز من كل مال الدنيا، فكل هذا بلا وطن لا قيمة له. الوطن عزة وكرامة وكبرياء فكيف يعيش الإنسان بلا عزة وكرامة؟ الذي يفقد عينه أو يده أو قدمه يعوض والذي يفقد الوطن لا يجد عوضاً أو بديلاً. يحضرني في هذا السياق مقولة للشاعر العراقي سركون «الشاعر وطنه الثاني القصيدة... فما رأيك؟

- هو تعبير مجازي، فالشاعر إذا فقد الوطن قد يجد في القصيدة وطنه، أي يلتصق ويتماهي مع الشعر ليكون سلاحه في الدفاع عن وطنه حتى ينتصر. نعم الشعر ملاذ الشاعر إذا غالبته الحياة وأفقدته عزيزاً.

. هل لنا ان نطلع على الجذور، والعوامل التي شكلت شخصيتك وثقافتك العامة، والشعرية خاصة؟ ماذا عن البدايات؟

- تلك الجذور تبدأ من حكايات أمي وجدتي، ثم إصرار والدي على تعليمي وتشجيعه لي، أخوتي وشغفهم بالعلم والقراءة، ثم المدرسة فالجامعة فالمجتمع، خلال هذه المسيرة المفعمة بالتعب المعرفي قراءة عميقة للتاريخ والأدب العربي في مراحل مختلفة ثم سير العظماء في التاريخ.

. في عام 1973 عملت في «مجلة المرأة»، وكتبت في الصحف وشغلت منصب مديرة تحرير المجلة، ماذا عن تجربة العمل الصحافي، وهل أعاق مسيرتك الشعرية أم صارت متقاطعة مع الصحافة، خاصة وأنت في منصب قيادي؟

- كانت الصحافة وحبها قد امتلكت شغفي منذ أيام الثانوية حيث كتبت عدة مقالات في مجلة «الأقاصي» التي كانت تصدرها ثانويتي، ثانوية الجمهورية للبنات، واستمر هذا الشغف وتم تنويجه بإدارتي لتحرير مجلة المرأة العراقية لأكثر من عشر سنوات ثم الأبواب الثابتة لي في الكثير من الصحف والمجلات، ولم يتعارض ذلك مع انغماري بالشعر ولا مع وظائف الأخرى.

. ظل حب الوطن/العراق يكبر منذ تفتح وعيك، وكتبت جل شعرك في هذا الحب، هل يعد برأيك الشعر أداة توثيق للأحداث والتاريخ؟

- نعم وحين سُئل أرسطو أيهما أهم الشعر أم التاريخ؟ أجاب: الشعر أهم لأنه يختزل التاريخ.

. قصيدة «أيوب العراق» التي كتبتها وصدام في المعتقل واستطاعت المحامية بشرى الخليل ايصالها له. حدثنا عن تلك الظروف وهل لنا ببعض آياتها؟

- نعم، كنت في سورية عندما تم اعتقال الرئيس صدام حينها، وكان اعتقاله موجعاً ممضاً بالنسبة لي، فكتبت «أيوب العراق» وكانت المحامية بشرى خليل كلما عادت من المحكمة تمر

سيظل البطل صدام حسين

خالد خلود أبطال التاريخ

وعظمائه

شغفت بالصحافة

منذ صباي



أ. ميس خالد

الحنين المعتو

من ألف ليلة تجرُّ عربة حنين
أنا جائئة يا أمي ولا يسدُّ ضوري أرغفة
العالمين
علاقة بين بكاء الطريق، ورُقاد السر
أختبر فضيلة الحبر
وأغرق في نزيف ورق
أستحضر عرافة الليل
فتمطر السماء وابلًا من الشياطين
هددي الليل بركعتين لأجلي
واغمسي أصابعك في صدري يرتد
بصيرا
هاك الحلم والقلب والأفقال
وهات يدك والمفتاح.

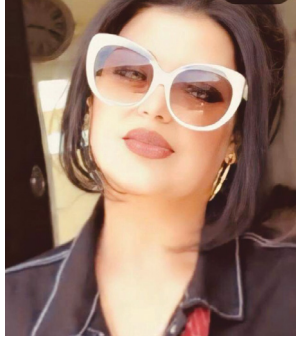
في عيني صباحين جائعين..
ولا خبز في المدينة
لا نهار يشج رأس السماء
ولا قطرة ضوء أفلتت من عقاب العتمة
تبكي الشوارع خلصة،
ولا شيء يدمي فم الشجر
كصفعة الأرصفة..
كرجفة العواء حين تسيل من أنياب الأرض
فيختبي العمر في كابوس ضيق
تماماً كالبعيدين..
تماماً كالنسيان..
تماماً كقصيدة أصابتها عاهة بحر
أرأيت يا أمي..!
لو أنك تركت يد التجارب تشد أذن
الضفائر
لأدركت أن الهزائم تكفي لئلا أبرح ركني
في صدرك
لو أنك أخبرتني أن الأحلام تموت في
حنجرة البراءة
لشنتقت السنين على أبواب الشمس
ولذبحت دميتي قريانا
لو أنك ما حذرتني من اللهو بأعواد الثقب
لما رهبت الإنطفاء
ولا إعتادت أصابعي طعم الإحترق
لو أنك لم تقص على مسامع طفولتي
حكايات الأميرات
لما صرت أنثى الأساطير الهاربة



أ.د. عزيز ثابت سعيد

صنعاء

صنعاء قلبي هائم بهواك
كم خيروه وما ارتضى إليك
كم هذه التطواف يرحل هائماً
شرفاً وغرباً ما سباه سواك
ما ذاب وجداً أو هفت خلجاته
إلا لسحرك كعبة النسك
رفقاً فديتك فالتوى قد هده
رحمك يرجو قلبه رحمك
جودي عليه بنظرة أو بسمه
فغسى يداوي خافقاً بهواك
يمسي يباغي طيف من قد شاقه
ولها يتمتم «جل من سواك»



أ. نيسان سليم رأفت

الطقس اليوم

الطقس اليوم صامت عندي
والأحاسيس كأنها شاهد على ضريح.
كتبت الكثير من النصوص
لكنني أخاف نشرها.

حين قمت بمراجعتها وجدتها أشبه بيوميات الحداد.
تعود الحزن إفساد صريح للروح
أنني أختق من غابة الأحاديث المتكدسة في صدري وما
من أحد يسمعي.

رغم أنني صرت أما للكثير من الوردات والنباتات التي
غدت تحمل الكثير من ملامحي
أعترف وبخجل كامل النضوج
لست من أصحاب المعجزات
لا أمشي على الماء ولا أبرئ الأكمة
تحرقتي النار ويشفيني الحب
إمرأة عادية للحد الذي يجعلك لا تساني لحظة
عبوري من جانبك.

أدين للعالم بالكثير أدين للقدر باحتمال لا يقرُّ به العقل
ولك أن تتخيل إن وضع جبل على كتفي يمكنني من
السير دون أن تلحظ انحناء الآه على قامتي.
أتسلق بعضي إذا لم يُسْعِفني طولِي لرؤية ما خلف
النافاذة.

لم أتعز الآخِر مهما طال الطريق وبعدت المسافة
ببساطة أنا امرأة أعشق جلادة روعي الأنيقة.
رغم عثراتي الكثيرة ورغم يقيني بأن قبري سيكون في
باطن الأرض

لكنني لا أتخيل أن يموت بداخلي الإحساس وتحجب
عني السماء..

إلى أين سأطلق نظراتي؟

كيف سأنفق تعجبي الذي أحمله منذ الصُغر؟

على أية عتبة أخرى ستموت دهشتي تعباً؟

أُحصي خساراتي وما تبقى في جيبتي من ورقات
التجربة المتهرثة أعدها كأخِر خطوات يمكن إنفاقها في

عالم لا يسأم وجع الأحذية.
ها أنا أتفسد دونك يا شبيه الريح
قد أوشك على الإفلاس
وتغدو السماء في عيني المُفردة ورقة زرقاء مفرغة.
وبدلاً من الجلوس على المقاعد التي تتسرب عليها
حياتي سأخرج خلفها، سأركضُ بنفس سرعتها.
ستعرف
بأن كل سعاة البريد خائتُون ما من رسالة واحدة تصل
على حقيقتها
أشك بأن اللغة خائنة أطمئن في مصداقية المعنى الذي
تنظر إليه من البعيد المطلق أو أننا ببساطة لا نتحدث
اللغة ذاتها.

لم نؤد المعنى الواجب علينا تجاه بعضنا البعض..

لننتزع اللوم عن أنفسنا

أنه خطأ اللغة ليس بيننا من خائن.

في رأسي تحتشد ألف صورة والكثير من الأقلام والورق
لكنني لا أتمكن من إستحضار صورته ربما لم يرغب
بحلم يجمعني به.

كل الاحتمالات تُقضي إلى إحتمال وحيد هكذا أقول

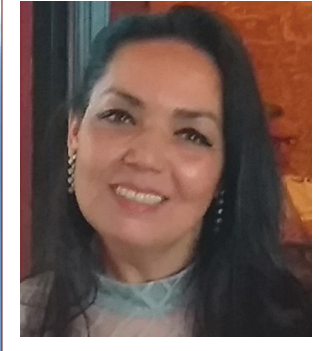
لأحارب الحسرة.

أفضل الحروف لأرى كيف تحمل الكلمة كل هذه

الأحمال التي تقلقني

سببى السيناريو قابل لكل تأويل

مفتوحاً لنهاية مغلقة



أ.رانية شعراوي

مواسم الغياب

في غيابك..
أطوي أيام الهجر بصهيل
النأي..
كراهبة تطوف
تملاً سلال الأمنيات
أحاجي..
تتعكف بعشق يكوي الضجر
كراهبة..
تواعد عيون الفجر أن لا تنام
فقد تورم خصري..
من ظلمة المكان
في غيابك..
أتوهم أنك في خطوط كفي
قدر
انك بلوحاتي.. بالألوان
بخجلي مطر..
بلهفتي.. بالشریان
دائي..
سهاد طال موسمه بعمر
يمضي كالسفر..
يحضر ملح الدمع مساره
لا يجيد..
الاقليبي خياره
لا يلحم الا البياض
في غيابك..
حتى للوجع نكهته تلك التي
تغشي الضلوع..
هل من رجوع قبل أن ينصهر
مع الواعدات
نزيف الرغبة



أروى السامرائي

شفافية

أشعلوا في دين الله فتنه
سبوا العباد
وأحرقوا البلاد
فمتى تقمع حربك ياردة
يتلقفني وهم الكلمة بكل شفافية
من فتنة الدين
الى كذبة الحب و الشاعرية
عن هذيان الاحلام، بفتنازيا رومانسية
ومشاهد الحب الدرامية
مطعمة بدفء الوصال
ورائحة الجسد السحرية
ولذة الدمع حين يجري على الوجنتين بعفوية
عرفتها كأوليات غريزة بشرية
أصبحت مصلحية
تستهلك كسلعة كمالية
حين تُذكرُ بأغنية قديمة أو قصة تراثية
حتى صارت
خطانا سريعة عشوائية
طرقنا ملتوية ضبابية
مدننا أساساتها هلامية
لغتنا غريبة أجنبية
فمتى... أين... كيف... !!!
نجني ثمارك يا شفافية \$\$\$

لفظة ضبابية
تعرف بالشفافية
شيدوا على اثرها الصروح
و المنظمات الهلامية
و أنا حائرة صاغية
لا أعرف ما هي... !! \$\$\$
أهي احساس... شعور
أم مجرد تعريف مهذب
يصف الاطماع البشرية
□
فضولي دفعني
لحل اللغز الخطير
لمعرفة معنى... أو مرادفة
لكلمة يكثر استخدامها
في حملة انتخابية
أو عندما يتقاذف بها المسؤولون لتحديد
المصير
المذهل و المثير
لم أجد للكلمة في المعجم تفسيراً
لكني فهمت
أنها من اختراع اللصوص
عندما يسرقون الضمير
□
توطنت الكلمة في شعاب الجمجمة
أخذت تسج من خيال الوهم شبكة
تلتق من في طريقها لشراك المصيدة
□
ولى اللين
وجاءت الشدة



أ. إيمان الشافعي

من الحب ما قتل!

ووقوفاً على سمات الشباب فهو متفوق دراسياً الأول على دفعته، ملتزم خجول أعجب بالفتاة حد الهوس ومن ثم أعتبر أن من حقه أن يمتلكها وفقاً للمجتمع الذي يربي الذكور على

أن أي فتاة هي لك ما دمت تريدها.. ألسنت ذكر!

وعندما رفضته أحمى المتمردون حوله الوطيس بأنه ليس رجلاً وعليه أن يملأ عينها وعللوا سبب رفضها بالالتزام الشاب وكياسته فأخرج الوحش الذي بداخله والذي لم يكن هو نفسه يعرفه، وأيضاً لجهل المجتمع بمثل هذه الأمراض رفضته الفتاة بوضوح زاد حالته سوء وتعامل الأهل مع الموضوع بجهل أيضاً كونهم لا يدركون خطورة الأمر.. فحرروا محاضر لعدم التعرض للفتاة وتعاملوا بشكل ودي مع الفتى. وهنا الكل مشارك في الجريمة، سأقول لكم كيف؟

أولاً: نحن لا نملك أدوات ووسائل توعية مثل هذه الأمراض لا بشكل مؤسسي ولا بشكل تطوعي ويجب أن نلتفت لذلك لنوعي الفتيات والفتيان على حد سواء وأسرههم بخطورة مثل هذه الأمراض وكيفية اكتشافها مبكراً والتعاطي معها.

ثانياً: المتمردون الذين دفعوا بالشباب لهذا المصير يجب أن يكون هناك توعية حقيقية بتوابع التمر خاصة مع أصحاب النفوس الضعيفة والنفسيات غير السوية فكم من طفل وشاب انتحرت ضحية التمر وللأسف أحياناً يكون تتمر أسري.

ثالثاً: لو كان هناك شخص واعٍ في دائرة المغدورة لكان أستوعب حالة الشاب وجعلها تتعامل معه بشكل يحميها كونه ليس سويًا من الأساس وأذكر فيلم للمخرج الراحل يوسف شاهين اعتبره من أهم الأفلام التي ناقشت تلك القضية في زمن لم يكن فيه هذا المرض معروفاً للعوام ومن شاهد «باب الحديد» سيعرف ماذا أقول فلقد دفع التمر البطل لإيذاء البطله ولولا تقهّم المحيطون في نهاية الأمر لكانت لفظت حياتها ذبحاً وأدت الدور ببراعة هند رستم.

أما عن مشايخ التردد الذين يتسابقون في مثل هذه القضايا ليصبوا في أذن العامة سواد عقولهم ويلحقوا بالدين ما هو برئ منه فهم أول المحرضين على مثل تلك الجرائم وغيرها الكثير الذي لا يتسع مقال واحد لذكره هم من شوهوا فكر الأب والأم والمجتمع ككل ليوصموا الضحية بما ليس فيها ويبرروا للجاني ما دام ذكرًا، هم يمارسون فتوَاهم من ثقب ذمني من عصر الجاهلية ليحملوا الفتاة ذنوباً لم تذرهما ويقنعوا الشاب بأفكار تدمره فهم مجرمون وضحيتهم الفتاة والشاب معاً.

■ أدبية وصحافية مصرية

عبارة تتردد على ألسنة الكثيرون من العرب بعد مقتل الشابة المصرية نيرة والأردنية إيمان في ظروف يجمعها عنصر تعلق وشغف شاب بفتاة.

والعبارة التي ذكرتها كاستهلال للمقال تنم عن جهل المجتمع بمعنى ومفهوم الحب ككارتة أولى.. وهو العوار الحقيقي الذي أودى بنا لهذه الشاكلة من الجرائم، ثانياً ولتفصّل على حقيقة ما حدث بل ولتجنب حدوثه تارة أخرى نقدم تحليلاً للأحداث وروشته مجتمعية أسرية لعلاج الأمر.

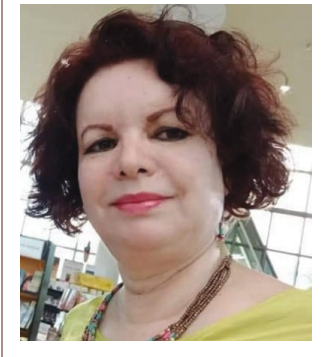
في البداية يجب أن ترسخ في أذهاننا معلومة لا تقبل الشك وهي أن التمسك بالمفهوم الصحيح للأشياء دون الزود عنه مرتبط الفرس في تحليل أي قضية.

مثلاً الحب لا يجتمع مع الإيذاء ولا يمكن أن يشترك مع مرض كالامتلاك أبداً ما دام هناك جنوح غير طبيعي في الأمر فهذا ليس حياً وتصنيفه حب هو الذي يؤدي للإيذاء بالوهم والتضليل. هناك آلاف من الفتيات تزوجن بمرضى الامتلاك بزعم الأهل والجيران أنه يعشقها ومجنون بحبها. والحقيقة هو فعلاً مجنون ومصاب ببهوس شغفي! ولكن هذا ليس حياً سويًا يحقق معه الطرف الآخر سعادته.

الحب شعور راقٍ هدفه إسعاد الآخر وإن شعر المحب أن الآخر لا يريده ولن يحقق سعادته معه ينسحب على الفور، غير ذلك سيكون ممن يعانون أمراض ألقها وطأة «المازوخية» أي حب تعذيب وإذلال الذات وصولاً للهوس القاتل.

ولا دخل لضحية المصاب بالهوس فيما يؤول إليه. هذا استعداد فسيولوجي وخلل كيميائي بيولوجي عند البعض يفجره فيهم ضحاياهم دون أدنى ذنب ودون أن يدروا، وفي الغالب تجهل الضحية تلك المعلومات، لأن الكثير من هؤلاء المهوسين متميزين في مجالاتهم سواء كانت فنية أو علمية بل ويتسمون بسمة طبية وسلوك منطبطاً!

وهنا تكمن المفارقة التي لا يعرفها معظم البشر بين العبقريّة والهوس شعرة طفيفة قد يتجاوزها البعض وهذا مرتبط بفرط معدلات الإدراك والذكاء، فنجد معظم من يقدمون على إيذاء أنفسهم أو الآخرين من الأفياد المتفوقين أمثال الرسام الشهير «فان جوخ» الذي قطع أذنه وحير العالم بعبقريّة فنه ومعاناته المستترة مع نوبات مرض ثنائي القطب، وأيضاً قاتل نيرة ذبحها من الرقبة لأنه يريد الاحتفاظ برأسها كونه يحب عينيها! وبالطبع هذا يكون تحت تأثير التهيؤ كطفل يريد أن يدخل إلى التلفاز للاستحواذ على بطله المفضل في مسلسل الكرتوني.



أ. حياة الرايس

في حدائق دجلة: <شهرزاد> تشتهي عودة الليالي

لتوّه من التور. تفوح من سلسلة المطاعم الشعبية، الى جانب المقاهي التي تقع على طول ضفة النهر.

كان شاطئ دجلة مؤثثاً أيضاً بمقاعد خشبية مستطيلة أمام شاشات تلفزيونية كبيرة تتحلّق حولها العائلات كأنهم في بيوتهم.

يحرصه تمثال أبو نؤاس، يرنولهم من بعيد، بيده كأسه الشهير، الطافح شبقاً وعشقا، الناهل من كل متع الحياة على اختلافها، لشاعر خالد لن يموت حتى لو كسر الأصوليون يده والكأس بالذات. بعد أن أبداع في تصميمه الفنان إسماعيل فتّاح الترك في العام 1972

أما أنا فقد كنت كثيرا ما انسحب إلى موعدي السري... أسير مع حافة النهر حافية القدمين، أتلذذ بمياهه الباردة تحت انعكاسات الأضواء الملونة للحدائق الغنّاء. حتى أصل إلى شهرزاد التي تنتظرنني لنتحاور ونتجادل حول ما روت لنا وما لم ترو...
وفي ليلة واجهتها بالسؤال: «هل رويت كل الحكاية يا شهرزاد؟»

أم انك سكت عن كثير من الأسرار بفعل المحرّم واللامباح. لا بفعل قدوم الصّباح. هل كنت تستبطنين خطاب الذكور مجسّدة في الملك المنكود. شهرزاد المجروح في كبريائه، المتعطش إلى النار والدماء. وتعيدين على مسامعه ما يشتهي أن يسمعه... حتى جعلت جلّ تاريخ نساء الشرق تاريخ عشق وغدر وخيانات وبغاء؟

وواجهتني «شهرزاد» بذات الليلة:

وأنتِ كاتبات هذا الزمان. هل رويتين كل الحكاية: حكاية عشقتين السري، المهرب، الملعّن بين الأسطر والأحرف... وأوجاعكن التي تنزف سرّاً في ظلمة التبكيك والحرام والحرام. الغير معترف بها في سجل الأوجاع والأحزان الرسمية؟

أم أنكنّ تمتن كلّ ليلة مثلي بغصّة الكلمات؟

■ كاتبة من تونس تعيش بفرنسا

لقد بدأت الحكاية من بغداد، على شاطئ دجلة بالذات عند نصب شهرزاد وشهريار الناهض كشاهد ابدي على شهوة الفن للحياة وشهوة الحكاية للتجدد. حيث تقف شهرزاد قبالة شهريار: شامخة كنخلة بغدادية، ملكة تمسك صولجان الكلمة بيدها وتقبض على سرّ الحرف الوهّاج وتعلّمننا أسرار الليالي في مقاومة شهوة الموت عند ملكها شهريار. واقفة، غير راکعة أمام شهريار الحاكم بأمره، المتكئ على أريكته، ظهره إلى النهر وعيناه إلى شهرزاد، وشهرزاد عينها إلى النهر يركض الموج بخيالها من دهشة إلى دهشة لا تنتهي....

هناك، في ليالي بغداد ومن نصب تمثال شهرزاد عرف القلم طريقه إلى النشر. كنت أكتب القصص بالليل وأخذها بالنهار إلى مجلة «ألف باء» التي احتضنت بداياتي. في سنوات دراستي الجامعية في بغداد.

كان شارع أبو نؤاس طافحا بجموع العائلات العراقية والسيّاح الأجانب الذين يحبّون الرحلات النهرية، تتأرجح بها القوارب على سطح الماء النابض بالحبّ والحياة. تحت ضوء القمر السااهر معنا. لولا سهوسة الموج تجذبنا لتذكرنا بأن ليل أبي نؤاس هو ليل طرب أيضا وأصوات تصدح بالشجن العراقي... وتختلط أغاني ناظم الغزالي وزهور حسين بأغاني أم كلثوم وأغاني الأعراس... بينما تتعالى قربنا ضحكات الأطفال ومرحهم بين المراجيح. ولعان عيون العشاق تطرّز قصائد الغزل تحت ضوء القمر. بينما تتمايل الزوارق مع النسائم مبحرة بأضوائها كأنها اللؤلؤ المنثور أخذة راكبيها في نزهة مائية.

رائحة السمك المسكوف تملأ المكان مع أفضل الأسماك النهرية التي شهرت بها بغداد كالشبوط والكطان والبني الذي يتم صيده مباشرة من قبل صيادي منطقة الكرادة القريبة من شارع أبو نؤاس. ورائحة الكباب العراقي الذي يقدم ساخناً مع الخبز البغدادي الخارج



أمل بالحوث - بلن

الإعلام المثير للفتنة وميثاق الشرف

للاعلام دور، سلطة، مسؤولية فاعلة وفعالة في المجتمع وأساسه ومن واجب الإعلام ان يواكب الأحداث ويقترّب من منطقة المشاكل التي يتعرض لها الوطن بحثاً عن الحقيقة المأمولة وعن الحلول الناجمة.

ان استضافة الضيوف التي تثري المنابر الإعلامية اليوم، غايتها التأثير وتلميع صورة الضيف، تبييضها، تلميعها تارة وتشويهها تارة أخرى. طريقة تخدير فاخرة للمشاهد المنعطف الى الفضول دون الوقوف عند مرور الوقت وتفاهة المحتوى. حوار لا مكان للإستفادة فيه، يدخل المنازل من الباب الكبير، يجالس العائلة، يستعمر المكان، يغير أسلوب اللغة والحوار، يلقي على مسامع الأطفال ملفات لا تسمن ولا تغني من جوع.

برامج تضع الشهرة في خانة الإمتثال والإبتذال والإنحلال الأخلاقي. أسئلة موجهة، أحادية الجواب تضمن الصورة الجميلة، اللامعة، لشخصيات قد تعرض للتشويه والسقوط في الرذالة، تفتح لها مجالس الحوار وتتاح لها فرصة أخيرة لنيل بطاقة تمديد شرعية تخول لها أن تسترجع ثقة منزوعة من المشاهد والمتلقي وبطريقة مبتذلة ساذجة توفرها منابر الحوار من خلال

ميثاق الشرف، يلبس الحق بالباطل وتضلل الحقيقة وتنزل الميدان تلك الدابة الإعلامية المسيطرة. هناك دائماً حدود لا يجوز تخطيها وكيفية والتزامات مضمية تضمن طريقة التعامل مع الضيوف وطبيعة الحوار والتأكد من مصادر الاخبار قبل اذاعتها او تبنيها كل هذه التصرفات تكون واضحة في ميثاق الشرف. ان تواجد الهيئات الرقابية للإعلام ك «الهايكا» التي نجدها في تونس لها وظيفة مراقبة مستمرة، رد فعلها عاجل ولها حق الزجر والعقاب وفق نصوص مضمونة ويمكن ان تصدر احكام تصل حتى إلى العلق إذا وقع التعدي عل القوانين. تعتبر هذه الهيئات الرقابية من أعظم الإنجازات التي عرفتها تونس لأنها الى اليوم بالكاد تكون موجودة في كل الدول العربية وفق جدول أعمال يضمن الاستقلالية والحزم وتمارس دورها في أحسن الظروف.

الإعلام العام والخاص، يبقى سلاح ذو حدين وجب الحفاظ عليه ليسير وفق ميثاق الشرف المهني ويقوم بدوره على أساس المصداقية والعمل النزيه بعيدا عن إستغلال النفوذ والإبتزاز وإستغلال المشاهد، لأنه اليوم عنصرا فاعلا برأيه في المجتمع، له من الوعي ما يكفي أنه قادر بنشاطه أن يغير مسارا مروراً بالأقليات.

ويا حيدا أن يكون الإعلام نزيها، قويا بما يكفي ليعكس صورة تقرب الحقيقة قدر الإمكان وتبني بالعرض وتمنح الاحترام للصحافة والإعلام وفق قوانين لا تتنافى مع مبدأ حرية الصحافة، لأن ضبط القوانين والقيود قد يفتح باب الصنصرة ويتعارض مع القلم الحر والصوت الحر وليس هذا بالمطلوب. نحن اليوم أمام تعدد المصادر الإعلامية، أمام المراقبة المستمرة، أمام التثبث من المعلوم وفق حلول رقمية و «كروولوجية» توفر بالدليل القاطع، زمانا ومكانا صحة ما يقال وما يحدث وما يدون. امام كل هذه المرافق، حجب الحقيقة واستغلال المتلقي قارئاً كان او مستمعا أو مشاهدا صار أمرا شبة مستحيل.

البرامج تضع الشهرة في خانة الإمتثال والإبتذال الأخلاقي. أسئلة موجهة، أحادية الجواب تضمن الصورة الجميلة، اللامعة، لشخصيات قد تعرض للتشويه والسقوط في الرذالة، تفتح لها مجالس الحوار وتتاح لها فرصة أخيرة لنيل بطاقة تمديد شرعية تخول لها أن تسترجع ثقة منزوعة من المشاهد والمتلقي وبطريقة مبتذلة ساذجة توفرها منابر الحوار من خلال

ميثاق الشرف، يلبس الحق بالباطل وتضلل الحقيقة وتنزل الميدان تلك الدابة الإعلامية المسيطرة. هناك دائماً حدود لا يجوز تخطيها وكيفية والتزامات مضمية تضمن طريقة التعامل مع الضيوف وطبيعة الحوار والتأكد من مصادر الاخبار قبل اذاعتها او تبنيها كل هذه التصرفات تكون واضحة في ميثاق الشرف. ان تواجد الهيئات الرقابية للإعلام ك «الهايكا» التي نجدها في تونس لها وظيفة مراقبة مستمرة، رد فعلها عاجل ولها حق الزجر والعقاب وفق نصوص مضمونة ويمكن ان تصدر احكام تصل حتى إلى العلق إذا وقع التعدي عل القوانين. تعتبر هذه الهيئات الرقابية من أعظم الإنجازات التي عرفتها تونس لأنها الى اليوم بالكاد تكون موجودة في كل الدول العربية وفق جدول أعمال يضمن الاستقلالية والحزم وتمارس دورها في أحسن الظروف.

الإعلام العام والخاص، يبقى سلاح ذو حدين وجب الحفاظ عليه ليسير وفق ميثاق الشرف المهني ويقوم بدوره على أساس المصداقية والعمل النزيه بعيدا عن إستغلال النفوذ والإبتزاز وإستغلال المشاهد، لأنه اليوم عنصرا فاعلا برأيه في المجتمع، له من الوعي ما يكفي أنه قادر بنشاطه أن يغير مسارا مروراً بالأقليات.



الخطاط العراقي عباس الطائي رؤية وريادة في الخط العربي

عباس الطائي، خطاط عراقي موصلي رائد، له بصمته الواضحة على مشهد الخط العربي كله، ارتبط اسمه مع فقيه الخط العربي الراحل يوسف ذنون، فهو تلميذه، الذي نافسه الريادة فيما بعد أجازته الخطاط العالمي التركي حامد الأمدي، في تركيا بحضور الخطاط يوسف ذنون. اليوم عباس الطائي أيقونة الخط العربي في العراق، بعد رحيل استاذ ومعلمه يوسف ذنون، يشكل حضور واضح في التشكيل للحرف والخط العربي، كيف لا، وهو الرجل المسكون منذ نعومة أظفاره في روح الابداع وعبق الجمال، وقد زينت لوحاته ابرز القاعات العراقية والعربية، التقيناه في الموصل، ليضعنا في صورة الحرف وتحولاته الفنية، فكان هذا اللقاء الذي خص به مجلة «كل العرب».



وطلب مني واجب بخط الرقعة في اليوم الثاني أحضرت الدرس الذي طلبه مني. وهذا لم يشبع رغبتني بممارسة الخط وتشاء الأقدار وحينما كنت أمارس الرسم في النادي فإذا بشخص يقول لي من رأيي منظورك هذا فيه خطأ وهنا كانت البداية للتعرف على الاستاذ يوسف. وبدأت اتمس فأئدة هذا الرجل من خلال تدريسه مادة الخط في القسم الذي أنا فيه وشعرت بأن هذا الرجل يحمل خزينا من المعرفة الخطية الكبيرة. وكان الاستاذ هو بمثابة المعلم الأول في حياتي الفنية وكذلك لاحظ مدى تقدمي بهذا الفن الخالد وشجعني على الكتابة والممارسة لأجل أن اتمتع بدراسة هذه الخط وفنونه.

أما عن تأثري بالخطاط المعروف حامد الأمدي فإن هذا التأثير جاء بناء على ما أشاهده من لوحات خطية رائعة له، وبدأ هذا التأثير ينجلي بلقائي معه حينما ذهبت الى اسطنبول وعرضت عليه شريطين بخط النسخ وخط الثلث وبعد مشاهدت هاذين النموذجين حصلت منه على الإجازة في الخط العربي سنة 1977 وحتى الان احتفظ بهذه الإجازة، وبأجازة شيخنا المرحوم يوسف ذنون.

- ما هي اول لوحة رسمتها في الخط وما هو موضوعها، وفي اي مرحلة من حياتك؟

. اول لوحة كانت لمشواري الفني كما ذكرت لوحة بخط التعليق، والثانية بخط الجلي الديواني، أما اللوحة البداية الحقيقية هي اللوحة

التشكيلية من رسم وخط، ووقتها كلف الاستاذ يوسف ذنون رحمه الله بتدريس الخط العربي وهنا كانت البداية الصحيحة وقد كان للاستاذ يوسف ذنون اهتمام خاص بالخط والخطاطين وكنت أنا من الاوائل المهتمين بهذا الفن بالاضافة الى اهتمامي بالرسم وبرعاية المرحوم ضرار القدو وعبد الحميد الحيالي فتوزع اهتمامي بالرسم والخط وشاركت بالخط والرسم بلوحات فنية فأتذكر اني رسمت لوحة حياة جامدة (ستيل لايف) أما في الخط فكتبت لوحة بخط التعليق نصها (لكل شيء آفة وافة العلم النسيان) واللوحة الثانية بخط جلي ديواني نصها (افضل الناس المؤمن العالم) وفزت بالجائزة الأولى وكأس تشجيع من المرحوم محمد صالح الموصل.

- بمن تأثر عباس الطائي من الخطاطين، ومن هو له الفضل في ذلك؟

. قبل البدء بالحديث عن تأثرت بهم من الخطاطين وخاصة المرحوم يوسف ذنون فأقول قبل لقائي بالاستاذ المرحوم ومنذ الطفولة كنت اسجل على كل عبارة خطاط. وعلى دفاتري وكذلك كنت أتصفح مجلة العاملون في النفط في الستينات وكانت عناوين المجلة بخط الخطاط هاشم البغدادى واقده في كل ما يكتب من خطوط أما بعدها دخلت نادي الفنون وأنا في الصف الأول من دار المعلمين سنة 1961 وفي النادي التقيت بالخطاط المرحوم يحيى المختار (والد الفنان مخلد المختار) فشجعني على أن أكتب خط الرقعة



لقاء أجراه في الموصل: أ. عبد الجبار الجبوري

- عادة ما تكون البدايات بسيطة وربما عفوية، كيف اكتشفت موهبتك في الخط، ومتى بدأت ومن الذي احتضنها ورعاها؟

. البداية، بدأت وأنا في الصف الثالث الابتدائي وكان الرسم هو الذي كنت اركز عليه قبل الخط، وكنت ارسم كلما تقع عيني عليه فأقلد ما كان تشاهده، وفي مرحلة الرابع الابتدائي لجأت إلى رسم الصور الشخصية عن طريق المربعات واستمر نشاطي في الرسم إلى أن دخلت مرحلة المتوسطة وهنا بدأت تتغير بالنظر إلى شيء جديد في نظري إلى حروف الخط العربي لما شاهده من زميل في الصف وهو يكتب بالطباشير كلمات أثارت انتباهي فأخذت اقلده. ولما انتهيت من المرحلة المتوسطة ودخلت دار المعلمين 1961 هنا بدأ التغيير، فدار المعلمين احتضنت الفنون

من هنا وهناك



أ. سناء جاء بالله

«خرائط الإمتان»

لا يقتصر الإمتان عامة على قول كلمة «شكرا» عندما يقدم لنا أشياء جيدة نحتاجها، بل أن مفهوم الامتحان أكثر شمولاً، فهو فعل ورد فعل يترتب عليه حالة من الرضا والاستقرار النفسي. يُعرّف الامتحان بطرق علمية تعتمد على قياس آثار الإمتان، لأنّ النتائج الإيجابية التي يشعر بها الفرد من خلاله تدوم أكثر بوقت يمكن قياسه عن مجرد الشكر.

يبدو للبعض أنّ «الإمتان» سلوكاً صوفياً، إلا أنه في حقيقة الأمر سليل الواقع والممارسة، يقاس بأدلة لها تأثيرها المباشر على الفرد وعلى كل من حوله. أظهرت دراسات عديدة أن لمشاعر الإمتان فوائد جسدية ونفسية وعاطفية واجتماعية، لأنها تعزّز المشاعر الإيجابية المحفزة على السعادة والتفاؤل وتساعد على تقدير الأشياء القيّمة.

قد يكون الشعور بالإمتان لدينا فطرياً وعضوياً متأسلاً، ويمكن أن يكون أيضاً مكتسباً من خلال التمارين التي نعوّد أنفسنا عليها. فالعديد منا مرّ بمشاعر عدم الرضا في مراحل عديدة من الحياة وقد تؤثر هذه الأحاسيس سلباً على قراراتنا وإنجازاتها، لأننا نفتقر إلى ثقافة الإمتان حتّى نخطفى الحواجز ونندلّ الصعوبات التي تعترض طريقنا.

حياتنا تزخر بدوائر السوء والسعادة واللحظات الجميلة التي نشعرنا بالإمتان تجاهها، ونحن بحاجة لتذكير أنفسنا بها كل يوم من خلال التدريب على رسم «خرائط الامتحان» من اجل المضي قدماً نحو غد أفضل...

■ نائبة رئيس الجمعية التونسية لتضامن الشعوب

الخطاط في سطور

عباس حسين الطائي.

مواليد مدينة الموصل بالعراق بتاريخ 1945/2/18

تخرج من دار المعلمين الابتدائية في عام 1964

درس الخط وفتونه منذ عام 1962 على يد الخطاط الكبير يوسف ذنون الموصلية. حصل على الاجازة في الخط على يد الخطاط المعروف حامد الامدي التركي عام 1977

نال تقدير جيد جدا من الخطاط المعروف المرحوم سيد ابراهيم المصري عام 1987

درس الخط العربي واقام الدورات التي يشرف عليها الاستاذ يوسف ذنون منذ سنة 1972 ولا زالت الجهود مستمرة.

درس الخط في كليات التربية وكلية الهندسة ومعهد التكنولوجيا التابعة لجامعة الموصل منذ عام 1981.

ساهم وشارك في العديد من المعارض المشتركة المحلية والقطرية والعربية منذ 1970. عمل مدرسا في معهد الفنون الجميلة في الموصل منذ عام 1980.

اقام معارض شخصية وعددها 12 داخل العراق وخارجه.



بيت المرحوم عبد العزيز عبد الله وبهذه المناسبة ألقيت كلمات وأبيات من الشعر كل من المرحوم حسين الفخري والعلامة والرحوم صلاح الدين عزيز.

- صف لنا تجربتك مع استاذك يوسف ذنون، ماذا اضاف لشخصيتك في الخط؟

لا يمكن أن أصف تجربتي مع الاستاذ يوسف ذنون بشكل فردي فهو انسان كان يعمل من أجل الجميع فوصفته في أحد المرات بأنه إن جاز التعبير (بالأمة) فكنت أحد أبرز التلاميذ المستمرين على التواصل معه، فهو بحق نسميه بالمدرسة اليوسفية على مستوى ليس في العراق فقط بل بالمستوى العالمي. فلم أجده يوماً دون نشاط بل هو كخلية نحل طوال حياته وكان من الذين يتحملون الجهد الشاق بدون كلل وتعب.

- لو تحدثنا عن آخر مشاركاتك في معارض الخط؟ وآخر لوحة نفذتها الآن؟

آخر المشاريع التي اتيتها لإنجازها هو عمل متكامل، هو بمثابة إنجاز مشروع عمري اختتم به آخر اعصالي ولا يمكن الآن أن ابوح به إلى أن يكتمل بعون الله وقوته إذا اكتمل هذا المشروع.

الجامعة لمعظم الخطوط العربية وضمت هذه اللوحة 15 نوعاً من الخط العربي وكانت هذه اللوحة عرضت في معرض الخط العربي في ذكرى الشاعر أبي تمام، وكذلك نشرت في مجلة الجامعة باسم لوحة العدد سنة 1971 وكانت من ضمن اللوحات التي شاركت بها في معرض الخط بمناسبة ذكرى الشاعر أبي تمام.

- من أجاز لك في الخط العربي، ومتى، وكيف كان شعورك؟

الاستاذ المرحوم يوسف ذنون كما ذكرت كان استاذي الاول فاستمررت بالدراسة على يديه سنوات عديدة وحينما ذهبت الى تركيا لزيارة اقربائي سنحت لي الفرصة لزيارة الخطاط المعروف حامد الامدي سنة 1977 وكنت احمل شريطين بخط النسخ وخط الثلث وقررت أن اعرضهما على الخطاط حامد فأعجب بالكتابة وأجازني، وفعلاً اخذت الإجازة منه. ومرت سنوات وقررت بعدها أن أكتب مسودة لأخذ الإجازة من استاذي الاول وسنة 1987 وبعد ثلاثة أشهر من التحضير المضي المستمر وافق الاستاذ على منحي الإجازة بحفل في

مؤسسة كل العرب واتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا يطلقان وسام شيرين أبو عاقلة في فلسطين

وتم اختيار الصحفيين الفلسطينيين الثلاثة بسبب تغطيتهم وحضورهم الزماني والمكاني لحادثة اغتيال شيرين أبو عاقلة، وإصابتهم الحسية والنفسية للحدث.

وكان الكاتب والإعلامي نسيم قهبا ممثلاً عن المؤسسات في فلسطين قد أشار في كلمته الإفتتاحية للتكريم في قاعة النادي الإجتماعي في مخيم الصمود في حنين، إلى دور شيرين أبو عاقلة الوطني، مبيناً إحصائيات انتهاكات الإحتلال الصهيوني للصحفيين للعام الماضي والحالي، داعياً إلى تكثيف نقل الرواية الفلسطينية بصورتها المستحقة للإعلام العالمي حتى تغدو فلسطين فاعلاً ومحركاً للشعوب في وجه الأنظمة المتواطئة والتي تكبل ديموقراطيتها بسياسة العين الواحدة، كما أشاد قهبا بدور مكتب قناة الجزيرة في فلسطين، والذي لا يألوا جهداً في فضح سياسات الإحتلال، وتبيان وجهه البشع في الساحة الدولية.

وفي كلمة رئيس الاتحاد وامين عام المؤسسة علي المرعي من خلال مداخلة الهاتفية، فقد ترحم على شهداء فلسطين وعلى شهداء جنين بشكل خاص، مؤكداً دور المؤسسات في دعم القضايا العربية وتبنيها، خاصة فلسطين والأحواز.

وكان مكتب الجزيرة قد انتدب مراسلته وجد وقفي في تغطية الفعالية واستلام درع تكريمي للجزيرة، بعد أن شاركت منظمي الفعالية في تقديم الدروع والشهادات والميداليات للصحفيين الثلاثة، شاكرة مؤسسة كل العرب واتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا على هذا التكريم، وعلى تخصيص اسم أبو عاقلة على وسام صحفي هام في الوطن العربي.

ويدورهم فقد ألقى كل من الصحفيين الثلاثة كلماتهم التي تؤكد استمرارهم في تغطية جرائم الإحتلال الصهيوني، مؤكداً دور الصحافة في تأليب الرأي العام العالمي ضد الصهيونية وفي مصلحة القضية الفلسطينية.



وقد جرى التكريم لهذا العام بالتزامن الزماني بين باريس وحنين في أربعين أبو عاقلة الأحد ١١ حزيران، حيث تم تكريم الصحفي السوداني محمد الأسباط في حفل باريس، وتم تكريم (استثناء) في مخيم جنين لثلاثة صحفيين فلسطينيين (علي سمودي، مجاهد السعدي، شذى حنايشة) بدروع وشهادات وميداليات المؤسسات.

أطلقت مؤسسة كل العرب واتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا من باريس وحنين مبادرة تكريم صحفية سنوية تحت عنوان (وسام شيرين أبو عاقلة للإعلام الوطني والقومي)، والتي ينالها صحفياً عربياً وصحفياً فلسطينياً، ترميماً لدور الصحافة والإعلام في خدمة القضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا ومؤسسة كل العرب الإعلامية تطلقان وسام (شيرين ابو عاقلة)



أقام اتحاد الكتاب والصحفيين العرب في أوروبا بالتعاون مع مؤسسة كل العرب الإعلامية يوم (الأحد) 19 حزيران/ يونيو الماضي تأبيناً في أربعين الشهيدة الزميلة شيرين ابو عاقلة في الوقت ذاته في كل من مخيم جنين بفلسطين وباريس، وأطلق الإتحاد مع مؤسسة كل العرب الإعلامية وسام (شيرين ابو عاقلة) للإعلام الوطني والعربي، حيث منح الزملاء الصحفيين الثلاثة الذين كانوا مع الشهيدة لحظة اغتيالها من فلسطين والزميل الصحافي السوداني المقيم بفرنسا، محمد الأسباط.

وقال الأمين العام لاتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، علي المرعبي، إن الاتحاد قرر إطلاق «وسام الصحافية الشهيدة شيرين أبو عاقلة»، بالتزامن مع ذكرى مرور 40 يوماً على اغتيالها، وأرجع المرعبي ان اختيار الصحافي السوداني لينال التكريم في هذه الدورة، لكونه صحافياً مهنياً محترفاً. وإن الاتحاد اعتبر التكريم تكريماً لشعب السودان بإعلاميه وعمومه. وقال: «سيكون الوسام جائزة سنوية تعقد في 11 مايو (أيار) من كل سنة، ابتداء من السنة المقبلة، بالتزامن مع يوم استشهاد الصحافية شيرين أبو عاقلة، لصحافي عربي من خارج فلسطين، وآخر داخل فلسطين. أما منح الجائزة هذه المرة وفي هذا التوقيت فقد جاء استثناء بالتزامن مع ذكرى الأربعين لاستشهادها.

وقال المرعبي إن شروط منح الوسام ستعتمد على مواقف الصحافي الوطنية والقومية والمهنية، وترشح الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين العرب، وأسرة المجلة، صحافيين يقدم لكلاهما درع تكريم وميداليتان، واحدة من الاتحاد، والثانية من «كل العرب»، إضافة إلى شهادة شكر.

وفي كلمته في حفل التكريم، بالعاصمة الفرنسية باريس، قال الصحافي محمد الأسباط: «أتمنى أن يسهم الإعلان عن هذا الوسام السنوي في تحقيق اصطفاة منظمات الصحفيين والإعلاميين المهنية حول العالم، للضغط من أجل اعتماد إعلان تشريع أممي لحماية الصحفيين»، وأضاف: «هذا التكريم وبكل هذه الرمزية يدفعنا لمواصلة العمل من أجل تشريع من الأمم المتحدة لحماية الصحفيين؛ خصوصاً في مناطق النزاعات والحروب، وجلب الجناة إلى ساحات العدالة».



مصمم الأزياء اليابانية حمزة تيتراوي: أحلم بعرض تصميمااتي في جزيرة النخلة في دبي



ابدأ صغير وفكر كبير، ولا تقلق على أشياء كثيرة في نفس الوقت، ابدأ بالأشياء البسيطة أولاً ثم تقدم إلى الأشياء الأكثر تعقيداً. هوايته سبقت كل الرغبات، لديه نظرة ولغات فنية إبداعية في مجال تصميم وخطاطة الملابس الرجالية والنسائية المستوحاة من الزي الياباني التقليدي. تعلم وعشق مهنة الخياطة منذ صغره عندما كان يشاهد جده الذي كان منجداً ووالدته التي كانت خياطة.

المبدع والفنان وصاحب الخيط الذهبي واللمسة السحرية حمزة تيتراوي صاحب علامة «شغف خيط» كان ضيف مجلة «كل العرب» من خلال هذا الحوار اللطيف.

حوار أ. ليلي قبيري

باختصار كما قلت اليابان عبارة عن ثقافة ثرية، لذلك وددت تسليط الضوء على جانب منها لتعريف محبي هذا المجال بهذه الأزياء التي تخرج عن المألوف.

هل يمكن مزج التصاميم اليابانية بالجزائرية، ربما لخلق أزياء جديدة نلمس فيها الزي التقليدي العربي والأسوي في نفس الوقت؟

في الحقيقة أن هدفي الأساسي هو التعريف بهذه الأزياء هنا في أوروبا، ولما لا نقلها ونشرها في الجزائر مستقبلاً، أنا أعتبر أن عملية مزج هذه الأزياء بالتصاميم التقليدية الجزائرية أمر مهم جداً، وهذا ما أنوي فعله.

ما هي أهم الخصوصيات في الألبسة

عرفنا على حمزة تيتراوي المصمم؟

اسمي حمزة تيتراوي مصمم أزياء منذ عدة سنوات. تصميمااتي كلها مستوحاة من الزي الياباني الذي يلهمني كثيراً، لأن لن اليابان عبارة عن حضارة كبيرة تتميز بالعديد من الثقافات، لذلك نجد في الوقت الراهن أن أغلب التوجهات العصرية تميل إلى كل ما هو ياباني.

حمزة هو مصمم جزائري يستوحى تصميمااته من الزي الياباني وليس الجزائري، ما هو الشيء الذي جعلك تأخذ هذا المسار، لاسيما وأن شغفك بعالم التصميمات أخذته من جدك الذي كان منجداً وأمك التي كانت خياطة؟

حاليا عمري 35 سنوات ولدي أكثر من 30 سنة وأنا بصدد تطوير هذا الجانب الياباني بداخلي، والذي تأثرت به منذ سنوات الصغر،

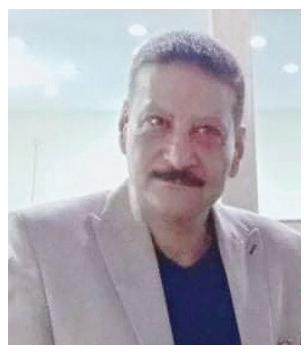
اليابانية التي جعلتك تتأثر بها لهذا الحد؟

الدقة والخلط بين الأقمشة المتنوعة سواء من حيث المواد التي صنعت منها أو الألوان المتميزة، أؤكد فقط أن ما لا تجدونه عند الغير يمكن الحصول عليه لدي، سواء كان فستاناً أو سروالاً أو سترة، ربما العائق الوحيد هو أنني أعمل بمفردتي، لذلك خياطة هذه التصاميم قد تأخذ مني وقتاً أطولاً، مثلاً الانتهاء من تحضير فستان أو سترة قد يستغرق حوالي 3 أيام، بالمقال السروال أو التنورة يمكن أن يجهزها خلال يوم واحد فقط.

ما هو عرض الأزياء الذي شاركت فيه وعرفت فيه هذه الألبسة نجاحاً واقبالاً كبيرين؟

أغلب عروض الأزياء التي أقوم بيها تكون في الفنادق الكبيرة كفندق بول مان وماريوت والشيراتون وغيرهم، للعلم خلال الأيام القليلة





أ.خالد الحديدي

دائرة المقارنة الوهمية

عندما ترى النعيم لوهلة وتشعر بأنك في حال جيدة، وفي لحظة ما يذهب هذا سدى لأن هذا المشاعر لا تتبع من الداخل، انها فقط تظهر من وهم المقارنة انها فقط ردة فعل عندما ترى حال سيئة لشخص آخر تقول في قلبك الحمد لله اني ليس في مكانه، لاحظ حتى الشكر والشعور بالنعمة يظهر في لحظة خوفك من زوالها، لا يزال الخوف يتحكم بتدبيرك وبشركك لا يتغير شيء على مستوى الحقيقة هذا الشكل من الشكر هش للغاية لأنه لا ينبع عن انواع شعور وإحساس كامل، بل ينبع عن مقارنة لذلك هذا الشعور بالامتنان يضمحل بمجرد انتهاء الموقف لتعود للحالة التي اعتدت عليها مباشرة وهي انك غير راضي عن حياتك تماما.

انت ترفض لتكون دائما في المقدمة؛ وعندما تكون في المقدمة تكتشف من جديد أن هناك شخصا ما يسبقك في الأمام ولا تزال متأخرا، هذه هي دائرة المقارنة الوهمية، هناك دائما من هو أمامك وهناك دائما من هو خلفك وعندما تتسع رؤيتك تكتشف انه لا يوجد من هو في الأمام ولا من هو في الخلف.

عندما لا ترى النعم الأساسية التي يقوم عليها وجودك وتتحسر في مظاهر شكلية فأنت في الغالب لا ترى الحياة، فأنت غير منته للرحلة التي تفتح فيها عينيك صباحا، لا تتنبه لخطواتك وانت تسير بأنفاسك، رائحة القهوة، غناء العصافير، حفيف الأشجار، ضحكات الصغار، انت لا تنتبه لهذا الوفرة والخير الذي يملئ كيانك، صحتك البدنية، شعورك بالأمان، انت حي؛ لكن هذا يبدو عاديا بالمقارنة مع ما تشعر به من إحباط.

انت تقارن.. والمقارنة تستحوذ عليك.

أنا لا ادينك ولكن ادعوك الى ان تتنبه لعالمك الداخلي وانت تمارس بشريةك وإنسانيته، وعندما تمارس بشريةك وإنسانيته بوعي فإن السلوك سوف يتصحح تلقائيا.

المقارنة العمياء هي التي تخلق المنافسة الوهمية في حياتك على المستوي السطحي. يمكنك بسهولة تبرير هذه المنافسة لنفسك ولكن لا تتسي ان تلك المنافسة هي التي أورثتك الإحباط والبؤس والشعور بعدم جدوى الحياة.. لقد اقحمت نفسك في منافسة كلفتك الكثير من طاقتك وعمرك لقد اخذت منك الكثير واعطتك القليل ومع كل هذا المشوار انت لازلت غير راضي لأنك منفصل عن حقيقتك.

تلك هي دائرة المقارنة الوهمية التي لا تنتهي منها ما دام شعورك وأحاساسك وتفكيرك لا يتغيران. فعليك عزيز القارئ ان تعرف ان الأشكال تسير في مراتب وجودة مختلفة، الصورة الكبيرة للحياة مكتملة. لكنك مشغول دائما بما لدى الآخرين تشعر دائما بما لديك غير كاف.

بالوعي انت مكتمل في هذا المستوى من الوعي سيكون العقل مدين لك لأنك تعرفت عليه وتعرف هو الى نفسه هذا العقل الذي يصارع في كل ناحية سيرضخ للهدوء سيخمد ضجيج الأفكار حتى تتمكن من سماع الصوت الحقيقي المتدفق من سموات الوقت ستزداد هدوء ويزداد العقل نفاذا وقوة.

■ كاتب مصري



القادمة سأشارك في عرض للأزياء في هولندا من أجل إيصال تصاميمي للعالمية، بمعنى أنني سأكون السفير الذي سيعرض ثقافته بعد مزجها بثقافة أخرى في الخارج.

- هل حمزة اليوم يقدم نفسه كمصمم جزائري أو كمصمم مختص بالأزياء اليابانية فقط؟

كما تعرفون أن اسمي حمزة وهذا اسم عربي، لا أخفى عنكم أنا اليوم أقدم نفسي كمصمم مختص في الأزياء اليابانية، لأنه لو قدمت نفسي كمصمم جزائري ربما لن أحصل على النجاح والاهتمام الكبير الذي أحظى به في الوقت الراهن.

- ما هو طموحك المستقبلي؟

ربما من أهم الاحلام التي أصبو لتحقيقها هي القيام بعرض أزياء في جزيرة النخلة في دبي بعد سنة أو سنتين كأقصى تقدير ودعوة الكثير من الأصدقاء لحضوره، لأنه كما تعرفون في دبي كل شيء ممكن لأنهم يرون كل شيء بعين كبيرة.

- كلمة أخيرة؟

شكرا لملحة كل العرب على هذا الاهتمام بشخصي، كما أتمنى أن أحقق جميع المشاريع التي أخطط لها.

■ صحفية من الجزائر

أهم صيحات وألوان الموضة لصيف 2022

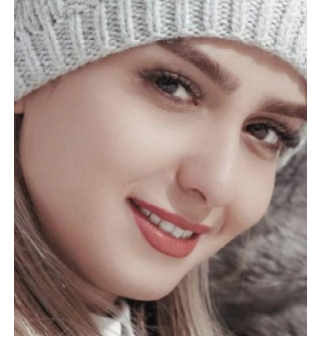
ستايلات وألوان صيف 2022 من المؤكد أنها ستكون مختلفة عن أي صيف سابق. بعد الأحداث العصبية التي شهدها العالم مؤخراً، فكان من الضروري أن يحدث هذا انعكاساً على عالم الموضة مع حلول الصيف. لذا كان ميل أغلب المصممين إلى الألوان الزاهية التي تعكس الشعور بالدفء والبهجة وهي الألوان الأبيض، الأخضر، الأحمر، البرتقالي، الأصفر الزاهي، الأزرق والوردي الداكن.

دمج الفستان مع البنطالون واحد من ستايلات الصيف التي تم اعتمادها في العديد من المواسم الصيفية السابقة. وذلك نظراً لكونه واحد من الاستايلات الأكثر حرية وأريحية للعديد من الفتيات خاصة في فترة النهار.

دائماً ما ترتبط نقوشات الأزهار والورد بالأجواء الربيعية ولكن هذا الصيف خرجت النقوشات مسيطرة على أغلب التصاميم وخاصة المعاطف والأحذية.

وأيضاً هذا الصيف لاحظنا واحداً من الاستايلات المميزة بشكل عام هي البليزرات النسائية الفضفاضة ذات الاكتاف المنسدلة بعض الشيء والتي تعطي انعكاساً للحرية والخروج عن المألوف.

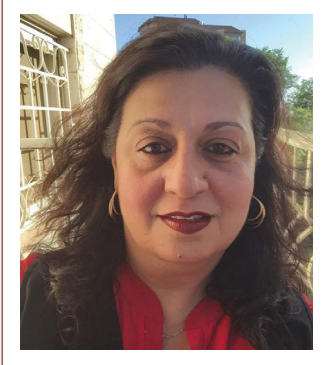
ولا ننسى أيضاً الفساتين القصيرة والطويلة في هذا الصيف التي كانت مميزة من حيث الأشكال والألوان المبهجة والتصميمات المختلفة والتي تناسب الخروج صباحاً وفي الأمسيات.



أناديا كعبي



لَكَ أَنْتَ مِنْ كَنِيَسَتِي الْمُفَضَّلَةِ فِي هَذِهِ الْبَلَدِ



د.ريتا عيسى الأيوب

أَكْتُبُ إِلَيْكَ مِنْ كَنِيَسَتِي الْمُفَضَّلَةِ فِي هَذِهِ الْبَلَدِ... أَكْتُبُ إِلَيْكَ كَيْ أَهْلُنْهَا
لَكَ وَعَلَى الْمَلَأْ...
بَأَنْتِي لَمْ أَعُدْ أَبُوهُ بِكَ... وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ قَدْ كَانَ يَوْمًا بَيْنَنَا وَانْقَرَضَ...
وَلَا عُدْتُ أَعْشَقُكَ... كَعِشَقِ عَذْرَاءٍ... لَمْ تَرِ فِي حَيَاتِهَا غَيْرَكَ لَهَا أَهْلًا
وَسُنْدًا...
أَكْتُبُهَا رِسَالَةً كَيْ تَبْقَى لَكَ ذِكْرِي... وَعِبرَةٌ لِكُلِّ امْرَأَةٍ قَدْ أَحَبَّتْ يَوْمًا
بِصِدْقٍ... وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ أَمَلٍ...
أَحَبَّتْ رَجُلًا كَانَتْ قَدْ رَأَتْ فِيهِ... كُلَّ صِفَاتِ النَّبْلِ... وَالطُّهْرِ وَالْعِفَّةِ...
مُجْتَمِعَةً مَعَ بَاقِي الشَّيْمِ...
رَجُلًا قَدْ بَاتَ مَضْرِبًا لِلْأَمْثَالِ... بِدَوْلِ الْغَرْبِ جَمِيعِهَا... وَسَائِرِ بِلَادِ
الْعُرْبَانِ وَالْعَجَمِ...
شَهْمًا كَانَتْ قَدْ وَصَفَتْهُ... مُتَحَلِّيًا بِكُلِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ... رَافِعًا اسْمَ
بِلَادِهِ... سَائِرًا إِلَى الْقِمَمِ مَعَ أَصْحَابِ الْهَمَمِ...
وَهَا إِنَّا لَكَ أَقُولُهَا... أَمَامَ مَذْبَحِ الْإِلَهِ... فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ...
وَالْمَلِيءِ بِأَنَاسٍ مِنْ شَتَى الْأُمَمِ...
بِأَنَّ ذَاكَ لِي قَدْ فَاقَ حُدَّةً... وَبَاتَ مُحْمَلًا بِأَوْجَاعٍ... تَجْعَلُنِي أَصْرُخَ مِنْ
شِدَّةِ الْأَلَمِ...
نَاهِيكَ عَنِ إِهْمَالِكَ لِمَشَاعِرِي... الَّتِي بَاتَتْ تَتَكَبَّرُ... كَمَا تَتَكَبَّرُ عِظَامُ
الطَّيْرِ... مَتَى مَا أَنْهَكَ فَوْقَ مَنْ بَعْدَ الْوُصُولِ إِلَى أَعْلَى الْقِمَمِ...
شَكْوَتِكَ إِلَى رَبِّي الْإِنَّ... فَرَجَوْتُهُ... أَنْ يُسِيرَ لَكَ قَلْبِكَ وَعَقْلَكَ... وَأَنْ
يُبْعِدَكَ عَنِّي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ...
وَلِيَكُنِّي لِمَ أَقْوَعُ عَلَى عَدَمِ التَّوَسُّلِ لَهُ... بِأَنَّ يَطْمَئِنِّي عَنكَ... كُلَّمَا بَزَغَ
نَهَارٌ أَوْ لَاحَ شَفَقٌ...
فَأَنَا لِمَ أَنَا مُطْمَئِنَّةٌ عَلَيْكَ... وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ أَحْبَبْتَ... بَاعِدًا اللَّهُ عَنكَ
وَعَنَّهُمْ كُلَّ مَرَضٍ...
فَإَذْكُرْنِي أَنْتَ يَا هَذَا... كُلَّمَا خَلَدْتَ إِلَى نَوْمِكَ لَيْلًا... تَالِيًا صَلَاتَكَ...
بَعْدَ شَفَقِ يَتَّبِعُهُ الْعَسَقُ...
كَاتِبَةٌ أُرْدُنِيَّةٌ مِنْ فِلَسْطِينِ وَتُقِيمُ فِي أَلْمَانِيَا



أزمة الأردن و ربيع الحج والعمرة

من خلال الخروج المكثف لكل فئات الشعب الأردني في التظاهرات احتجاجا على غلاء المعيشة، تشتري دولا قيل عربية بمئات مليارات الدولارات أسلحة تهدد فيها بعضها البعض. لم يرفع واحد من الملوك والامراء المتخمين سماعة الهاتف ليقول ملك الأردن الذي يأوي مليوني لاجيء سوري ومثلها فلسطيني: لا يهكم نحن هنا وسوف نتكاتف لعبور هذه المرحلة. الأردن تضرر كثيرا من حروب المنطقة، وتعطلت تجارته مع الدول المجاورة بسبب إغلاق الحدود، يريدون من ملكه ان يتخلى عن رعايته للأماكن المقدسة حتى يدفعوا له ثمن تخليه عن القدس مسرى النبي، وكما قال الشهيد صدام حسين: اذا لم تهتز شواربكم لمسرى النبي فمتى يتحرك إحساسكم؟

لدي اقتراح لآل سعود: ان الأموال التي تجنونها من العمرة والحج هي شرعا من حق الهاشميين الذين اغتصبتم ارضهم بالقوة، وشردتموهم من بلادهم، نحن نطالبكم بأن يكون ربيع الحج والعمرة لوريث الهاشميين ملك الأردن، وهكذا تكفرون عن ذنوبكم كونكم أخذتم أرضا ليست من حقكم، اكتب لكم هذه الرسالة المفتوحة حرصا على مصلحة الامة العربية والاسلامية. لقد اثبتتم كرمكم (بتجيش طوب الارض لتسليح كل من أراد الجهاد في سورية، وتهاوشتم أنتم والاخوان القطريين على سوريا ولكنها فلتت من ايديكم) انا لست حزينة لذلك، لأن أسوأ ديمقراطية افضل من حكم الدكتاتورية، ولكن مشروعكم لم ينجح وأربكتكم أنتم والاسد المنطقة والحقتم ضررا اقتصاديا في بلد مثل الاردن.

اعرف أنتم وكل حديثو النعمة من جيرانكم لن يسمعوا صوتي. اذا ليس امامي سوى الشكوى لترامب كنت كصحفية لا اريد الذهاب الى قمته مع رئيس كوريا الشمالية، والآن غيرت وجهة نظري، سوف اسبقه الى سنغافورة واقدم له الشكوى عبر زوجته التي اعرفها قبل زواجه بها، وسأدعه يحكم بيننا كما سيفعل معه ترودو رئيس وزراء كندا الذي ذكره بالقتال معاً في إنزال النورماندي أي قبل ان يلد، وقبل ان تسلط اميركا علينا الصهاينة لتطويعنا نحن العصاة احفاد زنوبيا التي حطت رأسها برأس قيصر فكانت النتيجة ان أسرت ودخلت روما مقيدة بالسلاسل.

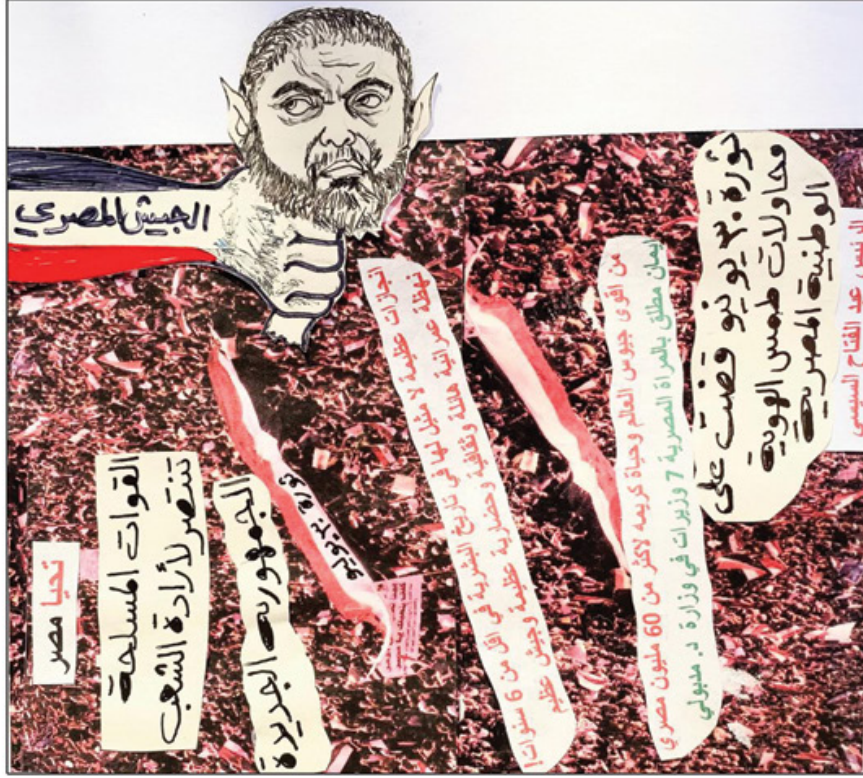


أ. حميدة ننع

■ كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي



لمتابعة آخر الأخبار العربية و الدولية

APA

وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

www.apa-arab.com

الموقع باللغات: عربي - إنكليزي - فرنسي



أخبار عاجلة
Dernières Nouvelles
Breaking News
وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

